

المبادئ التوجيهية للتعلم المفتوح

والتعلم عن بعد لمحو أمية الشباب والكبار

المبادئ التوجيهية للتعلم المفتوح
والتعلم عن بعد لمحو أمية الشباب والكبار

تتعهد اليونسكو، بصفتها وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في التعليم، بقيادة خطة التعليم لعام ٢٠٣٠ وتنسيقها، وهي جزء من حركة عالمية للقضاء على الفقر بحلول عام ٢٠٣٠ من خلال ١٧ هدفاً للتنمية المستدامة. والتعليم، الذي يعد ضرورياً لتحقيق كل هذه الأهداف، له هدفه المخصص وهو الهدف ٤، والذي يرمي إلى "ضمان تعليم جيد ومنصف وشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع".

ويوفر إطار عمل التعليم ٢٠٣٠ توجيهات لتنفيذ هذا الهدف والتزاماته الطموحة.

يأتي التعليم في صدارة أولويات اليونسكو لأنه حق أساسي من حقوق الإنسان والأساس لبناء السلام ودفع عجلة التنمية المستدامة. واليونسكو وكالة تابعة للأمم المتحدة متخصصة في التعليم، ويوفر قطاع التعليم القيادة العالمية والإقليمية في مجال التعليم، ويعزز نظم التعليم الوطنية ويتصدى للتحديات العالمية المعاصرة من خلال التعليم، مع مزيد من التركيز على المساواة بين الجنسين وأفريقيا.

Education
2030



التنسيق والتصميم: تيري ساندرلاند

صدر في عام ٢٠٢١ عن معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة ورابطة التعلم

مصادر الصور

- صورة الغلاف: © منكي بيزنس إميغ
صفحة ٩ (ix): © Shutterstock.com / أو مافات شوتيريات
صفحة ١٠ (x): © اليونسكو / أن مولر
صفحة ١: © اليونسكو / أن مولر
صفحة ٤: © Shutterstock.com / فيزكس
صفحة ٧: © Shutterstock.com / موكش كومار جوالا
صفحة ٩: © اليونسكو / أن مولر
صفحة ١٠: © Shutterstock.com / موكش كومار جوالا
صفحة ٢٠: © Shutterstock.com
صفحة ٢٥: © Shutterstock.com / دلبريس
صفحة ٣١: © Shutterstock.com / لالام للتصوير
صفحة ٣٦: © اليونسكو / أن مولر
صفحة ٤١: © Shutterstock.com / فيزكس
صفحة ٤٧: © اليونسكو / أن مولر
صفحة ٥٧: © دوتشوك
صفحة ٦٨: © اليونسكو / أن مولر

© اليونسكو ورابطة التعلم

معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة، الذي يقع مقره في هامبورج، بألمانيا، هو معهد متخصص تابع لليونسكو والوحدة التنظيمية الوحيدة في أسرة الأمم المتحدة التي لها ولاية عالمية للتعلم مدى الحياة. ويتولى هذا المعهد تعزيز ودعم التعلم مدى الحياة مع التركيز على تعلم الكبار والتعليم المستمر وتعليم القراءة والكتابة والتعليم الأساسي غير الرسمي.

رابطة التعلم هي منظمة حكومية دولية أنشأها رؤساء حكومات الكومنولث في عام ١٩٨٧ بهدف تعزيز تطوير وتبادل المعرفة والمصادر والتقنيات فيما يتعلق بالتعلم المفتوح والتعليم عن بعد. وتستضيف حكومة كندا رابطة التعلم، ويوجد مقرها في برنابي، مقاطعة كولومبيا البريطانية، وهي المنظمة الحكومية الدولية الوحيدة في العالم المعنية وحدها بتعزيز وتطوير التعليم عن بعد والتعلم المفتوح.

إن التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا المنشور لا تعني التعبير عن أي رأي أيا كان من جانب رابطة التعلم أو اليونسكو أو معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة، بشأن المركز القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو لسلطاتها، أو بشأن ترسيم حدودها أو تخومها. إن الأفكار والآراء الواردة في هذا المنشور هي آراء المؤلفين؛ وليست بالضرورة آراء اليونسكو أو معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة أو رابطة التعلم ولا تعبر عنها.

الرقم المعياري الدولي الموحد: 978-92-820-1244-4

هذا المنشور متاح للوصول المفتوح بموجب الترخيص Attribution-ShareAlike 3.0 IGO

يقبل (<https://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/igo/>) مستخدمو محتوى هذا المنشور الالتزام بشروط استخدام مستودع الوصول المفتوح لليونسكو (<https://en.unesco.org/open-access/terms-use-ccbysa-en>) أو المستودع المؤسسي لرابطة التعلم

المحتويات

٥	قائمة المختصرات
و	تقديم – مدير معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة
ز	تقديم – الرئيسة والمديرة التنفيذية لرابطة التعلم
ح	شكر وتقدير
ط	مسرد المصطلحات الرئيسية
١	عرض المشهد
٢	لماذا هذا المنشور؟
٣	ما المقصود بالتعلم المفتوح والتعلم عن بعد؟
٤	ما المقصود بمحو أمية الشباب والكبار؟
٦	ما الفئات التي تستهدفها برامج محو أمية الشباب والكبار؟
١١	ملخص
١٢	الجزء الأول: الخطوات الرئيسية لتخطيط وتنفيذ برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد لمحو أمية الشباب والكبار
١٣	البرامج الفعالة لمحو أمية الشباب والكبار عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد
١٤	الخطوة ١: تخطيط وتصميم برامج لمحو الأمية عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد
١٤	تحليل السياقات واحتياجات التعلم للمجتمعات والمتعلمين المستهدفين
١٥	مراعاة متطلبات التصميم للمجموعة المستهدفة
١٧	وضع المناهج الدراسية
٢١	التخطيط لتدريب الميسرين ودعمهم
٢٣	وضع نظم للإدارة ودعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وضمان الجودة
٢٣	وضع أنظمة للرصد والتقييم
٢٥	التخطيط للتمويل
٢٦	تحديد الشركاء وإقامة الشراكات
٢٩	الخطوة ٢: إعداد المواد التدريسية والتعلم
٢٩	إعداد مواد التدريس والتعلم
٣٤	استخدام المصادر التعليمية المفتوحة
٣٥	إعداد وسائل التقييم وأدواته
٣٨	الخطوة ٣: تنفيذ وإدارة برامج محو الأمية عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد
٣٨	تعيين وتدريب ميسري محو الأمية عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد
٣٩	حشد المجتمع وتسجيل المتعلمين
٤٠	تقديم الدعم للمتعلمين
٤٢	الإدارة الفعالة لبرامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد
٤٤	تنفيذ استراتيجيات ضمان الجودة
٤٦	الخطوة ٤: رصد وتقييم برامج محو الأمية عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد
٤٦	إعداد أنظمة لرصد وتقييم عملية جمع البيانات وإدارتها وإعداد التقارير بشأنها
٤٧	جمع البيانات
٤٩	تحليل البيانات لاستخلاص استنتاجات تقييمية وإعداد توصيات
٥٠	تنفيذ التعقيبات
٥٤	الجزء ٢: الوسائط والتقنيات المستخدمة لتعليم القراءة والكتابة
٥٥	الوسائط والتقنيات المستخدمة لتعليم القراءة والكتابة
٥٥	مقدمة
٥٥	الوسائط المطبوعة
٥٥	الإذاعة
٥٧	التليفزيون
٥٧	التقنيات الرقمية
٦٣	الأدوات الرقمية لممارسة مهارات الإلمام القراءة والكتابة
٦٥	المراجع
٧٠	الملحق: مصادر وأدوات مهمة

قائمة المختصرات

الذكاء الاصطناعي	AI
برنامج محو أمية الكبار (الهند)	ALP
محو الأمية الوظيفية باستخدام الكمبيوتر – مجموعة تاتا	CBFL
المنظمة الكندية للتنمية	CODE
محو الأمية الوظيفية للكبار (أوغندا)	FAL
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	ICT
مشرد داخليا	IDP
التعليم التفاعلي عبر الإذاعة	IRI
نظام إدارة التعلم	LMS
الرصد والتقييم	M&E
دورة دراسية مفتوحة مكثفة عبر الإنترنت	MOOC
منظمة غير حكومية	NGO
التعلم المفتوح والتعلم عن بعد	ODL
المصادر التعليمية المفتوحة	OER
البحث التشاركي	PAR
هدف التنمية المستدامة	SDG
خدمة الرسائل النصية القصيرة	SMS
التصميم الشامل للتعلم	UDL

تقديم – مدير معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة



على الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة لمعالجة محو أمية الشباب والكبار، فلا تزال تمثل تحديًا عالميًا خطيرًا. لا يزال ما يقدر بنحو ٧٧٣ مليون شخص من الشباب والكبار، ثلثهم من النساء، يفتقرون إلى المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب. علاوة على ذلك، فإن هناك تطوير في تحديد ما يشكل الإلمام بالقراءة والكتابة في عالم اليوم، والانتشار المتزايد لتقنيات المعلومات والاتصالات، على سبيل المثال، يعزز مفهومًا أوسع نطاقاً للمهارات الأساسية للقراءة والكتابة في القرن الحادي والعشرين.

ومع ذلك، فإنه حتى الآن لا يزال دمج التكنولوجيا في برامج تعليم القراءة والكتابة الحالية محدودًا نسبيًا في جميع أنحاء العالم، بغض النظر عن معدلات تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الشاملة على الصعيد الوطني. وقد تم تسليط الضوء على هذا الموقف خلال أزمة كوفيد-١٩ عند تعليق الفصول الدراسية الحضرية، وقد تأثر تقديم فصول تعليم القراءة والكتابة تحديدًا بسبب الفجوة التكنولوجية، بما في ذلك القدرات المحدودة للقائمين على التدريس عن بعد، وعدم وجود بنية تحتية أساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو وجود بنية تحتية مثقلة بحمل زائد في العديد من المجتمعات.

كالمعتاد، قام مقدمو برامج تعليم محو الأمية الحكومية وغير الحكومية بتصميم وتقديم مجموعة واسعة من البرامج للوصول إلى الفئات الأكثر تهميشًا وحرمانًا، وكان غالبية المستفيدين من هذه البرامج إما لم يحضروا في المدارس بشكل منتظم أو تسربوا لأسباب مختلفة، وعلى عكس التعليم الرسمي، قامت برامج محو الأمية في أغلب الأحيان بدمج أهداف إنمائية أخرى بالإضافة إلى مهارات القراءة والكتابة والحساب الأساسية في المناهج الدراسية، وتقديم دورات باللغات المحلية، وتنفيذها في المجتمعات المحلية بدعم من الميسرين المحليين، واستهدفت فئات فرعية محددة من الشباب والكبار. وعلى الرغم من أن بعض برامج محو الأمية قد دمجت تقنيات مختلفة، فقد تم تنفيذ معظمها من خلال الطرائق الحضرية. واقتصر دمج التقنيات إلى حد كبير على المبادرات الصغيرة وكان مقتصرًا بشكل عام على مكونات معينة فقط من التعليم والإدارة. ويرتبط انخفاض مستوى دمج التقنيات ليس فقط بالمشكلة المزمنة المتمثلة في نقص تمويل هذه البرامج، ولكن أيضًا، والأهم من ذلك، بعدم كفاية القدرات بين الميسرين لتسخير التقنيات لتحسين هذه البرامج وتوسيع نطاقها. وقد أدرك المعهد، وكذلك رابطة التعلم، أن الدروس المستفادة من عدة عقود من تقديم برامج تعليم القراءة والكتابة والتعلم المفتوح والتعلم عن بعد يمكن أن تساعد في مواجهة بعض من هذه التحديات.

يقدم التعلم المفتوح والتعلم عن بعد حلاً للمشاكل التي يواجهها مقدمو برامج محو الأمية، كما يوفر إطارًا لتوسيع نطاق توفير التعليم والوصول إلى التعلم في مجموعة متنوعة من السياقات، وقد تم بالفعل استخدام المواد المطبوعة وغير المتصلة بالإنترنت على نطاق واسع في برامج محو الأمية لعدة عقود، ويمكن الآن استكمالها بالاستخدام المناسب للتكنولوجيا، مثل اللقاءات عبر الفيديو للتعلم المتزامن، ومنصات إدارة التعلم لتنسيق التعلم غير المتزامن، وحتى الذكاء الاصطناعي لاستكمال التوجيه من الميسرين. ومع ذلك، لم يتم معالجة المسائل والاعتبارات المحتملة العديدة المتعلقة بتخطيط وتنفيذ التعلم المفتوح والتعلم عن بعد للشباب ومقدمي برامج محو الأمية بشكل كامل حتى الآن.

لذلك تعاون المعهد مع الرابطة للجمع بين خبراتهما وتجاربهما لوضع مجموعة من المبادئ التوجيهية لمقدمي الخدمات لتخطيط وتصميم وتنفيذ وتقييم برامج محو الأمية القائمة على التعلم المفتوح والتعلم عن بعد للشباب والكبار، وتوضيح المبادئ التوجيهية الواردة في هذا الكتاب، أن البنية التحتية والقدرات التكنولوجية المحدودة يجب ألا تحد من تدابير التعليم التي تهدف إلى الوصول إلى المجتمعات الأكثر تهميشًا. ونحن مدفوعون أيضًا بالاعتقاد بأن المجتمعات المستدامة والشاملة لا يمكن تطويرها إلا عندما يتمكن الجميع من الوصول إلى فرص التعلم وفقًا لاحتياجاتهم واحتياجات مجتمعاتهم.

إنني على ثقة من أن هذه المبادئ التوجيهية ستحفز الدول الأعضاء ومقدمي برامج محو الأمية على اتخاذ الخطوات اللازمة لوضع برامج لمحو الأمية يسهل الوصول إليها وذات جودة عالية وملائمة للمتعلمين في مجتمعاتهم. والأهم من ذلك، أعتقد أن هذه البرامج ستتمكن المزيد من المتعلمين من الانطلاق في رحلة التعلم مدى الحياة.

ديفيد أتشورينا

مدير معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة

تقديم - الرئيسة والمديرة التنفيذية لرابطة التعلم



رابطة التعلم هي منظمة حكومية دولية تأسست في ١٩٨٧، بهدف تعزيز استخدام التعليم عن بعد والتقنيات لزيادة الوصول إلى التعليم والتدريب. عندما أدت جائحة كوفيد-١٩ إلى إغلاق المؤسسات في جميع أنحاء العالم، أصبح تقديم التعليم عن بعد وعبر الإنترنت هو السبيل الوحيد للحفاظ على أبواب التعلم مفتوحة. ومع تبني العالم للتعلم عن بعد، أصبح دور الرابطة، بخبراتها ومصادرها وتجاربها في هذا المجال، أكثر أهمية من أي وقت مضى أصبح دور الرابطة أكثر أهمية من أي وقت مضى مع تبني العالم للتعلم عن بعد، بخبراتها ومصادرها وتجاربها في هذا المجال.

. وهناك أدلة كثيرة تثبت أن التعلم عن بعد يمكن أن يزيد من فرص الحصول على التعليم، ويقلل من تكاليفه، ويحسن جودته، علاوة على أنه سيقلل البصمة الكربونية. تسخر نظم التعليم في كل من المناطق المتقدمة والنامية إمكانات التعلم عن بعد لإضفاء الطابع

الديمقراطي على التعليم، وقد عززت الرابطة استخدام التعليم عن بعد ليس فقط لقطاع التعليم الرسمي، ولكن أيضًا لقطاعي التعليم غير النظامي وغير الرسمي، وفي الواقع، التعلم عن بعد هو أفضل خيار لتعزيز التعلم مدى الحياة للجميع. على سبيل المثال، استخدمت الرابطة التعلم عن بعد لتدريب مربوبي النحل في الغابات النائية في أوغندا، والبستانيون في المناطق النائية في الهند، وصاحبات المشاريع في بابوا غينيا الجديدة. وساعدت الرابطة، باستخدام الهواتف المحمولة الأساسية، على تحسين سبل عيش آلاف المزارعين في غانا، وجامايكا، وكينيا، وسريلانكا، وجمهورية تنزانيا المتحدة.

استخدمت الرابطة التقنيات المتاحة المسورة التي يسهل الوصول إليها - من النص المطبوع إلى الخيارات المتاحة عبر الإنترنت. كان نهجنا في محو الأمية هو تمكين المجتمع من "إضفاء الطابع المحلي" على التكنولوجيا لمختلف سياقات محو الأمية، وعلى الرغم من أن برامج محو الأمية الوظيفية عادة ما تعمل على مستوى واحد، فإن الرابطة تقوم بتعبئة استراتيجيات محو الأمية على ثلاثة مستويات، حتى يكتسب المتعلم المهارات الوظيفية والمالية والأساسية اللازمة، وهناك ثلاثة دروس مستفادة من تجربة الرابطة، وهي: إن التكنولوجيا في حد ذاتها لن تعزز محو الأمية ما لم تنفذ في سياق اجتماعي وسياسي واقتصادي مناسب، وأنه يجب النظر إلى محو الأمية على أنه جزء من عملية التنمية برمتها، وأن رأس المال الاجتماعي لأي مجتمع ضروري لنجاح أي تدخل لمحو الأمية.

هذا المنشور، الذي يعد ثمرة التعاون بين الرابطة ومعهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة، يعتمد على خبرة المنظمتين في مجالات اختصاصهما. وقد وضعت المبادئ التوجيهية الواردة في هذا الكتاب مع الأخذ في الاعتبار المصادر التكنولوجية والمالية المحدودة المتاحة للعديد من مقدمي التدريب على محو الأمية، ومن ثم فهي توفر منهجية يمكن تعديلها لتوائم العديد من السياقات المختلفة حول العالم.

واجه الفريق الذي عمل في هذا المشروع التعاونية شاقة تتمثل في استخلاص المبادئ الأساسية للتعلم عن بعد من قاعدة معرفية ضخمة، وتقديمها في شكل يسهل الوصول إليه وفهمه، ونحن ممتنون لجميع المعنيين على عملهم الجاد وتفانيهم وإسهاماتهم التي لا تقدر بثمن.

أنا على يقين من أن هذا المنشور سيساعد الدول الأعضاء ومقدمي التدريب على محو الأمية، ليس فقط على تصميم ووضع وتقديم برامج عالية الجودة للتعلم المفتوح والتعلم عن بعد، ولكن أيضًا على قياس تأثير التدخلات كهذه. وتلتزم الرابطة والمعهد على حد سواء بالنهوض بالتعليم الجيد والشامل والمنصف والتعلم مدى الحياة للجميع بحلول عام ٢٠٣٠، وأعتقد أن هذا المنشور هو خطوة مهمة في هذا الاتجاه.

البروفيسور/ أشا كانوار
الرئيسة والمديرة التنفيذية لرابطة التعلم

شكر وتقدير

تم وضع هذه المبادئ التوجيهية كجزء من التعاون بين معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة ورابطة التعلم لمواجهة التحدي الحاسم المتمثل في محو أمية الشباب والكبار وتعليمهم من منظور التعلم مدى الحياة.

قدم المراجعون الخارجيون لدينا، البروفيسور سانتوش باندا (جامعة أنديرا غاندي الوطنية المفتوحة - الهند) والبروفيسور مصطفى آزاد كمال (جامعة بنغلاديش المفتوحة)، رؤى قيمة أدت إلى تحسين المبادئ التوجيهية.

نود أن نعرب عن امتناننا لكل من نيل بوتشر، وكيرستي فون جوخ، وموهيني باجنات، وميريدي ولسون-ستريدم، على صياغة المبادئ التوجيهية. وقد تولى قيادة إدارة المبادئ التوجيهية وتنسيقها راخات زولدوشاليفا، بالتعاون مع أناورنا آيابان وجيان زي تنج (معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة)، وسانجاي ميشرا (رابطة التعلم)، وتولى تحرير المحتوى سانجاي ميشرا وراخات زولدوشاليفا، وتم التحرير بدعم من ليزلي كامرون. كما نتقدم بالشكر أيضاً إلى تيري ساندرلاند لتصميم المنشور وتنسيقه، ونعرب عن امتناننا لزملاء معهد التعلم مدى الحياة السابقين والحاليين جونجوي بارك، نيكولاس يوناس، صوفيا تشاتزيجيانى، جميلة رزاق، شونج كيونجز هوما، والمتدرب بوكسوان تو لمراجعة المسودة الأولية للمبادئ التوجيهية. وأخيراً، نشكر أيضاً بول ستانيستريت، وجينيفر كيرنز-فيلریش، وكاتجا رومر (معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة) على مساهماتهم ودعمهم في تحرير هذا العمل.

تم إنتاج هذه المبادئ التوجيهية بدعم مالي من الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي، كجزء من دعمها لتنفيذ استراتيجية اليونسكو لمحو أمية الشباب والكبار (٢٠٢٥) مع التركيز على برامج محو الأمية للمهاجرين واللاجئين والمشردين داخليا.





مسرد المصطلحات الرئيسية

تعلم الكبار وتعليمهم: هو مكون أساسي من مكونات التعلم مدى الحياة، ويشمل جميع أشكال التعلم والتعليم التي تهدف إلى ضمان مشاركة جميع الكبار في مجتمعاتهم وفي عالم العمل. يشير المصطلح إلى المجموعة الكاملة من عمليات التعلم - الرسمية وغير النظامية وغير الرسمية - والتي يمكن توظيفها لتطوير وإثراء قدرات العيش والعمل لأولئك المصنفين ككبار في مجتمعاتهم، وبالتالي تعزيز اهتماماتهم الخاصة واهتمامات مجتمعاتهم ومجتمعاتهم المحلية والمؤسسات المنتمين إليها على حد سواء، ويتضمن تعلم الكبار وتعليمهم أنشطة وعمليات مستدامة لاكتساب القدرات والاعتراف بها وتبادلها ومواءمتها. ونظرًا إلى أن حدود الشباب والبلوغ تتغير في معظم الثقافات، يشير مصطلح "الكبار" في هذا المنشور إلى كل أولئك المشاركين في تعلم الكبار وتعليمهم، حتى إن لم يبلغوا سن البلوغ القانونية (معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة - ٢٠١٦ - د).

التعلم المدمج: يتضمن التعلم المدمج مجموعة من تجارب التعلم عبر الإنترنت ووجهًا لوجه. وهناك ثلاثة أمثلة على التعلم المدمج، وهي: الفصول الدراسية المعكوسة، والتفاعل عبر الإنترنت متبوعًا بالتدريس الحضوري، والتعلم عبر الإنترنت الذي يُستكمل بتمارين عملية ووجهًا لوجه (رابطة التعلم - ٢٠٢٠).

التعليم عن بعد: التعليم عن بعد هو عملية التدريس والتعلم التي تتسم بالفصل بين المعلم والمتعلم زمنيًا أو مكانيًا أو كلاهما معًا في معظم المعاملات التعليمية، والتي تتم بالاستعانة بالتكنولوجيا لتقديم محتوى التعلم، ولكن مع إمكانية التفاعل ووجهًا لوجه بين المتعلم والمعلم وبين المتعلمين وبعضهم، والذي يوفر اتصالًا تعليميًا ثنائي الاتجاه. ويشير مصطلح "البعد" في هذا السياق إلى البعد في التعامل وليس البعد المادي، وهو تركيب مفاهيمي ذو محورين رئيسيين: الهيكل والحوار، وتعتبر البرامج ذات الهيكل الأكبر والحوار الأقل ذات بعد أكبر (المرجع نفسه).

التعلم الإلكتروني: التعلم الإلكتروني هو مصطلح شامل يشير إلى استخدام أي جهاز أو وسيط (وسائط متعددة) رقمي للتدريس والتعلم، لا سيما في تقديم المحتوى أو الوصول إليه. وبالتالي، يمكن أن يتم التعلم الإلكتروني دون أي اتصال بشبكة أو ربط، ولا يلزم توصيل الجهاز الرقمي الذي يستخدمه المتعلم للوصول إلى المواد بشبكة رقمية، سواء كانت شبكة محلية أو الإنترنت (أو حتى شبكة هاتف محمول إذا تم استخدام الجهاز اللوحي كجهاز طرفي أو جهاز وصول) (المرجع نفسه).

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: تشير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى مجموعة التقنيات والأدوات المستخدمة لإنشاء المعلومات والمعارف وجمعها وإيصالها، وتستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الحياة اليومية لإعداد الوثائق، والتحدث مع الآخرين عبر الهاتف، والاستماع إلى الراديو، ومشاهدة التلفزيون، والقيام بأنشطة أخرى لا حصر لها، وتتضمن بعض تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اتصالًا أحادي الاتجاه، بينما يعمل البعض الآخر على تسهيل الاتصال ثنائي الاتجاه، ويمكن أن يشتمل البعض منها على وسيط واحد فقط (مثل الهاتف)، بينما يشتمل البعض الآخر على أكثر من وسيط واحد (مثل الكمبيوتر والتلفزيون) (المرجع نفسه).

نظام إدارة التعلم: يُعرف أيضًا باسم نظام إدارة الدورة التدريبية أو بيئة التعلم الافتراضية، وهو نظام برمجي قائم على الإنترنت يساعد المعلمين على إدارة الدورات التدريبية وتقديم الدروس عبر الإنترنت، كما يساعد في إدارة عملية التعلم وتتبعها وإعداد التقارير بشأنها. وعادةً ما يتضمن نظام إدارة التعلم المكونات التالية: إعداد المحتوى والتنظيم والتقديم والتفاعلات الداعمة للتعلم والتقييم وتحديد الدرجات وإدارة عملية التعلم (المرجع نفسه).

الإلمام بالقراءة والكتابة: الإلمام بالقراءة والكتابة عنصر أساسي في تعلم الكبار وتعليمهم، وينطوي على استمرارية التعلم ومستويات الإجابة التي تتيح للمواطنين المشاركة في التعلم مدى الحياة والمشاركة الكاملة في مجتمعهم وأماكن عملهم ومجتمعهم الأوسع، ويتضمن القدرة على القراءة والكتابة، وعلى التحديد والفهم والتفسير والخلق والتواصل والحساب باستخدام المواد المطبوعة والكتابية؛ وعلى حل المشكلات في بيئة تزداد ثراءً بالتكنولوجيا والمعلومات، والإلمام بالقراءة والكتابة وسيلة أساسية لبناء معرفة الناس ومهاراتهم وكفاءاتهم للتعامل مع التحديات والتعقيدات الناشئة في الحياة والثقافة والاقتصاد والمجتمع (معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة - ٢٠١٦ - أ).

طريقة التقديم: نهج التقديم الذي يتم من خلاله التعلم في المؤسسات. على سبيل المثال، في المؤسسات ذات النهج الفردي، يمكن تقديم الدورات والبرامج إما عن بعد أو من خلال منهجيات قائمة على الاتصال. أما في المؤسسات ذات النهج المزدوج والمختلط، فيمكن تقديمها من خلال مجموعة من أساليب التعلم عن بعد وتلك القائمة على المصادر والقائمة على الاتصال.

التعلم عبر الإنترنت: التعلم عبر الإنترنت هو تعلم إلكتروني عبر شبكة رقمية يستطيع المتعلم من خلالها الوصول، على الأقل، إلى جزء من مواد وخدمات التعلم. ويشير أيضا إلى التدريس والتعلم المعتمد على الشبكة والذي يتيح للمتعلم زيادة التفاعل مع المحتوى والمدرسين والمتعلمين الآخرين (رابطة التعلم – ٢٠٢٠).

المصادر التعليمية المفتوحة: أي المصادر التعليمية (بما في ذلك خرائط المناهج الدراسية ومواد الدورة التدريبية والكتب الدراسية ومقاطع الفيديو المنشورة وتطبيقات الوسائط المتعددة والبودكاست وأي مواد أخرى تم تصميمها للاستخدام في التدريس والتعلم) المنشورة بموجب ترخيص مفتوح وتكون متاحة للاستخدام بدون الحاجة لدفع رسوم ترخيص أو رسوم امتياز، ويمكن إنتاج المحتوى ذا الترخيص المفتوح في أي شكل: نص أو مقطع فيديو أو مقطع صوتي أو وسائط متعددة قائمة على الكمبيوتر (اليونسكو - ٢٠١٩ - ب)

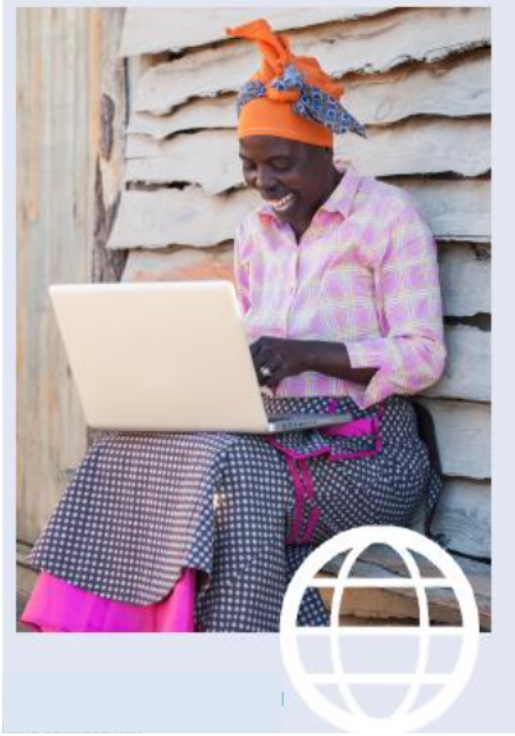
التعلم المفتوح: يشير التعلم المفتوح إلى سياسات وممارسات الانفتاح في متطلبات القبول (بالحد الأدنى من القبول أو بدون قبول على المؤهلات)، واختيار الدورات ومكان الدراسة والوقت، وما إلى ذلك. إنها فلسفة تعليمية يمكن من خلالها أن يحدث التعلم في أي مكان وفي أي وقت وعبر أي مصدر، وبالتالي يمكن أيضًا أن تستفيد منها الممارسة في المؤسسات التي تقدم التعليم وجهًا لوجه (المرجع نفسه).

التصميم الشامل للتعلم: هو إطار تعليمي يوجه عملية خلق بيئات وأماكن مرنة للتعلم، يمكن أن تستوعب فروق التعلم الفردية، وينطوي على مجموعة من المبادئ التي تسمح للقائمين على إعداد المحتوى والمدرسين بوضع طرق تدريس تلبي الاحتياجات المتنوعة لجميع المتعلمين. ويهدف التصميم الشامل للتعلم إلى زيادة الوصول إلى التعلم عن طريق تقليل العوائق المادية والمعرفية والفكرية والتنظيمية التي تعرقل التعلم، فضلاً عن ضمان التقييم العادل والدقيق (روز و ميير - ٢٠٠٢).





عرض المشهد



على الصعيد العالمي، يفتقر ٧٧٣ مليون من الكبار والشباب، ثلثاهم من النساء، إلى مهارات القراءة والكتابة الأساسية (معهد اليونسكو للتعليم مدى الحياة - ٢٠٢٠). وتحسين مهارات القراءة والكتابة الأساسية للكبار أمر أساسي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهو محرك رئيسي للتحول الاجتماعي والاقتصادي وضمان الحق في التعليم.

احتمال السعي لمزيد من فرص التعلم بين الشباب والكبار ذوو المستوى المنخفض في الإلمام بالقراءة والكتابة والمهارات العامة الأقل، أقل من مثيله بين الشباب والكبار ذوي المستوى العالي في الإلمام بالقراءة والكتابة والمهارات العامة الأكثر (اليونسكو - ٢٠٢٠ - ب). إن فرص التعلم المستمر قد تساعد غير المقيد في نظام التعليم الرسمي على تحسين سبل عيشهم، وقد يكون هؤلاء من اللاجئين والمهاجرين والسجناء وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص الذين يعيشون في فقر وسكان الريف والأقليات العرقية واللغوية والشعوب الأصلية والنساء، ويفتقر العديد من الشباب والكبار في هذه المجتمعات إلى تجارب التعلم في المدارس الرسمية، في حين تم إخراج آخرين من نظام التعليم الرسمي بسبب مجموعة واسعة من العوامل الفردية أو الاجتماعية، ويصعب الوصول إلى العديد من هذه المجتمعات من خلال القنوات التعليمية التقليدية بسبب البعد الجغرافي أو القدرة المحدودة على الحركة أو العزلة الاجتماعية أو الافتقار إلى الاتصال عبر الإنترنت.

لذلك تم الاستعانة بالتعلم المفتوح والتعليم عن بعد في برامج محو الأمية لعدة عقود، وحتى الآن، استخدمت برامج محو الأمية التعلم المفتوح والتعلم عن بعد مجموعة متنوعة من التقنيات، ومن أمثلة ذلك، استخدام الراديو في الصومال وجزر سليمان؛ وتم نشر الكتب الدراسية المدعومة بأشرطة الكاسيت والأقراص المدمجة وأقراص الفيديو الرقمية في منغوليا؛ ووضعت البرامج الحاسوبية في كندا (معهد اليونسكو للتعليم مدى الحياة - ٢٠١٦ - أ). وهذه الأنواع من التقنيات والتطورات التكنولوجية اللاحقة، جنبًا إلى جنب مع مفاهيم الانفتاح والتعلم عن بعد، يسرت وصول برامج محو الأمية للمزيد من الأشخاص، وهناك مجموعة واسعة من الخيارات التكنولوجية الجديدة التي يمكن تسخيرها لدعم تقديم التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، ومع ذلك، فإن استخدام التكنولوجيا هو ببساطة وسيلة لتوسيع نطاق استراتيجيات التدريس والتعلم؛ ولا يضمن التعلم الفعال في حد ذاته، وبالتالي، فإن الطريقة التي يتم بها تسخير التكنولوجيا والأساليب التربوية الأساسية المطبقة تعتبر حاسمة لفعالية تجربة التعلم عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد.

نظرًا لسرعة التغيير في الاقتصادات وأسواق العمل حول العالم في الوقت الراهن، تزداد أهمية مهارات محو الأمية الرقمية في عالم اليوم، على الأقل لأنها مطلوبة لاستخدام التقنيات الرقمية. وتزايد الفجوة الرقمية بين الأشخاص الذين لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت أو لا يتمتعون بها مع تطوير المزيد من التقنيات واستخدامها في قطاعي التعليم والتوظيف. وفي عام ٢٠١٩، لم يكن لدى ٤٦,٤ في المائة من سكان العالم، الذين يعيش معظمهم في أقل البلدان نموًا، إمكانية الوصول إلى الإنترنت (الاتحاد الدولي للاتصالات - في اليونسكو - ٢٠٢٠ - ب). ويحرم الأشخاص الذين ليس لديهم إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا والإنترنت من الوصول، على سبيل المثال، إلى مصادر الأخبار والخدمات الحكومية وفرص العمل والتعلم، والاتصالات الأقل تكلفة، ويكون هذا الوضع أسوأ في المجتمعات المهمشة التي تنخفض معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى سكانها، لذلك يتعين على تلك المجتمعات أن تعتمد إلى أبعد من ذلك لسد الفجوة والاستفادة من الفرص التي يوفرها الوصول إلى الإنترنت.

سلطت جائحة كوفيد-١٩ الضوء على أوجه عدم المساواة في التعليم والحاجة إلى الإصلاح في جميع قطاعات التعليم. وعلى الرغم من أن الجائحة تمثل تحديًا جديدًا، فإن القضايا الهيكلية وتلك المتعلقة بالقدرات كانت منذ فترة طويلة مشكلة في القطاع الفرعي للتعليم غير النظامي، وفي العديد من البلدان، ولا سيما تلك التي يعيش فيها معظم الشباب والكبار الذين يفتقرون إلى أساسيات القراءة والكتابة، تم تعليق برامج محو الأمية عندما بدأت عمليات الإغلاق في البلدان، ولم يتم استخدام سوى عدد قليل جدًا من الطرائق عبر الإنترنت وعن بعد للتعويض عن هذا التغيير في الظروف، ولم تبرز عمليات الإغلاق في البلاد الحاجة إلى إصلاح هذه البرامج فحسب، بل أبرزت أيضًا أهمية محو الأمية الوظيفية بين جميع المواطنين (اليونسكو - ٢٠٢٠ - أ).

تأثر الشباب والكبار الذين يفتقرون إلى أساسيات القراءة والكتابة تأثرًا بالغًا بالتداعيات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-١٩، وقد أبرزت الجائحة الحاجة إلى توفير حلول رقمية وحلول للتعلم المفتوح والتعلم عن بعد في قطاع التعليم غير

النظامي، وهذا يعني أنه من الضروري تزويد المعلمين بالمزيد من المهارات؛ وتحديث المنهجيات وطرق التدريس والمواد وإعادة تصميمها؛ ويجب تقييم السياق واحتياجات المتعلمين من الشباب والكبار تقييمًا واقعيًا.

الشباب والكبار الذين يفتقرون لأساسيات القراءة والكتابة

تأثروا تأثراً بالغا

بالتداعيات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية

لجائحة كوفيد - ١٩

يتناول الجزء الأول من هذه المبادئ التوجيهية كل خطوة في العملية: التخطيط والتصميم، وإعداد مواد التدريس والتعلم، والتنفيذ والإدارة، والرصد والتقييم. ويتم إعداد قائمة مرجعية لاستخدامها كمرجع سريع للمنظمات المنفذة عند البدء في تنفيذ خطوات وضع برنامج لمحو الأمية واتخاذ جميع القرارات في هذا الشأن. أما الجزء الثاني فيتناول مجموعة مختارة من المواد والتقنيات والأدوات لتدريس محو الأمية، مع أمثلة على تطبيقها للمتعلمين من الشباب والكبار في برامج محو الأمية والتعلم المفتوح والتعلم عن بعد. ويضم الملحق قائمة بالمصادر والأدوات المفيدة التي تحتوي على مزيد من المعلومات حول الموضوعات ذات الصلة بجوانب برامج محو الأمية الواردة في هذا الدليل.

تستند هذه المبادئ التوجيهية إلى نتائج بحث مكتبي مكثف تم إجراؤه في النصف الأول من عام ٢٠٢١. ويتضمن هذا الكتاب في نهايته قائمة بكافة المراجع. ومع ذلك، كان هناك مصدران رئيسيان، وهما دراسة أجريت على ٤٨ برنامجًا من برامج محو أمية الشباب والكبار^١ باستخدام مجموعة من الحلول الرقمية من جميع أنحاء العالم في قاعدة بيانات اليونسكو الخاصة بالممارسات الفعالة في مجال القراءة والكتابة والحساب، والتي قام المؤلفون بتقييمها من حيث كيفية موازنة ممارساتهم وتنفيذها كبرامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد للوصول إلى المزيد من المتعلمين، والخبرة المشتركة وسنوات الخبرة الميدانية العملية لمعهد اليونسكو للتعليم مدى الحياة ورابطة التعلم في هذا المجال.

لماذا هذا المنشور؟ لماذا هذه المبادئ التوجيهية

على مر التاريخ، تم استخدام تقنيات مختلفة، بما في ذلك الراديو والتلفزيون وأشرطة التسجيل الصوتية والمرئية، ومؤخرًا الأجهزة المحمولة وأجهزة الكمبيوتر وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وبرامج الكمبيوتر والمنصات عبر الإنترنت، في برامج محو الأمية وتعليم الكبار (بيتس - ٢٠١٩). وقد استخدمت في الغالب لتوسيع نطاق تقديم هذه البرامج والوصول إلى الفئات السكانية الأكثر استبعادًا وتلبية الاحتياجات والمطالب الناشئة وتحسين جودة التعليم والتعلم. وبالمثل، فقد تم استخدام التعلم المفتوح والتعلم عن بعد في توفير التعليم، بما في ذلك برامج محو الأمية، على مدى عقود. وتوجد مبادئ توجيهية قيمة ومفيدة حول التعلم المفتوح والتعلم عن بعد لمساعدة مقدمي التعليم على التخطيط لبرامج عالية الجودة وتقديمها، ومع ذلك، فعلى الرغم من بعض الحالات الواعدة التي استخدمت التقنيات استخدامًا فعالًا لتوفير برامج محو الأمية، والتعليم والتعلم، والمؤلفات المتزايدة حول توفير التعليم بالاستعانة بالتعلم المفتوح والتعلم عن بعد، لم تصدر حتى الآن مبادئ توجيهية محددة للتخطيط لبرامج محو أمية الشباب والكبار وتصميمها وإعدادها وتنفيذها وتقييمها، باستخدام التعلم المفتوح والتعلم عن بعد.

وقد تم إعداد هذه المبادئ التوجيهية بهدف سد تلك الفجوة، وهي توفر مقدمة وإرشادات حول تصميم برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد للشباب والكبار الذين يفتقرون إلى المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب. وتتطلب هذه الفئة من المتعلمين دعمًا مخصصًا للتدريس والتعلم لتطوير مهارات محو الأمية الوظيفية وتحسينها. ونظرًا للتفاوت بين المجموعات المستهدفة من حيث مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة، وتجربة المتعلم، والوصول إلى التقنيات، والسياق الاجتماعي والاقتصادي، والثقافة واللغة، لا يوجد حل واحد يمكن أن يلبي احتياجات التعلم بشكل فعال، كما أن ممارسات التعلم المفتوح والتعلم عن بعد المطبقة في سياقات التعليم الرسمي ليست قابلة للتطبيق دائمًا. علاوة على ذلك، فإن الفجوة الرقمية في تزايد مستمر، والعديد من المتعلمين إما لا يتمتعون بإمكانية الوصول إلى التقنيات ذات الصلة أو لا يمتلكون المهارات الكافية لاستخدامها.

تهدف هذه المبادئ التوجيهية إلى زيادة الوعي بالمسائل التي تواجه المتعلمين الكبار والشباب، وتحديد طرائق التعلم المفتوح والتعلم عن بعد لزيادة الوصول والمشاركة بين المجتمعات المستهدفة، وتحديد احتياجات تنمية القدرات، ودراسة الاتجاهات التكنولوجية. ونظرًا لتنوع طرق التدريس لمحو أمية الشباب والكبار، يعتمد هذا المنشور على أبحاث ودراسات حالة من جميع أنحاء العالم لتحديد الممارسات الواعدة وتوفير التوجيه للميسرين ومعدّي البرامج ومصممي المناهج التعليمية وواضعي السياسات وغيرهم من

^١ يمكن الاطلاع على البرامج ذات الصلة على قاعدة البيانات بإدخال كلمة "تكنولوجيا" في مربع البحث، انظر قاعدة بيانات اليونسكو الخاصة بالممارسات الفعالة في مجال القراءة والكتابة والحساب. <https://uil.unesco.org/literacy/effective-practices-database-litbase>

^٢ يرجى الرجوع للملحق للاطلاع على قائمة تفصيلية بالمبادئ التوجيهية والأدوات مقسمة حسب الموضوعات

أصحاب المصلحة، لأنهم يتمتعون بفهم قوي للاحتياجات الفريدة للشباب والكبار الذين يرغبون في تطوير مهاراتهم في القراءة والكتابة والآثار المترتبة على هذه الاحتياجات عند تصميم أي برامج تهدف إلى تسخير إمكانيات التعلم المفتوح والتعلم عن بعد والتكنولوجيا التعليمية.

لا تحدد المبادئ التوجيهية كيفية إعداد وتنفيذ برنامج لمحو أمية الشباب والكبار في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، ولكنها تهدف بدلاً من ذلك إلى تقديم خطوات واضحة واعتبارات ذات صلة لوضع برنامج فعال لمحو أمية الشباب والكبار باستخدام التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، ويختلف كل سياق عن سواه، ويختلف المتعلمون والمجتمعات المستهدفة، ويجب اختيار الأدوات والتقنيات بدقة لتلائم أهداف وميزانية أي برنامج.

التعليم عن بعد هو شكل من أشكال التعليم يتسم بما يلي:

- الفصل شبه الدائم بين المعلم والمتعلم في عملية التعلم (وهذا ما يميزه عن التعليم التقليدي وجهاً لوجه)؛
- تأثير مؤسسة تعليمية في تخطيط وتصميم وتقديم مصادر وفرص التعلم (وهذا ما يميزه عن الدراسة الذاتية الخاصة)؛
- استخدام الوسائط التكنولوجية في تقديم محتوى التعلم؛
- توفير تواصل ثنائي الاتجاه بين الطالب والمدرس وبين الطلاب بعضهم البعض؛
- الغياب شبه الدائم لمجموعات التعلم (مما يجعل من الممكن ترتيب لقاءات وجهاً لوجه للأغراض التعليمية وأغراض التنشئة الاجتماعية).

المصدر: مأخوذ من كيجان - 1997

ما المقصود بالتعلم المفتوح والتعلم عن بعد؟

التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، أو التعليم عن بعد كما يطلق عليه أيضاً، هو عملية تعليم وتعلم تتسم بالفصل بين المعلم والمتعلم زمانياً أو مكانياً أو كلاهما معا في معظم المعاملات التعليمية، والتي تتم بالاستعانة بالتكنولوجيا لتقديم محتوى التعلم، ولكن مع إمكانية التفاعل وجهاً لوجه بين المتعلم والمعلم وبين المتعلمين وبعضهم، والذي يوفر اتصالاً تعليمياً ثنائي الاتجاه. ويشير مصطلح "البعد" في هذا السياق إلى البعد في التعامل وليس البعد المادي، وهو تركيب مفاهيمي ذو محورين رئيسيين: الهيكل والحوار، وتعتبر البرامج ذات الهيكل الأكبر والحوار الأقل ذات بعد أكبر (رابطة التعلم - 2020).

يسبق التعلم المفتوح والتعلم عن بعد مجتمع المعلومات بعقود عديدة. ومع ذلك، فإن الابتكارات التي أدخلتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد خلقت إمكانيات جديدة لممارسي هذين النوعين من التعلم للوصول إلى المتعلمين، وقد قدم هذا التقدم التكنولوجي السريع مفهوم "التعلم الإلكتروني"، وهو مصطلح شامل يشير إلى استخدام

أي جهاز أو وسيط (وسائط متعددة) رقمي للتدريس والتعلم، ولا سيما في تقديم المحتوى أو الوصول إليه. وبالتالي، يمكن أن يتم التعلم الإلكتروني دون أي اتصال بشبكة أو ربط، ولا يلزم توصيل الجهاز الرقمي الذي يستخدمه المتعلم للوصول إلى المواد بشبكة رقمية، سواء كانت شبكة محلية أو الإنترنت (أو حتى شبكة هاتف محمول إذا تم استخدام الجهاز اللوحي كجهاز طرفي أو جهاز وصول) (المرجع نفسه). ومع ذلك، يشير التعلم عبر الإنترنت إلى التعلم الإلكتروني الذي يتطلب وصول المتعلم إلى شبكة رقمية ليتمكن من الوصول، على الأقل، إلى جزء من مواد وخدمات التعلم. ويشير أيضا إلى التدريس والتعلم المعتمد على الشبكة والذي يتيح للمتعلم زيادة التفاعل مع المحتوى والمدرسين والمتعلمين الآخرين (المرجع نفسه).



لا تهدف جميع استخدامات التكنولوجيا في التعليم إلى دعم التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، لذلك عند تصميم برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد وتنفيذها، من الضروري فهم أساليب التعلم الإلكتروني والتعلم عبر الإنترنت التي من المرجح أن تكون فعالة. ويتطلب ذلك مزيداً من الدراسة المتأنية عند النظر في احتياجات المتعلمين في برامج محو أمية الشباب والكبار. على سبيل المثال، فإن المتعلمين الذين يعملون بشكل مستقل من خلال مواد دورة تدريبية عبر الإنترنت يشاركون بوضوح في ممارسة التعلم المفتوح

والتعلم عن بعد، في حين أن أولئك الذين يتعلمون من خلال اللقاءات عبر الفيديو لديهم قواسم مشتركة أكثر مع المتعلمين في التعليم وجهًا لوجه، لأنه على الرغم من أن اللقاءات عبر الفيديو تسمح بدرجة من الفصل المكاني، فإنها تتطلب من المتعلمين التواجد في مكان محدد وفي وقت محدد. وبالتالي، على الرغم من أن التعلم عبر الإنترنت يمكن أن يستوعب طرقًا وتفضيلات متنوعة للتعلم - زيادة إمكانية الوصول - وتيسير خلق بيئة تعلم أكثر ثراءً، فإنه بالمعنى الدقيق للكلمة، ليس دائمًا التعلم المفتوح والتعلم عن بعد. وبعد ذلك القول، لا يزال من الممكن اعتبار التعلم عبر الإنترنت بمثابة الجيل الجديد من التعلم المفتوح والتعلم عن بعد (ميشرا ٢٠٠١ - تايلور ٢٠٠١).



قدم هذا التقدم التكنولوجي السريع مفهوم التعلم الإلكتروني، وهو مصطلح شامل يشير إلى استخدام أي جهاز أو وسيط (وسائط متعددة) رقمي للتدريس والتعلم خاصة لتقديم المحتوى أو الوصول إليه

في المؤلفات التي صدرت مؤخرًا، ورد مصطلح "التعلم المدمج" للإشارة إلى التعلم الذي يتضمن مزيجًا من التعليم التقليدي وجهًا لوجه والتعلم عبر الإنترنت (كليفلاند إنيس و ويلتون - ٢٠١٨). ويعترف هذا المصطلح بحقيقة أن تصميم التعلم يتضمن بشكل متزايد مزيج من مجموعة من الأساليب التعليمية بطرق تجعل من الصعب تحديد طريقة التقديم (وجهًا لوجه أو عن بعد) التي يتم استخدامها. وعلى نطاق أوسع، يغطي التعلم المفتوح والتعلم عن بعد مفاهيم مختلفة للتعلم القائم على التكنولوجيا - باستخدام الوسائط التكنولوجية بدرجات متفاوتة لتقديم المحتوى وتيسير التعلم - حيث يتعلم المتعلمون الموجهون ذاتيًا في الغالب بشكل غير متزامن لتحقيق أهدافهم الشخصية (التعلم الذاتي) (روزين وستيوارت - ٢٠١٥).

ومن خلال تسخير التكنولوجيا المتاحة ذات الصلة وأساليب التعلم المفتوح، يمكن نشر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد في برامج محو أمية الكبار والشباب لتوفير الوصول إلى التعليم لمن يعيشون في المناطق النائية، والمحرومين اجتماعياً والمهمشين، وفي حالة تنفيذ هذه البرامج تنفيذًا دقيقًا، يمكن أن تلعب دورًا مهمًا محتملاً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتوفير فرص التعلم مدى الحياة. ومما لا شك فيه، فإن تصميم التعلم الفعال أمر بالغ الأهمية لبلوغ النجاح ويؤكد أن هذه الفئات من الأشخاص تتعلم بشكل مختلف، وقد يكون أداؤها غير مضمون في نظام التعليم الرسمي، وقد تفتقر إلى الحافز، وعمومًا لا تتاح لها فرص الوصول إلى التعليم وتحتاج إلى محتوى ومصادر للتعلم تعكس احتياجاتهم وظروفهم (لاتشيم - ٢٠١٨).

ما المقصود بمحو أمية الشباب والكبار؟

تعريف محو الأمية مهمة صعبة. من ناحية، تم التعامل مع هذا المفهوم كالمعتاد على أنه مجموعة مستقلة أو منفصلة من المهارات المعرفية التي يمكن تدريسها بشكل مستقل بمساعدة منهج تعليمي متدرج، ومن ناحية أخرى، يتم تعريفه بما يتجاوز مجرد المهارات المعرفية ليشمل السياقات والأغراض والعلاقات الاجتماعية التي يتم فيها استخدام هذا المفهوم استخدامًا فعالًا. ومع ظهور مفهوم "محو الأمية الوظيفية" في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات في برامج محو الأمية للكبار، ظهرت الحاجة إلى فهم موسع (اليونسكو - ١٩٧٦؛ ٢٠١٦ - ب)، ويعني مفهوم "محو الأمية الوظيفية" أنه يمكن للفرد استخدام مهاراته في السياقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. علاوة على ذلك، يجب فهم هذا المفهوم على أنه سلسلة متصلة من مستويات الإجابة المختلفة لمهارات القراءة والكتابة والحساب (هينمان - ٢٠١٥). وتؤكد هذه الفكرة أن "محو الأمية" ينطوي على تحقيق تقدم عبر مستويات المهارات المختلفة، بدءًا من المهارات الأساسية وصولاً إلى المهارات والكفاءات الأكثر تقدمًا. ويساعدنا هذا النهج على فهم الحاجة إلى التحسين المستمر لمهارات الإلمام بالقراءة والكتابة للفرد طوال دورة حياته لمواكبة التغيرات التي تطرأ على المجتمع، ولا سيما في سوق العمل وفيما يتعلق بالمشاركة الاجتماعية.

يعني مفهوم محو الأمية الوظيفية أنه يمكن للفرد استخدام مهاراته في السياقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية

من الناحية المثالية، يجب أن تدمج برامج محو أمية الشباب والكبار تعليم القراءة والكتابة وتنمية المهارات. ومع ذلك، ففي الواقع، لا يزال العديد من البرامج التعليمية التي تدمج تعليم القراءة والكتابة وتنمية المهارات تقصر مفهوم "محو الأمية" على مهارات القراءة والكتابة والحساب بمستوى أساسي جدًا من الإجابة، في حين يُنظر إلى المهارات الأخرى على أنها متميزة ومنفصلة. ويبدو أن البرامج التي تدمج مهارات القراءة والكتابة والحساب دمجًا كاملاً في تعلم المهارات الأخرى، لا سيما المهارات الفنية، هي فقط التي تتبنى المفهوم الأوسع والأشمل لمحو الأمية. ومن منطلق الاعتراف الكامل بالمفهوم الأوسع لمحو الأمية، تستخدم هذه المبادئ

التوجيهية كلمة "محو الأمية" للإشارة إلى مستويات الإجابة المختلفة، بالإضافة إلى مهارات القراءة والكتابة والحساب كما هي مطبقة ومستخدمة في السياقات الفردية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية المختلفة.

ما العلاقة بين محو الأمية والتعلم المفتوح والتعلم عن بعد؟

فهم الإلمام بالقراءة والكتابة على أنه تجربة فردية للتعلم مدى الحياة، والتي تتأثر بالسياقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية سيؤثر على اختيار أساليب التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، ولا سيما فيما يتعلق بدور مواد التعلم وأساليب التدريس، ويجب أن يكون المتعلمون من الشباب والكبار قادرين على تطبيق وممارسة ما لديهم من مهارات في القراءة والكتابة من أجل الحفاظ عليها وتطويرها.

وفقاً لريدر وجاولي وليشنر (٢٠٢٠)، فإن المشاركة في ممارسات القراءة هي أقوى مؤشر على تطور الإجابة في الإلمام بالقراءة والكتابة. ومع ذلك، فإن خلق بيئة مواتية لتعلم القراءة والكتابة، يتطلب أكثر من توافر المواد المكتوبة. على سبيل المثال، قد تتضمن البيئة المحفزة لتعلم القراءة والكتابة في المنزل مواد القراءة والاتصالات والوسائط الرقمية (مثل الراديو والتلفزيون والهواتف المحمولة والمواقع الإلكترونية)، في حين أن الأحياء والمجتمعات قد يكون لديها العديد من اللقائات والملصقات والمنشورات، وكذلك المؤسسات التي تعزز تعلم القراءة والكتابة (مثل المدارس والمكاتب والمحاكم والمكتبات والبنوك ومراكز التدريب). يجب أن تتيح البيئة المواتية لتعلم القراءة والكتابة التبادل الحر للمعلومات وتوفر فرصاً للتعلم مدى الحياة (اليونسكو - ٢٠٠٦).

السياسات والممارسات اللغوية ضرورية لتكوين مجتمعات ملمة بالقراءة والكتابة، وتؤثر سياسات اللغة الوطنية على تطور اللغة، وفي بعض الحالات، على بقاء الهويات الثقافية لمجتمعات بأكملها. وعلى الرغم من الدفاع عن التعليم القائم على اللغة الأم كحق من حقوق الإنسان، مع الاعتراف باللغة كجزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية للفرد (المرجع نفسه)، فإن هذا لا ينعكس دائماً في سياسات اللغة الوطنية في التعليم أو تنفيذ سياسات حسن النية في هذا الصدد. ويرى البعض، على سبيل المثال، أن السياسات اللغوية ما بعد الاستعمار، خاصة في أفريقيا، قد أعاققت تنمية مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة في العديد من المجتمعات (كولماس - ١٩٩٢؛ مازروي - ١٩٩٦). وفي هذه السياقات، غالباً ما يعني الإلمام بالقراءة والكتابة أن تكون متعلماً بلغة استعمارية. وفي سياق برامج محو أمية الشباب والكبار، تتمثل أحد التحديات ذات الصلة في عدم وجود سياسات واضحة بشأن لغة التدريس. وعلى الرغم من أن برامج الشباب والكبار تميل إلى أن تكون أكثر مرونة من المدارس في اختيار لغة التدريس، لأنها مقدمة من مجموعات مجتمعية غير تابعة للدولة، فإن هناك مشاكل عملية لمقدمي الخدمات في تصميم المواد التعليمية وتوظيف ميسري محو الأمية للمربين تدريباً كافياً باللغات المحلية. علاوة على ذلك، غالباً ما تقوض الاعتبارات السياسية المرتبطة بلغات التدريس الحاجة إلى مزيد من الدعم المالي والاهتمام المناسب بالسياسة.

يؤدي تنوع اللغات وأنظمة الكتابة وأعراض محو الأمية إلى تعقيد فهم اكتساب وتعليم القراءة والكتابة. وعلى الرغم من أن بعض لغات الشعوب الأصلية في العالم لا تزال تفتقر إلى نصوص مكتوبة، فإن الأنواع الأخرى من الإلمام بالقراءة والكتابة - على سبيل المثال، لغة الإشارة وطريقة برايل - تتطلب أيضاً مستويات معينة من التدريب والتعلم لتسهيل التواصل ونقل المعنى دون استخدام النصوص التقليدية (اليونسكو - ٢٠٠٦). ويؤثر تنوع اللغات وأنظمة الكتابة على اختيار التكنولوجيا المستخدمة وتصميمها. ونظراً لأن التعلم المفتوح والتعلم عن بعد يقدم نهج للتدريس مصممة خصيصاً وفقاً لاحتياجات المتعلمين ولتسخير التقنيات التي تم اختيارها لسبب معين، فيمكن تنفيذها لتناسب احتياجات المتعلمين الشباب والكبار. لذلك فإن التعلم المفتوح والتعلم عن بعد يتيح بناء بيئات تعلم أكثر ثراءً.

يستخدم العديد من برامج محو أمية الشباب والكبار تقنيات لتوفير أساليب التعلم عبر الإنترنت أو المختلطة للتعلم والتدريس، كما هو موضح بالتفصيل في الجزء الثاني من هذه المبادئ التوجيهية. وغالباً ما يتم مواءمة هذا النهج ليناسب السياقات التي تفتقر إلى البنية التحتية لدعم التعليم الكامل عبر الإنترنت، والممارسات المبتكرة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج محو أمية الشباب والكبار متفرقة، مما يجعل من الصعب تقييم فعالية هذه الأدوات.



تأثر الشباب والكبار الذين يفتقرون إلى مهارات القراءة والكتابة تأثراً بالغاً بالتداعيات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية لأزمة كوفيد-١٩

سلطت جائحة كوفيد-١٩ الضوء على أوجه عدم المساواة في التعليم والحاجة إلى الإصلاح في جميع قطاعات التعليم. وعلى الرغم من أن الجائحة تمثل تحدياً جديداً، فإن القضايا الهيكلية وتلك المتعلقة بالقدرات كانت منذ فترة طويلة مشكلة في القطاع الفرعي للتعليم غير النظامي. من الواضح أن هناك حاجة ماسة إلى تقديم التعليم بطرق مبتكرة ومخصصة حتى يتمكن جميع الشباب والكبار

من تحسين مهاراتهم في القراءة والكتابة لتمكينهم، على سبيل المثال، من الوصول إلى المعلومات الهامة حول الصحة والتدابير الحكومية في السياق الحالي لأزمة كوفيد-١٩.

تأثر الشباب والكبار الذين يفتقرون إلى مهارات القراءة والكتابة تأثراً بالغاً بالتداعيات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية لأزمة كوفيد-١٩. وقد أبرز الوباء العالمي الحاجة إلى توفير حلول للتعليم والتعلم لمحو أمية الشباب والكبار والتي تسخر التقنيات الرقمية بشكل فعال لضمان استمرارية التعلم، وهذا يعني أن الميسرين بحاجة إلى تحسين مهاراتهم المهنية؛ وأنه من الضروري وضع منهجيات وطرق للتدريس ومواد تعليمية أكثر ملاءمة وابتكارية؛ وأنه لا بد من إجراء تقييم للسياق الحالي لتعليم القراءة والكتابة وتوفير التعليم والاحتياجات الناشئة للمتعلمين من الشباب والكبار.

إن إغلاق العديد من مراكز التعلم بسبب الوباء قد يعني أن بعض المتعلمين لن يعودوا أبداً إلى الفصول الدراسية بالحضور الشخصي حتى بالنسبة للمتعلمين الذين كان لديهم فرص محدودة للوصول إلى فصول محو الأمية قبل أزمة كوفيد-١٩، يمكن أن تكون مبادرات التعلم المفتوح والتعلم عن بعد مرنة وشاملة بما يكفي لتمكين المتعلمين من الاستمرار في تطوير مهارات القراءة والكتابة لديهم، إذا سخر جميع أصحاب المصلحة إمكانات التعلم المفتوح والتكنولوجيا لجميع المتعلمين، ولا سيما الأكثر حرماناً.



ما الفئات التي تستهدفها برامج محو أمية الشباب والكبار؟

تتمثل الخطوة الأولى في استكشاف إمكانية تسخير التعلم المفتوح والتعلم عن بعد لدعم محو أمية الشباب والكبار في فهم خلفيات المتعلمين المستهدفين واحتياجات التعلم الخاصة بهم. وهناك جوانب كثيرة يجب أخذها في الاعتبار عند تصميم برامج لتعليم الشباب والكبار، وتأمين الاحتياجات الأساسية وتأسيس مجتمعات قوية أساسية لتعزيز التعلم مدى الحياة وسد الفجوات التعليمية. والتعلم قدرة بشرية فطرية، لكنه يحتاج إلى رعاية طوال الحياة لتعظيم إمكانات الناس وتحفيز المتعلمين، ويتطلب تعزيز التعلم بين الكبار والشباب غير الملتحقين بنظام تعليم رسمي نهجاً للتعليم والتعلم يقر بدورهم في المجتمع، مما يساهم في تمثيلهم على نحو أكثر إيجابية، ويجب فهم التعليم على أنه أكثر من مجرد صفقة اقتصادية؛ بل يجب أن يُنظر إليه على أنه ذو قيمة شخصية وعامة متأصلة (معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة - ٢٠٢٠).

تختلف احتياجات وخصائص المتعلمين الكبار عن تلك الخاصة بالمتعلمين الصغار. على وجه التحديد، الكبار:

- بحاجة إلى معرفة لماذا يجب أن يتعلموا شيئاً ما قبل أن يلتزموا بتعلمه؛
- يعتبرون أنفسهم مسؤولين عن حياتهم ويحتاجون إلى أن يعاملهم الآخرون على هذا النحو؛
- يحضرون أي نشاط تعليمي بمجموعة من الخبرات الحياتية؛
- مستعدون لتعلم كيفية التعامل مع مواقف الحياة الواقعية بفعالية؛
- يركزون على المهام أو المشكلات (على عكس الأطفال في المدارس، الذين يركزون على الموضوعات)؛
- يستجيبون للتحفيز الخارجي (مثل الوظائف الأفضل، والترقيات، وزيادة الرواتب) ولكن يستجيبون أكثر للتحفيز الذاتي (مثل زيادة احترام الذات، ونوعية الحياة، والمسؤولية، والرضا الوظيفي) (نولز - ١٩٨٩، في اليونسكو - ٢٠٠٦).

تتفاوت احتياجات المتعلمين الذين تستهدفهم برامج محو أمية الشباب والكبار بسبب تنوع فئاتهم وسياقاتهم، وتشمل الفئات المستهدفة، المستمدة من دراسات الحالة لقاعدة بيانات اليونسكو الخاصة بالممارسات الفعالة في مجال القراءة والكتابة والحساب، الكبار (الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ عامًا وما فوق)، والشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ - ٢٤ عامًا)، واللاجئين، والمهاجرين، والسجناء، وكبار السن، والأشخاص ذوي القدرات الخاصة، والأشخاص الذين يعيشون في فقر، وسكان المناطق الريفية، والأقليات العرقية واللغوية، والشعوب الأصلية، والنساء، وهذه ليست بأي حال قائمة حصرية، فبعض من هؤلاء الشباب والكبار ليس لديهم تجربة في المدارس الرسمية، والبعض الآخر أجبر على الخروج من نظام التعليم الرسمي بسبب عوامل فردية واجتماعية مختلفة.

فيما يلي نسلط الضوء على الاعتبارات المختلفة من التجارب السابقة لبرامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد مع الاحتياجات المختلفة لفئات بعينها من المتعلمين الشباب والكبار. ومع ذلك، ينبغي ألا ينظر لهذه الخصائص على أنها متعارضة، لأنها في الواقع، قد تتداخل، مما يعزز أهمية إجراء تحليل شامل للاحتياجات (انظر الخطوة ١).

الشباب غير الملحقين بالمدارس هم أولئك الذين يفتقرون إلى إمكانية الوصول إلى المدارس وغير قادرين على الذهاب إليها لأسباب مختلفة. على سبيل المثال، قد يؤدي التمييز والتحيز على أساس النوع الاجتماعي أو الإعاقة إلى عدم إحقاق بعض الأطفال والشباب بالمدسة، يمكن أن تعمل لغة التدريس وطريقته كعوامل دافعة في حالة الأطفال والشباب من الأقليات العرقية واللغوية ومجتمعات الرحل، علاوة على ذلك، تؤثر النزاعات وانعدام الأمن سلبيًا على الوصول إلى التعليم المدرسي، وتعتمد الأسر والمجتمعات الفقيرة على الأطفال والشباب في العمل ورعاية الأطفال والحصول على الدخل، مما يجبرهم أحيانًا على ترك المدرسة مبكرًا أو عدم الالتحاق بها من البداية، واحتمال عدم التحاق الأطفال في المناطق الريفية بالمدسة ضعف نظيره بين الأطفال في المناطق الحضرية، بينما يزيد احتمال عدم التحاق الفتيات بالمدسة عن نظيره بين الفتيان من خلفيات اجتماعية واقتصادية مماثلة بأربع مرات (لاتشيم - ٢٠١٨). وفي هذه الحالات، يمكن أن يؤدي تطوير مهارات القراءة والكتابة والحساب إلى تمكين الشباب غير الملحقين بالمدسة من مواصلة تعليمهم في الأوساط الرسمية أو غير الرسمية، وربما تعزيز فرص عملهم. ويجب مراعاة هذه العوامل عند تصميم التعليم غير الرسمي المقدم من خلال التعلم المفتوح والتعلم عن بعد بمناهج وبرامج مبتكرة تركز على المتعلم وعلى السياق.



عدد النساء اللاتي يصلن للتكنولوجيا أقل من مثيله بين الرجال، مما يعيقهن عن بناء رأس المال الاجتماعي، والمطالبة بحقوقهن والحصول على فرص جديدة للوصول للتعليم والتوظيف

يمكن للتعلم المفتوح والتعلم عن بعد تلبية احتياجات الشباب غير الملحقين بالمدسة من خلال تسخير التقنيات المحمولة والرقمية لجذب هؤلاء المتعلمين، حيث من المرجح أن يكون لدى الشباب هواتف محمولة، وحتى إذا لم يكن لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت، فلا يزال بإمكانهم استخدام هواتفهم للتواصل مع أقرانهم ومع الميسرين. ويمكن لبرامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد استخدام طرق تدريس متعددة المستويات، تتوافق مع المناهج الوطنية وتمكن المتعلمين من الانتقال إلى التعليم الرسمي، ويمكن أن تتيح مرونة التعلم المفتوح والتعلم عن بعد لهؤلاء المتعلمين مواصلة العمل أثناء حضور برامج محو الأمية، ويمكن أن يقدم التعلم المفتوح والتعلم عن بعد الشهادات المطلوبة لمسارات وظيفية محددة أو يوجه المتعلمين نحو وظائف لم يفكروا فيها من قبل.

في جميع أنحاء العالم، تواجه النساء تحديات تتعلق بتعلم القراءة والكتابة أكبر من تلك التي يواجهها الرجال. على الصعيد العالمي، ثلثا الشباب والكبار – البالغ عددهم ٧٧٣ مليون شخص – الذين يفتقرون إلى أساسيات القراءة والكتابة من النساء (معهد اليونسكو للإحصاء - ٢٠٢٠). غالبًا ما تكون الأسباب الجذرية لذلك عدم المساواة الاجتماعية، والتحيزات الثقافية، والعوائق الهيكلية أمام التعليم، والأدوار النمطية للجنسين، وتحصل النساء، ولا سيما في المناطق الريفية والناحية في البلدان النامية، على أجور أقل مقابل عملهن، وغالبًا ما يعملن في وظائف استغلالية أو يعملن في رعاية أسرهن بدون أجر، وعدد النساء اللاتي يصلن للتكنولوجيا أقل من مثيله بين الرجال، مما يعيقهن عن بناء رأس المال الاجتماعي، والمطالبة بحقوقهن والحصول على فرص جديدة للوصول للتعليم والتوظيف (لاتشيم - ٢٠١٨)، ويساهم تعليم المرأة في خلق حياة أفضل لها ولأسرتها، فضلاً عن تمكينها من الرفاهية والإنتاجية الاقتصادية لمجتمعاتها، وغالبًا ما تسهم المرأة الأفضل تعليمًا في دعم التحصيل الدراسي لأطفالها وتحسينه.

الفجوة الرقمية بين الجنسين كبيرة في العديد من المناطق، وبشكل خاص في البلدان النامية (اليونسكو وتحالف المهارات المتساوية - ٢٠١٩)، ولا تزال النساء والفتيات يواجهن العديد من التحديات في الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر والإنترنت، ووصول النساء إلى الهواتف المحمولة، على سبيل المثال، مقيد بسبب انخفاض مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة، ونقص المهارات الرقمية،

والأعراف والممارسات الاجتماعية والثقافية، وهذه الأعراف شائعة وتحول دون وصول النساء والفتيات إلى جميع أنواع طرائق التعلم وفرصه، لذا فإن التحدي ليس فقط في وصولهن إلى التكنولوجيا ولكن أيضًا في كيفية الاستفادة من المعلومات والمعرفة التي يحصلن عليها، وبالتالي يصبحن قادرات على أن يكون لهن صوت مسموع وأن يشاركن في أسرهن ومجتمعاتهن، فضلاً عن الاستفادة من فرص العمل المعقولة (بيلالكازار - ٢٠١٥). ويجب أن تأخذ برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد في اعتبارها أنه في العديد من المجتمعات التقليدية، تضع أعراف المجتمع الذكوري عبء رعاية الأطفال والمسؤوليات المنزلية على عاتق النساء، مما يوفر لهن وقتًا محدودًا للدراسة.

من الضروري أن تهدف البرامج إلى مراعاة اهتمامات النساء والفتيات وتلبية احتياجاتهن التعليمية والمعيشية

يجب أن تحرص برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد على تجنب التحيز الجنساني في تصميم التعلم، وتجنب القوالب النمطية الجنسانية في الصياغة والرسوم التوضيحية والأمثلة الواردة في المواد التعليمية، ويجب أن تبدأ برامج محو الأمية عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، التي تهدف إلى تعزيز المساواة بين الجنسين، بتحليل أوجه التفاوت المتعلقة بالنوع الاجتماعي في الأدوار والسلوكيات والأنشطة والتصورات عن النساء، والبحث عن السبب في وجود مثل هذه التفاوتات، وما إذا كان لها آثار سلبية وتحد من قدرات النساء والرجال، وإذا كان الأمر كذلك، فكيف يمكن معالجتها (لاتشيم - ٢٠١٨).

على الرغم من أن وسائل الإعلام الرئيسية والتجارية تعزز الأدوار التقليدية للمرأة، يمكن الاستعانة بالإذاعة المحلية في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ومعالجة القضايا ذات الصلة بحياة المرأة، ويمكن أن توظف برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد مسيرات لتشجيع النساء على الالتحاق بالبرامج، ومن المهم أن تهدف البرامج لمراعاة اهتمامات النساء والفتيات وتلبية احتياجاتهن التعليمية والمعيشية، ويمكن أن تشمل مشاريع التمكين المجتمعي في قطاعي الصحة أو الزراعة أيضًا مكون تعليم القراءة والكتابة، ويمكن أن تساعد هذه المشاريع في تمكين المرأة وزيادة مشاركتها في الأماكن العامة.





غالبًا ما يفتقر الأشخاص ذوو الإعاقة، لا سيما في البلدان النامية، إلى إمكانية الحصول على التعليم والتوظيف والرعاية الصحية، كما أنهم يتعرضون للتمييز والاستبعاد الاجتماعي، وربما لا يشاركون في صنع القرارات المجتمعية، والفتيات المعوقات على وجه الخصوص في وضع أسوأ لأنهن في كثير من الأحيان لا يحصلن على فرصة تلقي أي تعليم رسمي ويتعرضن للوصم. وتتيح التقنيات الناشئة زيادة فرص الحصول على التعليم والتعلم للأشخاص ذوي الإعاقة، إذ يمكنهم، بمساعدة الإنترنت، المشاركة في البرامج التعليمية بشكل مستقل، والبقاء على اطلاع بما يحدث حول العالم، والمشاركة في المجموعات المتوفرة على الإنترنت، ويمكن أن توفر المواقع الإلكترونية مخرجات ومدخلات بديلة، كما أن هناك أجهزة وبرامج متخصصة لاستيعاب إعاقات معينة (المرجع نفسه).

يمكن تصميم برامج محو الأمية عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد خصيصًا لتلبية احتياجات المتعلمين ذوي الإعاقات المختلفة، بدلاً من مجرد مواءمة مواد من برامج أخرى لتناسبهم، ويمكن للتعلم المفتوح والتعلم عن بعد اعتماد مبادئ التصميم الشامل للتعلم في تصميم المواد والتقييم والأدوات والوسائط لتجنب خلق حواجز منذ البداية ولضمان قدرة المتعلمين ذوي الإعاقة على التغلب على الحواجز القائمة (اليونسكو - ٢٠١٦ - د).

يعتبر السجناء من فئات المجتمع الأقل تعليمًا، ويفتقر الكثير منهم إلى مهارات القراءة والكتابة الأساسية (لاتشيم - ٢٠١٨)، وعند الإفراج عنهم، قد يعود كثيرون إلى حياة الجريمة بسبب وصمة العار المرتبطة بماضيهم وانخفاض مستويات تعليمهم وتدريبهم، والتعليم في السجون في العديد من البلدان غير منسق، وضعيف الجودة، ولا يستجيب لاحتياجات المسجونين، ويواجه معارضة من قبل سلطات السجون وموظفيها (المرجع نفسه). ويمكن أن تؤدي برامج تعليم القراءة والكتابة وتنمية المهارات الموجهة والمتكاملة، التي تركز على التدريب على المهارات المؤهلة للتوظيف والتي تنفذ في السجون، إلى زيادة فرص السجناء في الحصول على وظائف في المستقبل وإعادة الاندماج في المجتمع وتحسين رفاههم العام، وقد تساعد برامج محو الأمية عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد هذه المجموعة المستهدفة من الشباب والكبار على اكتساب المهارات أثناء وجودهم في السجن، ويمثل تقديم حلول التعلم المفتوح والتعلم عن بعد في السجون تحديًا كبيرًا، خاصة لأن الوصول إلى الإنترنت محدود وهناك مخاوف أمنية حول وصول السجناء للإنترنت، ومع ذلك، فإن الوصول إلى التكنولوجيا المناسبة أمر بالغ الأهمية لمساعدة السجناء في الاستعداد للحياة خارج السجن، واستخدام منصات التعلم "المستقلة" والأجهزة اللوحية يمكن أن يمكّن السجناء من تصحيح العجز في مستوى التعليم الذي يدخلون به السجن (المرجع نفسه).

الأشخاص الذين تأثروا بأي نوع من الأزمات، بما في ذلك اللاجئين والمهاجرين والمشردين داخليًا، غالبًا ما يصبحون بلا مأوى ويفقدون عملهم وسبل عيشهم، وفي بعض الحالات يفقدون هويتهم الوطنية وجنسياتهم، وتعاني هذه الفئات من التهميش ويسهل

نسيانهم، ويعتمد معظم اللاجئين والنازحين على الحماية والمساعدة التي تقدمها وكالات المعونة الخارجية ولا يتمتعون بسهولة الوصول إلى الخدمات الصحية والتعليمية، وقد يحتاج اللاجئون والمهاجرون، بالإضافة إلى الإلمام بالقراءة والكتابة بلغتهم الأم، إلى اكتساب مهارات القراءة والكتابة باللغة أو اللغات الرسمية للبلد المضيف من أجل ضمان بقائهم واندماجهم في الاقتصاد المحلي والمجتمع. ومع ذلك، فإن توفير الخدمات التعليمية للشباب والكبار، لا سيما لمن لديهم مستويات تعليم منخفضة، لا يمثل أولوية في العديد من البلدان التي تضم أعداداً من المهاجرين واللاجئين (اليونسكو - ٢٠١٨).

تصميم برامج تعليم القراءة والكتابة واللغة يجب أن يعتمد على الوعي بالمسائل المشتركة بين الثقافات ويجب أن يراعي التنوع الثقافي واللغوي والجنسائي

يعاني الشباب والكبار الذين مروا بأزمات بشكل عام من الصدمة والقلق والشعور بعدم الاستقرار، لذا يجب أن تراعي برامج محو الأمية عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد جميع التحديات والوقائع المحتملة التي تواجه هؤلاء الشباب والكبار، ويجب أن يكون دعم المتعلم (بما في ذلك الرعاية الاجتماعية، والاستشارات الاجتماعية والمهنية، وخدمات رعاية الأطفال) والدعم النفسي الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من هذه البرامج (المرجع نفسه). ويجب أن يعتمد تصميم برامج تعليم القراءة والكتابة واللغة على الوعي بالمسائل المشتركة بين الثقافات وأن يراعي التنوع الثقافي واللغوي والجنسائي، ويمكن لمثل هذه البرامج أن تبني على الخبرات والمعرفة السابقة والتقاليد الشفوية، مع مراعاة تسخير المصادر التي يجلبها المتعلمون من اللاجئين والمهاجرين إلى الفصول الدراسية، الافتراضية أو غيرها (المرجع نفسه). ويمكن أن تستخدم برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد اللغة الأولى للمشاركين في البداية، ثم تنتقل تدريجياً نحو مناهج شفوية وكتابية متعددة اللغات لتلبية الاحتياجات طويلة المدى لهذه الفئات.

إن تنفيذ البرامج التعليمية في مخيمات اللاجئين مهمة صعبة، فهذه المخيمات ليست بيئة مواتية للتعلم، إذ قد تواجه النساء والفتيات قيوداً ثقافية، وقد يكون الاتصال بالإنترنت أو الوصول إليها ضعيفاً أو معدوماً. ومع ذلك، فقد تم استخدام الراديو والهواتف المحمولة لتوفير برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد للمتعلمين من اللاجئين والمهاجرين. وبالمثل، تم الاستعانة بالدورات الدراسية المفتوحة المكثفة عبر الإنترنت في مراكز التعلم التي تعمل بالبطاقة الشمسية (إمكانات عدم الاتصال بالإنترنت) لتوفير التعليم في مخيمات اللاجئين (لانتشيم - ٢٠١٨). علاوة على ذلك، توصلت دراسة حديثة إلى أن العديد من الأشخاص الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين أو البلدان المضيفة لم تكن لديهم الرغبة في الانتظار حتى حصولهم على اللجوء أو تصريح الإقامة أو السكن أو العمل من أجل البحث عن فرص التعلم؛ ويمكن أن يوفر التعلم الرقمي المجاني لهم طريقاً إلى التعليم المستمر، وسلطت الدراسة نفسها الضوء أيضاً على الوعي المتزايد بين المتعلمين في المخيمات حول برامج التعلم الرقمي المصممة بشكل أكثر ملاءمة لاحتياجاتهم وسياقاتهم أو التي تقدم دورات في اللغة (كولوتشي وآخرون - ٢٠١٧).

تعزيز محو الأمية للسكان الأصليين، ولا سيما بلغاتهم الأصلية، له دور كبير في تمكين الأشخاص، من خلال تعزيز التنوع اللغوي والثقافي، فضلاً عن احترام الهويات والثقافات والأنظمة المعرفية الأصلية وحمايتها. ويعتبر تبني التنوع اللغوي في التعليم وتعلم القراءة والكتابة مرادفاً لتنمية مجتمعات شاملة تحترم التنوع والاختلاف وتسمح للثقافات المتعددة ووجهات النظر العالمية وأنظمة المعرفة بالتعايش. ولسوء الحظ، تشكل التعددية اللغوية من خلال السياسات اللغوية التي اعتمدها حكومات الاستعمار وما بعد الاستعمار، وتبنت العديد من البلدان لغة السلطات الاستعمارية كلغات رسمية بعد الاستقلال (اليونسكو - ٢٠١٩ - أ).

يرتبط استخدام اللغة بمجالات وسياقات ووظائف معينة في المجتمع. ويمكن للأشخاص متعددي اللغات استخدام اللغة الأم في المنزل واللغات الأخرى في العمل حسب مستويات إتقانها، ولا يمكن أن تكون برامج محو الأمية مناسبة إلا عندما تأخذ في الاعتبار احتياجات المتعلمين وتطلعاتهم ومعرفة السابقة والاستخدام الفعلي للغة، وكذلك حالة بيئات تعلم القراءة والكتابة متعددة اللغات في المجتمع، ويجب أن تعتمد برامج محو الأمية على الثقافات والمعارف واللغات المحلية كمصادر لإثراء ممارسات التدريس والتعلم (المرجع نفسه).

التنوع اللغوي على الإنترنت محدود للغاية (المرجع نفسه). لذلك تتأثر المجتمعات متعددة اللغات المعاصرة بتأثير العولمة واستخدام التكنولوجيا الرقمية وتطويرها، وتؤثر العولمة على الطريقة التي يتم بها منح اللغات مكانة وقيم مختلفة، مما قد يؤثر على عملية صنع القرار، على سبيل المثال، الاعتقاد بأن لغة مشتركة تؤدي إلى نتائج اقتصادية وحرآك اجتماعي أفضل يمكن أن يؤدي إلى قيام العائلات التي تتحدث لغات السكان الأصليين بتعليم أطفالها بلغة مشتركة. ويجب أن تشمل برامج محو الأمية عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد لمجتمعات السكان الأصليين مجتمعات بأكملها وأن تعتمد بشكل صريح على عمليات التعلم الثقافي وأنظمة المعرفة الموجودة لدى السكان الأصليين. ويمكن للتعلم المفتوح والتعلم عن بعد تسخير استخدام الراديو وبرامج الكمبيوتر لإنشاء محتوى متعدد اللغات.

قد يجد كبار السن صعوبة في العيش بشكل مستقل بدون مهارات القراءة والكتابة الأساسية، ومعظم كبار السن ذوي المستوى المتدني أو المنعدم في الإلمام بمهارات القراءة والكتابة من النساء، ربما لأنهم لم يتلقوا التعليم الأساسي الكافي لأسباب مختلفة،

ويمكن أيضاً أن تؤثر الشيخوخة سلباً على الوظائف الإدراكية الأساسية، مثل الذاكرة والانتباه، إذا لم يتم ممارستها وتطويرها بشكل منتظم. ويحتاج الكبار الأكبر سناً من المعلمين فهم كل من القضايا المتعلقة بالثقافة وبالسن، وتصميم مواد للتعليم والتعلم مناسبة للسن، وبالإضافة إلى تحسين المهارات المعرفية، يمكن أن يكون لفصول محو الأمية فوائد أخرى غير معرفية لهؤلاء الكبار، مثل التخفيف من الشعور بالوحدة، ومنع إساءة معاملة كبار السن، والمساعدة في بناء شبكات اجتماعية عبر الأجيال وبين أبناء الجيل الواحد (معهد اليونسكو للتعليم مدى الحياة - ٢٠٢٠).

يجب تحديد التقنيات والدعم اللازمين لمعالجة التحديات المعرفية وغير المعرفية المتعلقة بالسن، بما في ذلك القيود المحتملة على استخدام التكنولوجيا في التعلم، إذ قد يكون من الصعب على كبار السن تحقيق الكفاءة المطلوبة في المهارات الرقمية. بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما يرتبط الافتقار إلى مهارات القراءة والكتابة بالفقر، مما قد يحد من الوصول إلى هذه التقنيات واستخدامها بكفاءة. ويوفر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد لكبار السن فرصاً لتعلم كيفية استخدام التقنيات المختلفة، والتفاعل مع أقرانهم من خلال المشاركات الشخصية عبر الإنترنت، واكتساب شعور بالاستقلالية ومواكبة العالم الخارجي.

ملخص

يبين استعراض المؤلفات المتعلقة ببرامج محو أمية الشباب والكبار أن هؤلاء المتعلمين ليس لديهم احتياجات متنوعة فحسب، بل يواجهون أيضاً تحديات متعددة، بما في ذلك الافتقار إلى المهارات الرقمية، وانخفاض الحافز، وسيقات المعيشة التي تتسم بدرجة عالية من انعدام الأمن والقيود المالية. غالباً ما يكون لديهم أيضاً أولويات أخرى - بما في ذلك الأنشطة المدرة للدخل والالتزام بالأسرة ورعاية الأطفال - التي قد تكون لها الأسبقية على أولويات التعليم. ونظراً إلى تنوع الاحتياجات والكفاءة بين المتعلمين في برامج محو الأمية من الشباب والكبار، فهناك أدوار وفوائد واضحة لاعتماد التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، إذ يمكن أن يؤدي ذلك إلى تسهيل التعلم المستمر بين الشباب والكبار خارج أنظمة التعليم الرسمية، بسبب المرونة المتاحة من حيث الوقت والسرعة ومكان التعلم.

في القسم التالي، يقدم الجزء الأول من المبادئ التوجيهية خطوات عملية لتطوير وتنفيذ برامج فعالة لمحو أمية الشباب والكبار عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، مع مراعاة السياقات الخاصة بالمتعلمين والمجتمعات المستهدفة والتحديات التي يواجهونها.

الجزء الأول: الخطوات الرئيسية لتخطيط وتنفيذ برامج التعلم
المفتوح والتعلم عن بعد لمحو أمية الشباب والكبار

البرامج الفعالة لمحو أمية الشباب والكبار عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد

إن تصميم وتنفيذ برامج مستدامة وعلى درجة عالية من الجودة لمحو أمية الشباب والكبار يتطلب التعاون بين المنظمات المنفذة والمجتمعات المحلية، وفي بعض الأحيان، هيئات البث والحكومة المحلية أو الوطنية، وتستغرق مرحلة التخطيط وقتاً وتستهلك موارد، ولا سيما لبرامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، التي تتطلب تخطيطاً أكثر دقة واستثماراً أكثر حجماً من البرامج التقليدية لضمان جودة التجربة التعليمية. وينطبق هذا بشكل خاص على برامج محو أمية الشباب والكبار عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد نظراً للاحتياجات المعقدة والمتنوعة والفريدة للمتعلمين المستهدفين، كما هو موضح سابقاً.

من الأهمية بمكان المضي قدماً بشكل منهجي عند تصميم وتنفيذ برامج لمحو أمية الشباب والكبار عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد. يعرض الشكل ١ هذا النهج في شكل رسم بياني.

الشكل ١: الخطوات الرئيسية لتخطيط وتنفيذ برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد لمحو أمية الشباب والكبار



يوضح هذا القسم الخطوات الرئيسية الواردة في الشكل ١. ويتضمن دراسات الحالة التي توضح بعض الممارسات الجيدة عند تنفيذ تعلم القراءة والكتابة متعدد اللغات والثقافات للشباب والكبار. ولا تستخدم جميع دراسات الحالة بشكل واضح التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، وعلى الرغم من ذلك، تتم مناقشة الممارسات الجيدة لهذين النوعين من التعلم لكل مجال، ويتم تحديد النقاط الرئيسية للإجراءات والأمور التي يجب على المؤسسات المنفذة ومعدّي البرامج مراعاتها في كل قسم.

الخطوة ١: تخطيط وتصميم برامج لمحو الأمية عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد

- تحليل السياقات واحتياجات التعلم للمجتمعات والمتعلمين المستهدفين؛
- مراعاة متطلبات التصميم للفئة المستهدفة؛
- وضع المناهج الدراسية؛
- وضع خطط لتدريب الميسرين ودعمهم؛
- وضع نظم للإدارة ودعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وضمان الجودة؛
- وضع نظم للرصد والتقييم؛
- التخطيط للتمويل؛
- تحديد الشركاء وإقامة الشراكات.



التخطيط الدقيق هو نقطة البداية لإعداد برنامج ناجح للتعلم المفتوح والتعلم عن بعد، ويجب أن تخطط برامج محو الأمية لتلبية الاحتياجات اللغوية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع المستهدف لضمان القبول والملاءمة والاستدامة على المدى الطويل. ويشمل تخطيط البرامج فهم احتياجات وسياقات المجتمع والأفراد، وكيف سيتم إتاحة محتوى الدورة للمتعلمين، وكيف ستعود النتائج بالنفع على المتعلمين والمجتمع الأوسع نطاقاً، ويجب أن يكون التخطيط واقعياً من الناحية التكنولوجية لتلبية احتياجات المتعلمين في البلدان النامية، مع الأخذ في الاعتبار على وجه الخصوص أن متعلمي القراءة والكتابة من الشباب والكبار يأتون عادةً من خلفيات اقتصادية محرومة للغاية وغالبًا ما يعيشون في مناطق نائية ذات بنية تحتية تكنولوجية محدودة.

ويجب أن تشمل عملية التخطيط والتصميم أفراد المجتمع المحلي والمتعلمين لضمان المشاركة المجتمعية، ويتطلب ذلك تحديد الخبرات المحلية وإقامة شراكات من أجل التعاون.

تحليل السياقات واحتياجات التعلم للمجتمعات والمتعلمين المستهدفين

يحتاج مصممو البرامج إلى تحديد احتياجات المتعلمين والمجتمعات للتأكد من أن البرامج تركز على المتعلم، ومن المهم بنفس القدر تحديد الاحتياجات والسياسات والاستراتيجيات الوطنية ومتطلبات ضمان الجودة لضمان توافق البرامج معها، واقتراح هذه المعرفة بفهم متطلبات التصميم الفريدة لبرامج محو أمية الشباب والكبار عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد سوف يساعد مصممي البرامج على وضع برامج مناسبة، وسيتناول القسم التالي مناقشة متطلبات التصميم الخاصة على نطاق أوسع، وسوف يركز هذا الجزء على السياق وتقدير الاحتياجات للتخطيط للبرامج.

يتضمن التخطيط للبرنامج ما يلي:

- وصف مفصل للمتعلمين المستهدفين وتحليل احتياجات وتطلعات التعلم الخاصة بهم، مع مراعاة الفروق بين مختلف المجموعات المستهدفة من المتعلمين، وتناقش مقدمة هذا المنشور مجموعات المتعلمين المستهدفة المحتملة بالتفصيل، ولكن لأغراض هذا القسم، لاحظ أنه من الأهمية بمكان تحديد أن مجموعة أو مجموعات المتعلمين المستهدفة كبيرة بما يكفي لتبرير الاستثمار في برنامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، نظرًا إلى النفقات الإضافية (ستتم مناقشتها لاحقًا بالتفصيل).
- العوامل الديموغرافية لتقييم سياق المتعلم. وتشمل:
 - ← الفئة العمرية: قد يؤثر ذلك على دوافع المتعلمين وتجربتهم السابقة في التعلم؛
 - ← الجنس: في بعض الثقافات، قد يكون له تأثير كبير على ما يجب تقديمه؛
 - ← المستويات والفرص الحالية لمحو الأمية: يجب استكشافها لتحديد النوع المناسب من المناهج والبرامج؛
 - ← حالة التوظيف وفرص كسب العيش: قد تؤثر على المهارات والمعرفة التي يجلبها المتعلمون لدراساتهم، وفرصهم لتطبيق أي تعلم جديد، وأسباب مشاركتهم في برامج محو الأمية؛
 - ← البيئة المادية: تبين ما إذا كان المتعلم سيكون قادرًا على الدراسة في المنزل، وإذا كان الأمر كذلك، ما إذا كان لديه إمكانية الوصول إلى الكهرباء أو الإنترنت أو أي تكنولوجيا أخرى، أو ما إذا كان سيتعين عليه التوجه إلى مركز تعليمي (رابطة التعلم - ٢٠٠٤).
- شركاء التنفيذ، بما في ذلك الحكومة المحلية، والمؤسسات التعليمية، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات القطاع الخاص الأخرى.
- قرارات واضحة بشأن استخدام اللغات المحلية وغير الوطنية، بناءً على المناقشات مع المجتمع.



الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة أربع مهارات ضرورية للعديد من المهام التي يطلب من الشباب والكبار القيام بها في الحياة اليومية عبر مجموعة متنوعة من السياقات

أخيرًا، يمكن أن تؤدي برامج محو الأمية المحلية إلى تغييرات إيجابية في أدوار الجنسين على مستوى المجتمع عندما تنفذ تنفيذًا جيدًا، ويجب أن يأخذ مصممو البرامج في الاعتبار عمليات تعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع مراحل العملية للتأكد من أن هذه التغييرات تستند إلى جهد واع لزيادة المساواة والإنصاف بين الجنسين، وأن الموارد المستثمرة تحقق نتائج واضحة وإيجابية لجميع المتعلمين (ساشديفا و وونج - ٢٠١٥).

يتطلب جمع هذه المعلومات بشكل فعال بحثًا شاملاً، ولا يتطرق هذا المنشور لمتطلبات البحث، لكن من المصادر الجيدة في هذا الصدد: "تخطيط وتنفيذ أنظمة التعلم المفتوح والتعليم عن بعد: دليل صناع القرار". (رابطة التعلم - ٢٠٠٤). من الأهمية بمكان، مع ذلك، أن نأخذ في الاعتبار أن إجراء الأبحاث في المجتمعات التي تكون فيها مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة منخفضة غالبًا ما ينطوي على تحديات فريدة ناشئة عن مستويات متأصلة من عدم المساواة الاجتماعية وعدم التمكين المستمر للمجتمعات. وبالتالي، قد تكون طرق البحث التقليدية غير كافية، ومن المنهجيات البحثية البديلة - والتي قد تكون أكثر ملاءمة في مثل هذه السياقات - منهجية البحث التشاركي، التي تستخدم نهج محددة لتقويض أوجه عدم التوازن، ويتضمن البحث التشاركي الباحثين والمشاركين الذين يعملون معًا ويستخدمون الأساليب الكمية والنوعية لفهم المواقف الإشكالية وتغييرها (سيلينر - ١٩٩٧).

مراعاة متطلبات التصميم للمجموعة المستهدفة

عادة ما يتم تصميم برامج محو أمية الشباب والكبار على أساس ثلاثة أهداف رئيسية: اكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب الوظيفية؛ وتعلم القراءة والكتابة لاستخدامات وتطبيقات محددة؛ وتعلم القراءة والكتابة للتمكين، وهو نهج تحويلي للتعلم يشجع المشاركة الاجتماعية والسياسية (اليونسكو - ٢٠٠٦). ويعد الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة أربع مهارات ضرورية للعديد من المهام التي يتعين على الشباب والكبار القيام بها في الحياة اليومية عبر مجموعة متنوعة من السياقات، ولتعليم المتعلمين من الشباب والكبار هذه المهارات، يجب على المعلمين معرفة ما لدى المتعلمين من معرفة ومهارات، وسيتيح ذلك للمتعلمين اكتساب عملية التعلم من نقطة تم تطوير بعض المهارات والمعارف والمواقف الأساسية والضرورية الخاصة بها بالفعل.

يقترح مالكولم نولز (١٩٨٤ - في كولوتا - ٢٠٢٠) أربعة مبادئ تنطبق على تعلم الكبار، ومن الضروري مراعاتها عند تصميم برامج محو أمية الشباب والكبار عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد:

- ١- يحتاج الكبار إلى المشاركة في تخطيط تعليمهم وتقييمه؛
- ٢- الخبرة (بما في ذلك الأخطاء) توفر الأساس لأنشطة التعلم؛
- ٣- الكبار أكثر اهتمامًا بمواضيع التعلم التي لها صلة مباشرة بعملهم أو حياتهم الشخصية وتؤثر عليها؛
- ٤- يركز تعلم الكبار على المشكلة بدلاً من التركيز على المحتوى.

يسجل المتعلمون من الشباب والكبار في برامج تعليم محو الأمية لأسباب مختلفة، يتم تحديدها أثناء عملية البحث عند تحليل الفئة المستهدفة. ويمكن أن يشمل ذلك تطوير مهارات القراءة والكتابة والحساب لدعم تعليم أطفالهم، والقدرة على ملء استمارات للحصول على الخدمات الحكومية، أو التطلع لتحسين مستقبلهم المهني، ويجب تصميم هذه البرامج بحيث تستهدف تلبية الأهداف المحددة للفئة المستهدفة، ويمكن تلبية متطلبات التصميم لهذه الفئة المستهدفة من خلال إعداد محتوى جذاب ومناسب؛ واتباع نهج التعلم والتدريس المناسبة؛ وتلبية الاحتياجات الاجتماعية والثقافية واللغوية للمجتمعات.

يجب أن يستجيب المحتوى المخصص للمتعلمين من الشباب والكبار أيضًا لاحتياجاتهم، ويتعلم المتعلمون الكبار بعدة طرق ويكون لديهم دوافع وتوقعات محددة، لذلك من المهم أن تركز برامج تعليم الشباب والكبار على المتعلم، والتعلم لا يقتصر فقط على المعالجة المعرفية، وتمثل التجارب الحياتية للمتعلمين من الشباب والكبار أهمية بالغة أيضًا لأن التعلم يتطور مع تفاعل الفئتين مع الآخرين ومع بيئتهم الاجتماعية. لذلك، يجب مراعاة ذلك في تصميم هذه البرامج من خلال إعداد محتوى مناسب.

إن الشباب والكبار الذين يحتاجون إلى توفير برامج محو الأمية في حاجة إلى اتباع نهج مختلف في التعلم والتدريس عن مثيله المتاح في بيئات التعليم الرسمي، وفي كثير من الأحيان، يكون التعليم المدرسي غير ملائم لهذه الفئات المستهدفة، وبالتالي تصاب بالإحباط بسبب الالتزام بالوقت والموارد والتكاليف المرتفعة.

التعلم التجريبي ضروري أيضًا للمتعلمين من الشباب والكبار، وهو:

معزز بفرص تطبيق المهارات واستخدامها لغرض بعينه. ومن المحتمل أن يحفز التعلم في العالم الحقيقي المتعلمين الكبار الذين يسعون سعيًا حثيثًا والذين يدركون قيمة تجربة التعلم الخاصة بهم. وقد أظهرت الأبحاث المعنية بالتعلم أن احتمال نقل مهارة مكتسبة حديثًا إلى مهمة جديدة يعتمد على التشابه بين المهمة الجديدة والمهام المستخدمة للتعلم. ونتيجة لذلك، هناك احتمال كبير أن يؤدي محو الأمية إلى تعلم دائم وقابل للتحويل إذا كان يتضمن أنشطة وأدوات ومهام واقعية.

(لنجلود، ونشروس واللجنة المعنية بعلوم التعلم – ٢٠١٢ - ص ١١)

وبالتالي، فمن الضروري مراعاة مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة الحالية والمطلوبة للمتعلمين، ويجب على معدي البرامج فهم المهارات التي يحتاجها المتعلم لمحو أميته الوظيفية والرقمية. وهذه المهارات مطلوبة في مواقف الحياة الواقعية وهي أكثر عملية من مهارات القراءة والكتابة التي يتم تدريسها بالمدارس الرسمية. ومن المفيد تزويد الشباب والكبار بفرص التعلم التي تناسب احتياجاتهم لتعلم القراءة والكتابة بشكل أكبر والتي تعكس مدى تطبيق محو الأمية في الواقع واستخدامها في مجتمعاتهم (اليونسكو - ٢٠٠٦). ويمكن للتعلم المفتوح والتعلم عن بعد تسخير استخدام الوسائط المتعددة للتأكد من أن نهج التدريس تتضمن المهام والأدوات العملية التي يحتاجها المتعلمون في حياتهم اليومية.

عند تصميم برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، يمكن أن توجه مبادئ التصميم الشامل للتعلم نهج التدريس والتعلم لضمان خلق بيئات للتعلم تتسم بالمرونة وأماكن للتعلم يمكن أن تستوعب الاختلافات الفردية في التعلم، وتتيح هذه المبادئ للقائمين على إعداد المحتوى والمعلمين وضع مواد تعليمية تلبي الاحتياجات المتنوعة لجميع المتعلمين. ويهدف التصميم الشامل للتعلم إلى زيادة الوصول إلى التعلم عن طريق تقليل الحواجز المادية والمعرفية والفكرية والتنظيمية أمام التعلم، فضلاً عن ضمان التقييم العادل والدقيق (روز و ميير - ٢٠٠٢). بالإضافة إلى ذلك، فإن توفير مواد تعليمية مخصصة للأشخاص ذوي القدرات الخاصة أمر بالغ الأهمية لإدماجهم في برامج محو الأمية ونجاح تجاربهم التعليمية.

إن دراسة ممارسات المتعلمين لتعلم القراءة والكتابة والسياقات الاجتماعية الخاصة بهم ومجتمعاتهم يمكن أن يساعد معدي برامج محو أمية الشباب والكبار على فهم احتياجات المتعلمين ودوافعهم، ولا بد أن يراعي مصممو هذه البرامج ملاءمة المواد التعليمية للمتعلمين من الناحية الثقافية والاجتماعية، فضلاً عن واقعهم الاقتصادي. وفي كثير من الأحيان، سيتضمن ذلك الحاجة إلى وضع المعلومات في سياقات المجتمع الأوسع نطاقاً، ويجب أن يرتبط التعليم المجتمعي بالحياة في المجتمع ويراعي اللغات والثقافات التقليدية.

تؤكد المسائل ذات الصلة باللغة وممارسات محو الأمية وبيئات تعليم القراءة والكتابة على أهمية السياق الاجتماعي الأوسع نطاقاً، الذي يتم فيه اكتساب الإلمام بالقراءة والكتابة واستدامتها. ويتعين على معدي برامج محو أمية الشباب والكبار مراعاة مستوى اللغات لدى الميسرين والمتعلمين، مع تمكين المتعلمين من إثراء مهاراتهم في القراءة والكتابة بلغتهم الأم واللغات الإضافية.

لا بد أن يراعي معدو البرامج

ملاءمة المواد التعليمية للمتعلمين من الناحية الثقافية والاجتماعية

وكذلك واقعهم الاقتصادي

في هذا السياق الاجتماعي الأوسع نطاقاً، فإن وضع برامج تعليم القراءة والكتابة في سياقات متعددة اللغات يطرح مجموعة محددة من التحديات بشأن السياسة والممارسة، ويشمل ذلك المتطلبات المحددة لتخطيط التعليم والتعلم في مجال محو الأمية وتصميمه وتنفيذه وتقييمه بلغات متعددة، وتعتمد القدرة على تعلم لغة إضافية اعتماداً كبيراً على مهارات اللغة الأم الموجودة، وتؤثر هذه المهارات على سهولة أو صعوبة تعلم لغة إضافية، ويمكن للمتعلمين نقل معارفهم واستراتيجياتهم الحالية إلى اللغة الإضافية، والتعددية اللغوية لها أبعاد فردية ومجتمعية، يجب أخذها في الاعتبار عند الترويج لمحو الأمية في سياقات متعددة اللغات، وبالطبع، يتفاوت الأفراد متعددو اللغات في مستويات إتقانهم لها، وعلى المستوى الفردي، يمكن النظر إلى التعددية اللغوية على أنها "مجموعة من السلاسل المتصلة"، تشمل مهارات الاستماع والقراءة والتحدث والكتابة، فضلاً عن الجوانب اللغوية المختلفة (مثل الصوتيات والقواعد النحوية والمفردات وعلم الدلالات والأسلوب)؛ وقد تختلف هذه الجوانب من فرد لآخر (ديومنت - ٢٠١١، في اليونسكو، ٢٠١٩ - أ). وعلى المستوى الاجتماعي، فإن استخدام اللغة خاص بسياقات مختلفة، ويجب أن تراعي برامج محو الأمية احتياجات المتعلمين وتطلعاتهم ومعرفتهم السابقة والاستخدام الفعلي للغة، بالإضافة إلى حالة بيئات محو الأمية متعددة اللغات،

وتتيح النهج التشاركية القائمة على المجتمع لهذه البرامج الاستفادة من الثقافات والمعارف واللغات المحلية كمصادر لإثراء ممارسات التدريس والتعلم (اليونسكو - ٢٠١٩ - أ).

علاوة على ذلك، تمثل مهارات محو الأمية الرقمية أهمية بالغة في عالم اليوم وهي ضرورية لاستخدام التقنيات الرقمية، وغالبًا ما يحتاج المتعلمون من الشباب والكبار إلى الدعم لاستخدام الأدوات الرقمية استخدامًا فعالًا في تعلمهم، لأن العديد من المتعلمين والميسرين لا يمتلكون المهارات الأساسية لاستخدام أجهزة الكمبيوتر والتقنيات الرقمية الأخرى، ومن الأهمية بمكان أخذ هذا التحدي في الاعتبار عند تصميم برامج محو الأمية للشباب والكبار، ويمكن تسهيله من خلال دمج استخدام هذه التقنيات في البرامج نفسها، ويمكن تقديم دعم إضافي للمتعلمين والميسرين قبل تنفيذ هذه البرامج وأثناءه؛ لضمان قدرة المتعلمين على استخدام هذه التقنيات بفعالية لتحقيق نتائج التعلم المرجوة.

وضع المناهج الدراسية

يعتبر وضع المناهج الدراسية في صميم التخطيط للبرامج، ويجب أن تهدف هذه المناهج في برامج محو أمية الشباب والكبار إلى تزويد المتعلمين بفرص اكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب، مع تحسين الممارسات ذات الصلة بالصحة وتلك المتعلقة بالمهارات الحياتية الأخرى. ويجب أن يكون المنهج مرتبطًا ارتباطًا مباشرًا بالأنشطة والاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات، وأن يشمل على أنظمة معارف السكان الأصليين، بالاعتماد المباشر على المعلومات المكتسبة عند إجراء البحث على المجموعة المستهدفة. وسيختلف المنهج من حيث التصميم والهيكل والمرونة، بناءً على سياق المتعلمين ومتطلبات التصميم المحددة الخاصة بهم، كما ذكرنا سابقًا.

يجب أخذ الخطوات التالية في الاعتبار عند وضع المناهج الدراسية:

- تحديد نتائج التعلم المراد تحقيقها، سعيًا لضمان ملاءمة تصميم البرامج لحياة المتعلمين المستهدفين وظروف عملهم (تتماشى مع المعلومات المجمعة من تحليل احتياجات المتعلمين والمجتمعات)، ويجب تصميم بعض برامج محو الأمية لتتماشى مع المنهج الوطني، وفي هذه الحالة، يجب مراعاة هذا الجانب في هذه المرحلة من العملية
- إعداد إطار لمنهجيات وطرائق التقديم (بما في ذلك، استراتيجيات دعم وتقييم المتعلمين، التي سنتناقش أدناه)، لضمان ملاءمة طرائق التقديم والدعم للمتعلمين المستهدفين، ويجب أن يراعي هذا الإطار المواعيد والأماكن المحتملة لتقديم التعلم.
- اختيار التقنيات والوسائط الملائمة للسياق وفقاً لاحتياجات التعلم ومستوياته، علاوة على الطرق المختارة للتقديم، مع التأكد من قدرة المتعلمين على استخدام الوسائط والمواد والتقنيات المختارة.

سيكون من المفيد، كجزء من هذه العملية، حيثما أمكن، تحديد البرامج والمناهج الحالية في برامج محو أمية الشباب والكبار، والتأكد من مواءمتها لتناسب التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، وقدرة معدي البرامج على مواءمة منهج دراسي من إطار التعلم القائم للشباب والكبار يمكن أن يوفر قدرًا كبيرًا من الوقت والموارد الأخرى.

ومن المفيد، عند وضع المناهج الدراسية، النظر فيما إذا كان من المحتمل أن يكون البرنامج المصمم متاحًا لجميع المتعلمين المحتملين، ولا سيما إذا تم تقديمه عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، ومن الأسئلة التي يمكن طرحها في هذه المرحلة ما يلي:

- هل يبدأ البرنامج المصمم بمستوى عالٍ جدًا؟
- هل يستخدم أساليب للتدريس والتعلم لا تتناسب مع الأساليب المفضلة لدى بعض المتعلمين؟
- هل يتم تقديمه في أوقات وأماكن غير مناسبة لبعض المتعلمين؟
- هل يتضمن أي مواد غريبة على ثقافة بعض المتعلمين - على سبيل المثال، دورات مأخوذة من بلد آخر دون أي مواءمة وفقًا للتقاليد أو الأعراف المحلية؟
- هل يمكن أن يصبح التصميم العام للبرنامج باهظ التكلفة بالنسبة لبعض المتعلمين بحيث لا يمكنهم الوصول إليه؟
- هل يستخدم وسائط وتقنيات لا يستطيع بعض المتعلمين الوصول إليها (رابطة التعلم - ٢٠٠٤)؟



المنهج الجيد لبرنامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد هو الذي يأخذ في الاعتبار ما يجب تدريسه والسبب وراء تدريسه، ليس هذا فحسب، بل أيضًا كيفية تدريسه وكيفية تنفيذ عملية التدريس والتعلم في وضع التعلم المفتوح والتعلم عن بعد. وبدءًا من احتياجات المتعلمين وسماتهم، ومع الأخذ في الاعتبار بالأهداف المحددة للبرنامج، سيرسم المنهج الدراسي مسارًا للتعلم (أي خطوات التعلم والعمل من التطبيق إلى التسجيل وصولاً إلى التعلم والتقييم) لمساعدة المتعلمين على الانتقال من مستواهم في بداية البرنامج إلى المستوى الذين يطمحون إلى بلوغه عند الانتهاء منه، ويساعد وضع المناهج أيضًا مؤسسات التنفيذ والشركاء في تخطيط الميزانية، حيث سيتمكن القائمون على التخطيط من تحديد المؤلفين/المعدين، والخبراء في الموضوعات، ومصممي المواد التعليمية ومنتجي الوسائط، ووضع جداول زمنية للتخطيط.

النقطة الأخيرة التي يجب ملاحظتها هنا هي أن ديجاردان (٢٠١٩- في معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة - ٢٠١٩ - أ) يشير إلى أن دوافع وتطلعات الأفراد الذين يشاركون في تعليم الكبار يمكن أن تتأثر بالثمار التي يتوقعونها، والاعتراف بالنجاح وتحقيقه في برامج محو الأمية يمكن أن يحفز الأفراد على الاستثمار في تعليم الكبار وبذل جهد إضافي لإتمام برنامج دراسي، وربط مؤهلات تعليم الكبار بالأطر الوطنية، بما في ذلك آليات الاعتراف بالتعلم السابق، يعني أنه من المرجح أن يقوم أصحاب العمل بالاعتراف بهذه المؤهلات وتقييمها، ولكن هذا يفرض تحديًا خاصًا لقطاع التعليم غير النظامي، ففي مثل هذه الحالات، ثبت أن تعليم الكبار (بما في ذلك برامج محو الأمية) يحسن فرص عمل المشاركين وتوقعاتهم الوظيفية، وأدائهم ومكاسبهم، ورضائهم بوظائفهم والتزامهم بالعمل، وقدراتهم على الابتكار.

تطوير هياكل تنظيمية لدعم المتعلم

يحتاج المتعلمون المستهدفون في برامج محو أمية الشباب والكبار إلى أنواع مختلفة من الدعم، وفقًا لاحتياجاتهم ومهاراتهم المختلفة، ويتطلب تدريس مهارات القراءة والكتابة الأساسية للشباب والكبار عادةً تواصلًا وثيقًا، وتقديم التعقيبات الفردية، وقيام الميسرين بالتدريس أو التوجيه وجها لوجه، وقد يكون الدعم الفني مطلوبًا أيضًا، اعتمادًا على التقنيات المستخدمة في التدريس والتعلم. لذلك، فإن تقديم برامج محو الأمية عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد يتطلب التخطيط الكافي ومراعاة تقديم الدعم الفعال للمتعلمين.

تتبع معظم احتياجات المتعلمين للدعم من انعزالهم عن المؤسسة التعليمية والمتعلمين الآخرين والميسرين. يجب أن يكون المتعلم محور كل خطوة، ويجب على الميسرين والموظفين الإداريين ضمان تلبية توقعات المتعلمين، بالإضافة إلى ذلك، يفترق العديد من المتعلمين في برامج محو أمية الشباب والكبار إلى المهارات المطلوبة للتعلم الناجح عن بعد، مثل مهارات إدارة الوقت، والمهارات التنظيمية والدراسية، والمهارات الرقمية. لحسن الحظ، أثبت التواصل والتوجيه من خلال قنوات متنوعة - بما في ذلك التواصل المباشر وعبر الهاتف والإنترنت - فعاليتها في دعم المتعلمين من الشباب والكبار ذوي مهارات القراءة والكتابة المنخفضة، ولا سيما الفئات المحرومة. إن الحصول على الدعم البشري، وإن كان عن بعد، يسهل التعلم الموجه ذاتيًا، ويقلل من عزلة المتعلم

ويخلق بيئة يمكن للمتعلمين من خلالها المشاركة بشكل كامل في عملية التعلم. ويمكن أيضًا تقديم الدعم من خلال المجتمعات المحلية والأسرة والمتطوعين، على سبيل المثال.

الميسرون أحد وسائل دعم المتعلمين، ولكن غالبًا ما يُنظر إليهم على أنهم عنصر في نظم الدعم.

يشمل الدعم التعليمي في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد ما يلي:

- **إنهاء عزلة المتعلمين** - على سبيل المثال، من خلال الدروس التوجيهية، التواصل عبر الهاتف/ الإنترنت، الرسائل الإخبارية، البرامج الإذاعية، رسائل البريد الإلكتروني، الخطابات؛
- **الاستجابة لمشكلات المتعلمين** - على سبيل المثال، يمكن أن يقوم مقدمي الدروس التوجيهية بتقديم التوجيه والإرشاد بشأن إدارة الوقت أو التخطيط للمهام؛
- **بناء المهارات الدراسية والثقة بالنفس لدى المتعلمين** - على سبيل المثال، من خلال التدريس المباشر لمهارات الدراسة أو تشجيع التعلم الانعكاسي (رابطة التعلم - ٢٠٠٤).

تشمل الاستراتيجيات والاعتبارات الرئيسية لدعم المتعلمين في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد ما يلي:

- خلق بيئة جذابة للتعلم، يقدم فيها الدعم الإنساني عن بعد وفي مراكز الدراسة، من أجل تيسير التعلم بالتوجيه الذاتي وتقليل عزلة المتعلم؛
- إتاحة أماكن داخل المجتمعات وتيسير الوصول إليها، لتعزيز التعلم وتقديم الدعم الإداري والاجتماعي والفني، مثل المكتبات ومراكز الكمبيوتر والقاعات المجتمعية؛
- إنشاء قنوات لتواصل الأقران من خلال البريد الإلكتروني والخطابات ومواقع التشبيك ونظم إدارة التعلم ووسائل التواصل الاجتماعي والمجموعات المجتمعية أو أي منها؛
- تنظيم وتيسير تفاعل منظم بين المتعلمين والميسرين، لضمان وصول جميع المشاركين لقنوات الاتصال؛
- الدعم من المجتمع وفي أسر المتعلمين - على سبيل المثال، المساعدة في استخدام التكنولوجيا، أو الوصول إلى الإنترنت، أو المشاركة المجتمعية في المسائل ذات الصلة بالتنمية الاجتماعية.

تمكين المتعلم أمر ضروري لنجاح برنامج التعلم، لذلك يجب أن يوفر دعم المتعلم فرصًا لتمكينه، ومساعدة كل متعلم على تحقيق أهدافه، ولضمان استبقاء المتعلم ونجاحه، ضع استراتيجيات لرصد إشراك المتعلم ومشاركته وتعديل نوع الدعم ونمطه إذا لزم الأمر.

تحديد استراتيجيات التقييم

كما ذكرنا سابقًا، فإن تحديد استراتيجيات التقييم المناسبة يشكل جزءًا من العملية الأوسع لوضع المناهج، وهو أمر بالغ الأهمية للتحقق من أن نتائج التعلم المحددة قابلة للتحقيق ويمكن تقييمها تقييماً هادفاً بشكل أو بآخر، وفي كثير من الأحيان، يبدأ الإعداد التفصيلي لبرنامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد بتصميم استراتيجيات التقييم والعمل بشكل عكسي لتحديد كيف يمكن للمتعلمين تلبية متطلبات التقييم بنجاح.

مع ذلك، لا يتضمن جميع برامج محو الأمية تقييماً رسمياً، وغالبًا ما تفتقر إلى معايير موحدة للتقييم، على الرغم من أن بعض البرامج تطبق معايير مرجعية مستخدمة في نظم التعليم الرسمي. ولا توجد طرق مرضية لإجراء تقييم شامل لمجموعة مهارات القراءة والكتابة التي يجلبها الشباب والكبار لعملية التدريس وتطورها بمرور الوقت، واستخدام معادلات مستوى الصف لقياس مستويات المهارات والمكاسب ليس فعالاً ولا تتناسب بدقة مع هذه الفئات، وهذا لأن الشباب والكبار يدخلون برامج محو الأمية بمهارات متنوعة على نطاق واسع (المجلس الوطني للبحوث - ٢٠١٢ - ب).

لذلك ينبغي أن تكون طرق التقييم مناسبة لغرض البرامج ونتائجها، ويمكن استخدام تقنيات وأدوات مختلفة لنوعين من تقييم المتعلم: التقييم من أجل التعلم (التكويني) وتقييم التعلم (النهائي). والتقييمات التكوينية هي مهام تقييم تهدف في المقام الأول إلى مساعدة المتعلمين على تحديد التقدم الذي يحرزونه في رحلة التعلم وما يحتاج منهم إلى مزيد من التحسين. ولكي يعود ذلك بالنفع، فإن التقييمات السريعة على مهام التقييم التكويني ضرورية حتى يتمكن المتعلمون من دمج التعقيبات في أنشطة التعلم التي يقومون بها لاحقاً. لهذا السبب، من المعترف به على نطاق واسع أن التقييم التكويني هو شكل مهم من أشكال دعم المتعلم في برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد. أما مهام التقييم النهائي، فهي تقيم مدى نجاح المتعلمين في تحقيق أهداف برنامج التعلم، أثناء البرنامج وفي نهايته. وفي بعض الحالات، يمكن الاستعانة بمهام التقييم لإنجاز المهام التكوينية والتجميعية.

يتضمن وضع استراتيجيات التقييم في مرحلة التخطيط ما يلي:

- تصميم استراتيجية للتقييم تعتمد على الكفاءة ومحددة المعايير؛
- توفير فرص للتقييم التكويني والتقييم النهائي؛
- اختيار الأدوات المناسبة لإجراء التقييم، مع مراعاة احتمال وجود عدد كبير من المسجلين وعدد محدود من الميسرين للقيام بالأنشطة؛
- تحديد ما تريد أن يقوم به المتعلم في كل نشاط، وكيفية القيام به، وموعد القيام به، والوقت الذي يستغرقه، مع مراعاة عدم إقبال كاهل المتعلمين والميسرين بعدد كبير من مهام التقييم؛
- تنفيذ مجموعة من الأدوات والتقنيات لتقييم تقدم المتعلم، وتحديد مجموعة متنوعة من أنشطة التقييم لتطوير المهارات المختلفة وتقييمها^٣؛
- دمج حلقات التعقيبات على التقييم لضمان ممارسات التعلم الجيدة؛
- مراعاة إنشاء إطار عمل للاعتماد البالغ الصغر لتراكم الدرجات والاعتراف بالمعرفة السابقة أو مواصلة التقييم مع أطر التحويل (شكرون وكيفي - ٢٠١٨).

يتمثل أحد الاعتبارات الرئيسية في هذه المرحلة أن تتضمن منح شهادات بنواتج التعلم واعتماد برنامج تعليمي/ خدمة تعليمية في استراتيجية التقييم. ويمكن أن يكون منح شهادة رسمية تثبت التعلم في برنامج قائم على التعلم المفتوح أو التعلم عن بعد بمثابة حافز قوي للمتعلمين الشباب والكبار للتسجيل في البرنامج وإتمامه. ومنح الشهادة هي العملية التي يحصل فيها المتعلمون على اعتراف رسمي بأنهم حققوا معياراً معيناً في نهاية برنامج الدراسة، أما الاعتماد فهو العملية التي تقوم من خلالها هيئة خارجية بإصدار بيان حول قيمة الشهادة، وتباین أنظمة الاعتماد في البلدان المختلفة، وتحدد هذه الأنظمة معايير لأنواع متباينة من المؤهلات، مثل مؤهلات التخرج من المدرسة والمؤهلات المهنية (رابطة التعلم - ٢٠٠٤).

إن إصدار شهادات رسمية ومطابقة نتائج محو الأمية مع معايير محو الأمية المعترف بها يمكن المتعلمين من الانتقال إلى التعليم الرسمي بمجرد إثبات إتقانهم لمهارات الإلمام بالقراءة والكتابة التي اكتسبوها. واعتماد برنامج تعليمي، من خلال الاعتراف الرسمي بأنه يفي على الأقل بالحد الأدنى لمعايير الجودة المحددة للبرامج التعليمية، يجعله أكثر جذباً للمتعلمين المحتملين. وكما هو مذكور أعلاه، تتباين متطلبات ومعايير الاعتماد في مختلف أنحاء العالم، لذلك يجب مواصلة البرنامج والمناهج والمواد وطرق التقييم مع المعايير المنصوص عليها في إطار المؤهلات المعتمدة، ومن المحتمل أن تتطلب عملية الاعتماد الفعلية ميسرين ومقيمين مؤهلين.

اختيار التقنيات المناسبة

يتمثل أحد الجوانب الرئيسية لوضع المناهج الدراسية في اختيار التقنيات لتيسير الوصول إلى المواد، وتوفير المكونات القائمة على التكنولوجيا لدعم المتعلمين، وتسهيل تدريس المحتوى وتقديمه، وإجراء بعض أنشطة تقييم المتعلمين. ويمكن استخدام التقنيات لدعم التعلم الذاتي والتعلم التعاوني والتعلم التجريبي، ولتعزيز تدريب الميسرين. ويجب أن يأخذ مصمم البرنامج في الاعتبار مدى توفر التقنيات المناسبة ومستويات مهارات المتعلمين وقدرة الميسرين والأهداف العامة للبرنامج عند تحديد التقنيات التي يجب استخدامها. وعلى الرغم من أن التقنيات قد توفر للمتعلمين خيارات مختلفة لدعم تعلمهم، يجب أن يكون استخدامها متوافقاً بشكل واضح مع أهداف التعلم. وقد تؤدي هيمنة تقنية واحدة إلى تقويض فعالية البرنامج. ويقدم الجزء الثاني وصفاً لخيارات التكنولوجيا ومزيداً من التفاصيل حول كيفية استخدامها في تعليم القراءة والكتابة.

العديد من حلول التعلم الحالية، التي تستخدم

التقنيات الرقمية لا تعكس احتياجات أو ظروف هؤلاء المتعلمين

أو الميسرين الذين يدرسون لهم

يمكن أن تكون مجموعة من المواد المطبوعة والتلفزيون والراديو وسائل فعالة للوصول إلى المتعلمين الكبار والشباب، كما أن تكنولوجيا الأجهزة المحمولة تنطوي على إمكانات كبيرة للوصول إلى المتعلمين المهمشين من الشباب والكبار (اليونسكو - ٢٠٢٠ - ب)، وباستخدام مجموعة من الوسائط، يتزايد التعلم المفتوح والتعلم عن بعد لكل من التعليم الأساسي للشباب والكبار والتعليم غير النظامي في معظم أنحاء العالم، بما في ذلك البلدان منخفضة الدخل. والتكنولوجيا في تطور مستمر، ويمكن أن الاستفادة من التقنيات الناشئة في تعلم القراءة والكتابة وتعليمها، والتي باتت الكثير منها في متناول الجميع بشكل متزايد. وتنطوي تقنيات الإنترنت

^٣ انظر قسم "التقييم" في الملحق للاطلاع على مصادر وأدوات مفيدة للتقييم

على إمكانية السماح للمتعلمين بالمشاركة في التعلم في المكان والزمان الذي يناسبهم، وبالتالي إزالة الحواجز المرتبطة بالحاجة إلى التواجد في مكان معين في وقت معين، إلا أن هذا الخيار لا يخلو من التحديات.

إن تطبيق التقنيات الرقمية قد يكون معقدًا، وقد يفتقر الكبار والشباب ذوي المستوى المنعدم أو المنخفض من الإلمام بالقراءة والكتابة إلى المهارات اللازمة لاستخدامها والاستفادة منها. والعديد من حلول التعلم الحالية التي تستخدم التقنيات الرقمية لا تعكس احتياجات أو ظروف هؤلاء المتعلمين - أو الميسرين الذين يدرسون لهم. علاوة على ذلك، لا تزال هناك تفاوتات واسعة في الوصول إلى التقنيات الرقمية والقدرة على تحمل تكاليفها، مما يعني أن أولئك الذين هم في أمس الحاجة إلى الوصول إلى هذه الموارد هم في الغالب الأقل قدرة على تحمل تكاليفها، فعلى سبيل المثال، ١٩ في المائة فقط من السكان في البلدان الأقل نمواً لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت (الاتحاد الدولي للاتصالات - ٢٠١٩). ومع ذلك، فنظرًا لأن التقنيات الرقمية ضرورية لتعليم القراءة والكتابة في العصر الرقمي - أي، كل من محو الأمية الرقمية نفسها والحاجة إلى استخدام التقنيات الرقمية كأداة تعليمية - أصبحت الحاجة ماسة لدمج التقنيات في برامج تعليم محو الأمية، ولا سيما تلك المقدمة عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد.

لا شك أن استخدام أي تقنية معينة لا يؤدي في حد ذاته إلى التعلم؛ فهي ليست سوى وسيلة لتوسيع استراتيجيات التدريس والتعلم. وتعتبر الطريقة التي يتم من خلالها تسخير التكنولوجيا والأساليب التربوية الأساسية لبرنامج ما على درجة عالية من الأهمية لفعالية التقنيات المستخدمة. ونظرًا لأن تعلم القراءة والكتابة يشمل تطوير مجموعة من المهارات المعرفية، وأن المتعلمين من الشباب والكبار لديهم مستويات مختلفة من الكفاءة، يتعين على مصممي البرامج النظر في التقنيات التي ستدعم تطوير هذه المهارات على نحو أفضل وكيف يمكن استخدامها على أفضل وجه للقيام بذلك. ويمكن بعد ذلك استخدام الابتكارات في التكنولوجيا لدعم اكتساب مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة بطريقتين: أولاً، يمكن استخدام قدرات التكنولوجيا لدعم تطوير العمليات المعرفية والمهارات الأساسية التي ينطوي عليها محو الأمية، ثانيًا، يمكن استخدام التكنولوجيا بشكل فعال لدعم تطوير مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة عن بعد عندما لا يكون التدريس والموارد الأخرى متاحة بخلاف ذلك (فاجنر و كوزما - ٢٠٠٥).

التخطيط لتدريب الميسرين ودعمهم

الميسرون هم مفتاح نجاح برامج محو أمية الشباب والكبار.

إذا تم تحفيز المعلمين وتدريبهم بشكل كافٍ ومتسق، وتوفير ظروف عمل لائقة وأجور مرضية وفرص للتقدم لهم، يمكن أن تكون برامج محو أمية الشباب والكبار أكثر نجاحًا وتؤدي إلى نتائج تعليمية وتطوير أفضل. ومع ذلك، فإن هذا السيناريو نادر، ليس فقط لأن الحكومات والشركاء يميلون إلى التركيز أكثر على المعلمين في التعليم الرسمي، ولكن أيضًا لمجموعة من الأسباب الأخرى على مستوى النظام والبرنامج.

(اليونسكو - ٢٠٢٠ - ج - ص ٢)

وبالتالي، يجب أن تتضمن عملية التخطيط لدعم الميسرين في برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد تصميم برنامج لتدريبهم قبل الخدمة وأثناء الخدمة، وتطوير مهارات وقدرات الموظفين مسألة ذات أهمية بالغة في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، لأنه يتطلب مهارات لا تستخدم على نطاق واسع في أي مكان آخر في التعليم. لذلك فمن المحتمل أن يحتاج الميسرون للتدريب عند تعيينهم. وتختلف مهارات التعلم المفتوح والتعلم عن بعد عن تلك الموجودة في أنواع التعليم الأخرى في مجالات التدريس، وإعداد المحتوى، وتقديم المشورة والتوجيه (رابطة التعلم - ٢٠٠٤).

على عكس المعلمين في التعليم الرسمي، غالبًا لا يتم اعتماد ميسري محو أمية الشباب والكبار كمعلمين محترفين للكبار، ويكون وصولهم للبنية التحتية التكنولوجية ضعيفًا نسبيًا، وقد يكون لديهم مستويات أقل من المهارات الرقمية، ويتقاضون أجرًا أقل من أقرانهم في التعليم الرسمي، ويعملون بموجب عقود قصيرة الأجل ولديهم فرص محدودة للتقدم. وفي الواقع، يعمل العديد من ميسري محو أمية الشباب والكبار كمتطوعين، وبالتالي لا يتلقون أي أجر مقابل خدماتهم (اليونسكو - ٢٠٢٠ - ج)، كما أنهم يفتقرون إلى الوصول إلى فرص التدريب عالية الجودة، وأو المواد التعليمية الرقمية عن بُعد المتاحة مجانًا، ولا يتلقى العديد من الميسرين العاملين في قطاع التعليم غير الرسمي في العديد من البلدان أي تدريب متخصص، ويستفيد القليل منهم فقط من فرص التطوير المهني المستمر.

لذلك، فإن تحسين جودة توفير محو الأمية ونتائج التعلم، يتطلب إضفاء الطابع الرسمي والمهني على تدريب ميسري محو الأمية، وينطبق ذلك على جميع أشكال توفير محو الأمية، لكنه يمثل أهمية خاصة لبرامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد. وتشمل العملية تشكيل فهم مشترك لمسؤوليات الميسرين والحد الأدنى لمستوى كفاءتهم المهنية والتوقعات ذات الصلة؛ وإضفاء الطابع الرسمي على تدريبهم وتقييم كفاءاتهم واعتمادها، ووضع معادلات مع نظام التعليم الرسمي، مع الاستمرار في الحفاظ على أساليب مرنة للتوظيف والعمل مع المتطوعين المجتمعيين (روجرز، ٢٠٠٥ - في اليونسكو - ٢٠٢٠ - ج). إذا كانت البرامج ترغب في توظيف

مرشحين متحمسين وذوي مهارات، فيجب أن يحصل الميسرون على رواتب تتناسب مع مهاراتهم ومستوى جهدهم، وأن يكون لديهم إمكانية الوصول إلى مسارات التطوير الوظيفي من خلال التدريب والتطوير المتواصل.

- يجب أن يضمن التطوير المهني المستمر وتدريب الميسرين فعالية مسيري محو الأمية، الأمر الذي يتطلب منهم:
- معرفة كبيرة بالمهارات المكونة للقراءة والكتابة، بما في ذلك اللغة المنطوقة، وكيفية تدريس هذه المكونات؛
 - القدرة على إقامة علاقات مثرية وخلق بيئة إيجابية وديناميكية وداعمة عاطفياً للتعلم؛
 - القدرة على تخطيط الأنشطة باستخدام أهداف واضحة مع فهم عميق للعمليات ذات الصلة بالقراءة والكتابة؛
 - القدرة على التفكير في طريقة تدريسهم وتعلم طلابهم والاختيار من بين مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية وفقاً لذلك (المجلس الوطني للبحوث - ٢٠١٢ - أ - ص ٢٤).



يتعين على الميسرين الذين يتم اختيارهم للتدريس في برامج محو أمية الشباب والكبار أن يجيدوا اللغة أو اللغات التي يدرسون بها إجادة تامة. ومن الناحية المثالية، سيصبح هؤلاء الميسرون أعضاء في المجتمعات التي يقومون بالتدريس لأفرادها، وسيتمكن ذلك من فهم المتعلمين والتواصل معهم، والمساعدة في توظيف المتعلمين، ومشاركة خبراتهم واهتماماتهم خلال مراحل التخطيط الأولية لتصميم البرنامج. بالإضافة إلى ذلك، قد يحتاجون إلى المشاركة في دعوة المجتمع وإشراكه، وكذلك في تسجيل المتعلمين. وسيضمن ذلك دعماً أفضل من المجتمع لبرنامج محو الأمية ويساعد في جعل البرنامج أكثر استدامة.

يجب مساعدة الميسرين في البحث عن حلول للتحديات المشتركة، مثل دعم المتعلمين للتغلب على البعد وعدم المشاركة، وتعديل التدريس والتعلم لتحفيز المتعلمين والحفاظ على مشاركتهم، وتطوير وتبادل موارد التدريس والتعلم وأفضل ممارسات التدريس والتقييم. حتى الميسرين الذين يتمتعون بخبرة واسعة في تقديم البرامج وجهاً لوجه ليس بالضرورة أن يكون لديهم هذه المهارات، لذا فإن الاستراتيجيات التي تهدف إلى توفير التطوير المستمر للمهارات ستكون ضرورية لضمان نجاح برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد لتدريب الشباب والكبار على محو الأمية. ويتعين على الميسرين تعلم كيفية تيسير تعلم القراءة والكتابة عن بعد واستخدام التقنيات المتاحة للاستفادة من مرونة التعلم المفتوح والتعلم عن بعد. وأحياناً تتجاهل نُهج التدريس والتعلم، ولا سيما تلك التي تتضمن حلولاً للتكنولوجيا الرقمية، أهمية دعم مسيري محو أمية الشباب والكبار، ولا يمكن تحقيق أقصى قدر من الاستفادة من مرونة التقنيات الرقمية وقابليتها للتكيف ومزاياها الأخرى إلا عندما يتم تدريب الميسرين الشباب والكبار بشكل صحيح على مبادئ التعلم المفتوح والتعلم عن بعد.

ترتبط فعالية البرامج ومعايير نتائج المتعلمين ارتباطاً وثيقاً بكفاءة الميسرين، ولا سيما عندما يكون المتعلمون من الشباب والكبار ممن لديهم مستوى منعدم أو منخفض من مهارات القراءة والكتابة ويحتاجون إلى تعليم محو أمية أكثر تعقيداً، بشكل عام وبعبر

التعلم المفتوح والتعلم عن بعد بشكل خاص. ويحتاج الميسرون للتدريب وتنمية القدرات بصفة مستمرة لضمان مساهمتهم لاستخدام التقنيات والمنهجيات. ويمكن استخدام نفس التقنيات المستخدمة في تدريب المتعلمين لتنفيذ تدريب الميسرين، ويمكن دمج ذلك مع نُهج تدريب المدربين التقليدية، والتي غالبًا ما تستخدم لزيادة قدرات الميسرين في برامج تعليم الشباب والكبار.

في سياق التعلم المفتوح والتعلم عن بعد يكون الميسرون منفصلين عن المتعلمين والميسرين الآخرين، لذا قد يحتاجون إلى دعم مماثل للمتعلمين، مثل الدعم الاجتماعي والتكنولوجي والإداري، وقد يحتاج الميسرون ذوو الإعاقة إلى دعم خاص وتيسير الوصول إلى التقنيات الداعمة، ويمكن تشجيع الميسرين على الانضمام إلى جماعات الممارسة أو تشكيلها مع ميسري محو أمية الشباب والكبار الآخرين لتسهيل التطوير المهني المستمر. ويعتمد العديد من جماعات الممارسة على الاجتماعات وجهًا لوجه والبيئات التعاونية القائمة على الإنترنت للتواصل وإجراء الأنشطة المجتمعية، ويمكن للميسرين استخدام هذه الأماكن لتبادل أفضل الممارسات والتحديات وكيفية التغلب عليها والمعارف الجديدة والمصادر التعليمية المفتوحة للتعلم والتدريب. ويمكن لمصممي برامج محو الأمية إنشاء أماكن عبر الإنترنت باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الويكي، كما يمكنهم تحديد وتوظيف ميسرين لهذه المجتمعات لضمان تطويرها واستجابتها لاحتياجات الميسرين.

يتطلب التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، لكي يسير بنجاح، أنظمة أكثر من تلك التي يتطلبها التعليم وجهًا لوجه

قد يكون رصد وتقييم الميسرين مفيدًا أيضًا لضمان تلقي المتعلمين للدعم الكافي. ويمكن أن تكون التقنيات الرقمية المعتمدة في تصميم البرنامج مفيدة في هذا الصدد، حيث يمكن للمؤسسات استخدام التحليلات والبيانات لتقييم احتياجات الميسرين بالإضافة إلى أدائهم.

وضع نظم للإدارة ودعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وضمان الجودة

يتطلب التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، لكي يسير بنجاح، نظم أكثر من تلك التي يتطلبها التعليم وجهًا لوجه، بالإضافة إلى ذلك، قد يتطلب الأمر دمج هذه النظم بشكل أفضل مما هي عليه في بيئات التعليم وجهًا لوجه، مما يستلزم تخطيطًا إضافيًا وإدارة منتظمة. وبالتالي، يجب أن يتضمن تخطيط البرنامج تقييمًا لمتطلبات الدعم الإداري وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومراجعة النظم الحالية لتحديد متطلبات التصميم للنظم الجديدة، وأو الحاجة إلى تحسين النظم الحالية. وهناك أيضًا حاجة لإعداد هياكل وعمليات لضمان جودة تصميم وتقديم برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد. وتتضمن الخطوة ٣ نظرة عامة مفصلة عن الأنظمة الإدارية ومتطلبات ضمان الجودة.

وضع أنظمة للرصد والتقييم

يجب أن تسعى البرامج المقدمة من خلال التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، شأنها شأن جميع برامج محو أمية الشباب والكبار، إلى تعزيز نظام للتدريب والتعلم يركز على التعلم وعلى النتائج، من خلال تحديد سمات قابلة للقياس على مستويات مختلفة. لذلك يجب أن يكون هناك عملية مراجعة مستمرة للبرنامج والمحتوى. ويجب على القائمين على التخطيط والتصميم وضع وتنفيذ استراتيجية للرصد والتقييم؛ أثناء مرحلة التخطيط للبرنامج، مما يعني أنهم بحاجة إلى معلومات يمكن استخدامها لقياس تحقيق أهداف البرنامج. وبالتالي، يجب تحديد أهداف البرنامج بوضوح في البداية. ويمكن تحسين أهداف البرنامج بشكل ملحوظ من خلال إضافة مؤشرات الأداء.

تعريف الرصد والتقييم

الرصد: "عملية مستمرة تستخدم الجمع المنتظم للبيانات ذات الصلة بمؤشرات محددة لتزويد الإدارة وأصحاب المصلحة الرئيسيين بتدخل إنمائي مستمر مع مؤشرات على مدى التقدم المحرز وتحقيق الأهداف والتقدم في استخدام الأموال المخصصة" (ص ٢٧-).

٤ هناك مصادر عديدة عن الرصد والتقييم في التعليم، للتعلم المفتوح والتعلم عن بعد، وعند العمل مع الشباب والكبار متاحة لدعم وضع هذه الاستراتيجية، وتتضمن المواقع الإلكترونية المتاحة مجانًا:

<https://www.betterevaluation.org/>

<https://usaidelearninglab.org/qrg/me-learning>

https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/06032014_Manual_for_ME_%20Partnerships_UNESCO.pdf

<https://www.ictworks.org/usaide-guide-evaluate-distance-learning/#.YFSGLK8zbIV>

<http://documents1.worldbank.org/curated/en/790431468161655983/pdf/489360NWP0Box31C10ES991211complete1.pdf>

التقييم: "عملية تحديد قيمة أو أهمية نشاط أو سياسة أو برنامج إنمائي. وهو تقييم منهجي وموضوعي قدر الإمكان لتدخل إنمائي مخطط أو مستمر أو مكتمل" (ص ٢٢).

المصدر: منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي - ٢٠٠٢

مؤشرات الأداء هي البيانات التي تستخدم الإحصاءات والنسب والتكاليف وأشكال أخرى من المعلومات لقياس التقدم المحرز في تحقيق الأهداف المحددة، ويمكن استخدامها لقياس الأداء ثم استخدامها كإشارات للمؤسسات لاستكشاف أسباب أي انحرافات عن مستويات الأداء المتوقعة. وعادة ما تُستخدم أنظمة رصد البرامج أيضًا لجمع البيانات التي ستكون مطلوبة عند إجراء التقييمات (بوتشر - ٢٠٠٤). وعلى الرغم من الحاجة إلى وضع مؤشرات محددة لكل برنامج، يقدم **الجدول ١** بعض الأمثلة على المؤشرات ذات الصلة بالتعلم المفتوح والتعلم عن بعد. وتقدم الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تصنيفًا مفيدًا للمؤشرات إلى ثلاث مجموعات يمكن أن تتماشى مع أهداف البرنامج:

- يقيس الوصول مدى الوصول إلى التكنولوجيا والبنية التحتية للتكنولوجيا وإعداد برامج التعلم عن بعد ومحتواها.
- تقيس المشاركة مدى المشاركة في إعداد البرنامج، وكذلك مدى ملاءمة المحتوى وجاذبيته وجودته من وجهة نظر المستخدمين.
- تقيس النتائج تعلم معرفة المحتوى جنبًا إلى جنب مع التعلم الاجتماعي والعاطفي (موريس، وفارل، وفينيتيس - ٢٠٢١)

يوضح **الجدول ١** فئات المؤشرات المقترحة المتوافقة مع هذه المجالات الثلاثة، ويمكن استخدامها كدليل عند صياغة مؤشرات ومقاييس محددة للبرامج التي تركز على محو أمية الشباب والكبار. وعند تحديد مؤشرات ومقاييس محددة (كيفية قياس كل مؤشر)، من المهم أيضًا مراعاة سياق التنفيذ (السياقات الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية) للبرنامج المحدد.

جدول ١: فئات المؤشرات المقترحة لتقييم تخطيط برنامج للتعلم عن بعد وتطويره

النواتج		المشاركة	الوصول	
التعلم الاجتماعي والعاطفي	تعلم معرفة المحتوى ومهاراته			
			تغطية البنية التحتية والقدرة على الاتصال (بيانات الإنترنت والهاتف)	البنية التحتية
	التغير في مستوى الإلمام بالتكنولوجيا	استخدام الأجهزة والبرامج على النحو المقرر، والوصول إلى التكنولوجيا المساعدة	الوصول إلى الأجهزة والبرامج، والوصول إلى التكنولوجيا المساعدة	التكنولوجيا وإمكانية الوصول إليها
تغيير في المهارات والمواقف والمعتقدات الاجتماعية والعاطفية والشخصية	تغيير في الموضوع والمحتوى والمعارف والمهارات المكتسبة والإبقاء عليها	المشاركة في إعداد البرامج على النحو المقرر وإتمامها	المستمعون والمشاهدون والمستخدمون الأساسيون المستهدفين (وتيرة الاستخدام ومدته)	إعداد البرامج
تغير في السلوكيات		استخدام المواد المرفقة على النحو المقرر	الوصول للمواد المرفقة	المواد المرفقة
	تكلفة تحسين النواتج، بالدولار/ وحدة قياس الناتج	تكلفة الوحدة لإشراك المتعلمين	تكلفة الوحدة للوصول للمتعلمين المستهدفين	التكلفة

المصدر: موريس، وفارل، وفينيتيس - ٢٠٢١ - ص ٧

بعد تحديد المؤشرات (يسمى هذا أحيانًا "إطار النتائج" للمشروع)، يجب تحديد تصميم بحث "الرصد والتقييم"، ويتضمن ذلك إعداد مخطط تفصيلي لكيفية وتوقيت جمع البيانات، وتحديد من سيكون مسؤولاً عن جمعها والتحقق منها، وعملية تحليل البيانات، والإطار الزمني لإعداد التقارير. (انظر **الخطوة ٤**)

التخطيط للتمويل

من المنظور المالي، لا تختلف العناصر المكونة لأي برنامج لمحو الأمية في معظم النواحي عن تلك الخاصة بأنشطة التعليم الأخرى: تكاليف البدء، وتكاليف تدريب الميسرين ورواتبهم، وإعداد المواد التعليمية ونشرها، وتكاليف التشغيل (أو كسبها) وآخرون - ٢٠٠٢؛ عبادزي - ٢٠٠٣، في اليونسكو، ٢٠٠٦). ولا يمكن توحيد أي من التكاليف بسهولة، لأنها تختلف وفقاً لمستويات أجور الميسرين، وأنواع المواد التعليمية، ومدة البرنامج، وتكاليف التدريب، وهياكل الإدارة والدعم، ومدى توفير هذه الفرص التعليمية، وتعتبر تكاليف التكنولوجيا من التكاليف الأخرى التي يتعين أخذها في الاعتبار، وبالطبع تختلف داخل البلدان وفيما بينها (اليونسكو - ٢٠٠٦). وسيؤثر اختيار التكنولوجيا بالقيود التي تفرضها الميزانية، مع الأخذ في الاعتبار بجميع المتطلبات ذات الصلة لتقديم تجربة تعليمية فعالة للمتعلمين، لذا فإن التخطيط المالي الشامل هو مطلب رئيسي للتخطيط الجيد لبرنامج للتعلم المفتوح والتعلم عن بعد.

لقد أصبحت الحقيقة التي تنطوي على أن التعلم المفتوح والتعلم عن بعد أقل تكلفة من التعليم التقليدي وجهاً لوجه حقيقة خطيرة مقبولة عالمياً، ويمكن أن تصبح برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد أكثر فعالية من حيث التكلفة (أي أرخص للوصول إلى كل متعلم) من نظيراتها التقليدية، ولكن فقط عندما تسجل أعداداً كبيرة من المتعلمين لجني وفورات حجم كبيرة. وبالمثل، يمكن أن تكون برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد أكثر فعالية من حيث التكلفة عند تقديم مواد تعليمية عالية الجودة ودعم مستمر للمتعلمين، وبالتالي ضمان معدلات استبقاء وإتمام مرضية، وبخلاف ذلك، قد تكون خياراً أكثر تكلفة بكثير، وفي سياق محو أمية الشباب والكبار، يتفاقم هذا الخطر لأن معظم المتعلمين سيكون لديهم خبرة محدودة أو معدومة في الدراسة بشكل مستقل، لذلك من المرجح أن يكون الاستثمار المكثف في التصميم ودعم المتعلم أكثر أهمية في برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد التي تستهدف أنواعاً أخرى من المتعلمين. ويجب أن تؤخذ كل هذه العناصر في الاعتبار خلال مرحلة التخطيط المالي، بهدف ضمان توزيع تكاليف التصميم الأولية على أعداد كافية من المتعلمين أثناء تنفيذ البرنامج لضمان أن تكون برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد فعالة من حيث التكلفة.

يتمثل أحد التحديات المحددة عند التخطيط لبرامج محو أمية الشباب والكبار في عدم وجود ميسرين مؤهلين ومدرّبين بما يكفي لتقديم البرامج على نطاق واسع. وعلى الرغم من أن أساليب التعلم المفتوح والتعلم عن بعد يمكن أن تتيح وصول البرامج إلى عدد أكبر من المناطق النائية وقطاع أكبر من المتلقين وتقلل مدى التفاعل المباشر بين الميسرين والمتعلمين، فإن تكلفة أجور وتدريب الميسرين وموظفي دعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومديري البرامج والإداريين ومصممي البرامج لا تزال واحدة من أكبر النفقات المرتبطة ببرامج محو الأمية عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد ويجب أن تكون أحد الاعتبارات الرئيسية لمخططي البرامج خلال مرحلة التخطيط المالي. تعتمد الاستدامة طويلة الأجل لبرنامج محو الأمية على التدفق المستدام للأجور للاحتفاظ بميسري محو الأمية والمساعدة في تطويرهم (اليونسكو - ٢٠٠٦).



يتمثل أحد التحديات المحددة عند التخطيط لبرامج محو أمية الشباب والكبار في عدم وجود ميسرين مؤهلين ومدرّبين بما يكفي لتقديم البرامج على نطاق واسع

هناك تكلفة رئيسية أخرى يجب مراعاتها وهي إعداد المواد التعليمية (راجع الخطوة ٢: "إعداد مواد التدريس والتعلم"). تختلف هذه التكاليف اختلافاً كبيراً اعتماداً على طرق التدريس في البرنامج، ومدى إنشاء موارد التعلم ذاتياً في عملية التعلم، وتوافر المواد الموجودة (بما في ذلك المصادر التعليمية المفتوحة)، واختيار التقنيات. وتشمل تكاليف التمويل الإضافية بدء التشغيل والإدارة والنفقات العامة والرصد والتقييم (المرجع نفسه)

ستكون تدفقات الدخل والحلول محددة السياق، ولكن يمكن أن تأتي من مجموعة متنوعة من المصادر بطريقة منسقة. ويجب على معدي البرامج والمؤسسات المنفذة تقييم توافر الموارد المالية والبشرية لأي برنامج في البداية، وضمان المسؤولية المشتركة بين المنظمات المنفذة والمجتمع بشكل مثالي. ولذلك، سينتضمن تخطيط البرنامج عملية استكشاف لكيفية الاستفادة من التعاون الإقليمي والمحلي لتشكيل شراكات، ولا سيما لأن التعليم غير النظامي يتلقى القليل من التمويل في ميزانيات التعليم، ولذلك غالباً ما يترك للمنظمات غير الحكومية والمنظمات الأخرى لوضع برامج محلية تفي باحتياجات مجتمعات معينة.

بعض أنواع التكاليف الشائعة التي ينطوي عليها برنامج للتعلم المفتوح والتعلم عن بعد والتي يحتاج معدو البرامج إلى إدراجها في إعداد الميزانية والتخطيط المالي هي:

- **التكاليف الثابتة:** لا تزيد هذه التكاليف إذا قمت بتسجيل المزيد من المتعلمين (مثل التكاليف المرتبطة بالمباني والمركبات وأنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإعداد المواد)؛

- **التكاليف المتغيرة:** تزداد هذه التكاليف في كل مرة تقوم فيها بتسجيل المزيد من المتعلمين (مثل التكاليف المرتبطة بالميسرين والمختصين بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمواد المطبوعة)؛
- **تكاليف الصيانة:** هي نوع من التكلفة الثابتة المتكبدة في كثير من الأحيان (عادة مرة واحدة في السنة) من أجل الاستمرار في تشغيل برنامج (مثل تحديث الدورة التدريبية، وترخيص البرامج) (رابطة التعلم - ٢٠٠٤).

يجب على مخططي البرامج مراعاة ما يلي عند الانتهاء من التخطيط المالي للبرامج التعليمية:

- ما هي التكاليف الثابتة (أي النفقات العامة)؟
 - ما هي التكاليف المتغيرة؟
 - كم عدد المسجلين الذين تحتاجهم كل عام لتحقيق التعادل؟
 - ما هي تكاليف الصيانة الخاصة بك (المرجع نفسه)؟
- كما يحتاجون أيضاً إلى تحديد ما إذا كانت التعلم المفتوح والتعلم عن بعد أكثر فعالية من حيث التكلفة من طرائق التقديم الأخرى. والعوامل التي تساعد في تحديد ذلك تشمل:
- عدد المتعلمين (يعني المزيد من المتعلمين عموماً انخفاض تكلفة الوحدة)؛
 - تكرار مراجعة المحتوى (المراجعات المتكررة تعني تكاليف أعلى)؛
 - التكنولوجيا المستخدمة (بعض التقنيات أغلى من غيرها)؛
 - مستوى دعم المتعلم (غالباً ما يكون هذا هو العنصر الأعلى تكلفة في أنظمة التعلم المفتوح والتعلم عن بعد ويتم تحديد مقدار الدعم المقدم عادةً حسب التكاليف) (المرجع نفسه).

يتضمن إعداد ميزانية برنامج للتعلم المفتوح والتعلم عن بعد الخطوات التالية، والتي قد يحدث بعضها في وقت واحد ويختلف بعضها قليلاً وفقاً للسياق:

- مراجعة الخطة الاستراتيجية وتعديلها إذا كانت مستويات التمويل المتوقعة لا تستطيع استيعابها؛
- الحصول على بيانات حول عمليات التسجيل المتوقعة، ومعدلات التضخم، والزيادات في الرواتب، وتطوير الدورة التدريبية ومراجعتها، ورسوم الوحدة الدراسية، وتكاليف الوحدة الأصلية لكل تسجيل، وما إلى ذلك؛
- إعداد التنبؤات الأولية للإيرادات من جميع المصادر وتقييم مصداقية التقديرات. وقد يكون من الضروري إعداد ميزانيات لمختلف مستويات التمويل؛
- تحديد المخصصات الأولية للإيرادات المتوقعة للأقسام العاملة من أجل تحديد بارامترات أولية للتمويل؛
- اطلب من الإدارة المالية إعداد أوراق العمل وأي بيانات أخرى من شأنها أن تساعد موظفي العمليات في تقدير نفقاتهم؛
- وضع تقديرات الإنفاق حسب مركز التكلفة ونوع المصروفات، ضمن بارامترات الأقسام؛
- إعداد تقديرات للنفقات والإيرادات الشهرية، وهي خطوة مهمة لتقليل الفروق بسبب الاختلافات البسيطة في التوقيت ولتكون بمثابة أساس للتنبؤ بالمتطلبات النقدية؛
- تجميع ميزانيات مركز التكلفة إلى نفقات الأقسام ثم النفقات المؤسسية؛
- إجراء المراجعة النهائية وإدراج أي عمليات إعادة تخصيص ضرورية؛
- الحصول على الموافقة النهائية من الجهة المنظمة؛
- تحميل الميزانية المعتمدة في نظام المعلومات المالية للمقارنة اللاحقة بالإيرادات والمصروفات الفعلية؛
- إعداد التقارير الإدارية لاستخدامها في مراقبة التكاليف واتخاذ القرارات؛
- وضع إجراءات للمقارنة الشهرية للنفقات والإيرادات الفعلية مع الخطة (تحليل التباين) والإبلاغ عن الفروق (مصرف التنمية الآسيوي، ورابطة التعلم – ١٩٩٩ – ص ٥-٥ و ٦-٥).

تحديد الشركاء وإقامة الشراكات

يجب أن يشمل تخطيط البرنامج النظر في كيفية تعزيز التعاون الإقليمي والمحلي لتكوين شراكات. ويجب أن تبدأ هذه العملية في أقرب وقت ممكن.

لا يمكن للتعليم والتعلم وجهاً لوجه أن يلبي حجم ومدى بناء المعرفة والمهارات والتغيير الاجتماعي والسلوكي اللازم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتمتلك المنظمات غير الحكومية موارد محدودة ويجب أن تبتكر في طرائق تقديمها (لاتشيم - ٢٠١٨).



الدعم من المجتمعات المحلية ضروري لنجاح أي برنامج

وبالتالي، سيتطلب التنفيذ الناجح لبرامج محو الأمية مشاركة الحكومات الوطنية والمحلية وإقامة شراكات مستدامة بين المنظمات المنفذة والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات التعليمية المحلية (بما في ذلك المدارس والجامعات) وأصحاب العمل المحليين والمؤسسات الإعلامية والمنظمات المجتمعية، ويمكن أيضًا طلب مشاركة منظمات القطاع الخاص، ومؤسسات التدريب والتعليم القائمة، والمؤسسات الدينية، وغيرها من المنظمات أو الهيئات المجتمعية.

والدعم من المجتمعات المحلية ضروري لنجاح أي برنامج، ويمكن تسخير مهارات وخبرات الميسرين والمسؤولين في البرامج المحلية للمساعدة في تصميم البرامج وتنفيذها وتكييفها.

ويمكن للمنظمات المختلفة المساعدة في إعداد برامج محو أمية الشباب والكبار، ويمكن للشركاء المساعدة في إعداد المحتوى وتطويره، أو التنفيذ الفني، أو البنية التحتية، أو برامج التمويل. ومع ذلك، ستكون لهم توقعات متباينة، يجب الوفاء بها من أجل بناء شراكات مستدامة والحفاظ عليها. وفيما يلي بعض الأمثلة لما يمكن أن يقدمه الشركاء ويتوقعونه في المقابل من البرنامج.

- **الشركاء الحكوميون:** يمكن للحكومات الوطنية والإقليمية تعزيز البرامج من خلال زيادة الوعي، وإشراك الإدارات الحكومية الأخرى، وتحديد الأولويات التعليمية الإقليمية والوطنية، وتنويع السياسات والاستراتيجيات، وإتاحة البرامج لتلبية الاحتياجات والرغبات المحددة للمجتمعات المحلية والجماعات والأفراد. ويمكن أن تعمل الحكومات لضمان أن التكنولوجيا اللازمة للتعلم متاحة على نطاق واسع بتكلفة منخفضة أو بدون تكلفة لأفراد المجتمع الأكثر حرمانًا (معهد اليونسكو للتعلم الحياة - ٢٠٢٠). وقد يتوقع شركاء الحكومة زيادة في عدد السكان العاملين، وزيادة مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة أو تحسين مستوى المعيشة لمواطنيها.

- **المؤسسات التعليمية:** يمكن للمنظمات التعليمية المساعدة في بحث وتحليل المتعلمين المحتملين، ومراقبة الميسرين والمعلمين وتعيينهم وتدريبهم؛ وتوفير موارد للتعلم أو التقييم؛ والعمل معًا لتوفير حلول للتغلب على التحديات والعوائق؛ وتوفير مسارات تعليمية للتقدم للمتعلمين الذين يكملون برامج محو الأمية. ويمكن أن تتوقع هذه المؤسسات أن ترى المزيد من الأشخاص يحصلون على شهادات ترك المدرسة وفهم متزايد لأهمية التعليم للجميع.

- **المنظمات المجتمعية:** يمكن لبرامج محو الأمية، بالشراكة مع المجتمعات، أن تبني على معارف السكان الأصليين ونهج التعلم غير الرسمية، وأن تدرك أن التمكين يتخذ أشكالاً مختلفة في سياقات مختلفة (معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة - ٢٠١٦ - ب). وستتمكن هذه المنظمات أيضاً من رفع الوعي بالبرنامج من خلال القنوات المحلية، مثل المواقع الإلكترونية أو وسائل التواصل الاجتماعي أو لوحات الإعلانات، وسيكون للمنظمات المجتمعية مصلحة في نجاح البرنامج، حيث ستقوم بتنقيف السكان المحليين وتمكينهم من الوصول إلى الخدمات الحكومية، وتمكين المتعلمين من دعم عمل هذه المنظمات.
- **المؤسسات الدينية:** يمكن أن توفر هذه الجماعات مساحة مادية للتعليم والتعلم، وأن توفر قناة أخرى لرفع الوعي وإشراك المتعلمين المحتملين. وقد ترغب في رؤية تمكين المجتمع وتحسين القدرة على فهم النصوص الدينية.
- **الشركات المحلية وأرباب العمل:** يمكن لأصحاب العمل المساعدة في مجموعة متنوعة من الأنشطة، بما في ذلك توظيف المتعلمين من داخل القوى العاملة لديهم، ومنحهم الوقت للدراسة والوصول إلى التكنولوجيا اللازمة لإتمام برنامج التعلم الخاص بهم، وقد يتوقعون رؤية تحسن مهارات محو الأمية لدى الموظفين، أو تنمية أعمالهم.
- **المكتبات:** يمكن أن تقدم المكتبات للبرامج مساحة مادية حيث يمكن للمتعلمين والمعلمين والميسرين الالتقاء وجها لوجه، وقد يوفر الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر والإنترنت في بعض الأماكن، كما أنها توفر بيئة غنية بالمعلومات. سيتوقعون أن يستخدم عدد أكبر من السكان المتعلمين مرافق المكتبة وأن يكونوا قادرين على الوصول إلى الخدمات الحكومية.
- **الشركاء التكنولوجيون:** يمكن لشركات الاتصالات ومقدمي خدمة الإنترنت الوصول إلى الإنترنت بدون مقابل وتوفير بطاقات SIM للأغراض التعليمية، ويظهر هذا كوسيلة لتسهيل التعلم عبر الإنترنت للجميع (اليونسكو - ٢٠٢٠ - ب). قد تساعد بعض المنظمات من خلال تزويد المتعلمين بالأجهزة.
- **القنوات الإعلامية:** يمكن للقنوات الإعلامية أن تبث محتوى تعليمياً إذاعياً وتلفزيونياً للوصول إلى قطاع عريض من الجماهير، ويمكن للمحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية المحلية المساعدة في الحفاظ على الثقافات واللغات المحلية مع المساهمة في التفاهم العالمي وتعزيز التنمية والتعلم مدى الحياة والتنوع الثقافي (معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة - ٢٠١٦ - أ). يمكن للمحطات الإذاعية أيضاً استخدام هذه البرامج للتفاعل مع المستمعين وزيادة عددهم.

الخطوة ٢: إعداد المواد التدريسية والتعلم

- إعداد مواد التدريس والتعلم؛
- الاستعانة بالمصادر التعليمية المفتوحة؛
- إعداد وسائل التقييم وأدواته



تلعب مواد التعلم دورًا مهمًا في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، ولا سيما في برامج محو أمية الشباب والكبار، ويجب أن تدعم التعلم وتيسر التدريس، لأن الميسر والمتعلم يفصل بينهما البعد والوقت، ويجب إعداد المحتوى بحيث يدعم التعلم الذاتي ويكون متاحًا للمتعلمين عبر مجموعة متنوعة من الوسائط والتكنولوجيا، بما في ذلك المطبوعات والراديو والتلفزيون وأجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والإنترنت. وتعتمد القرارات المتعلقة بنوع الوسائط التي سيتم استخدامها على التكاليف من ناحية وعلى ملاءمة التدريس من ناحية أخرى. على سبيل المثال، قد يستفيد المتعلمون، الذين يتعلمون المهارات الأساسية مثل التعرف على الحروف، من المحتوى السمعي البصري أكثر من المواد المطبوعة فقط.

يحتاج المتعلمون من الشباب والكبار إلى رؤية أنفسهم وسياقهم ينعكس في المواد التي يستخدمونها لأن تعلمهم يبني على تجاربهم الحياتية. ويجب أن ترتبط المواد التعلم بتجارب وكفاءات الشباب والكبار ذوي المستويات المنخفضة من الإلمام بالقراءة والكتابة، ودعم تجارب التعلم التي تحدث في المجتمعات والاستفادة من ممارسات محو الأمية على المستوى المحلي. ويجب أن تعالج الموضوعات المشكلات التي يواجهها المتعلمون الشباب أو الكبار بشكل متكرر. وعلى الرغم من أنه من السهل القيام بذلك في البرامج التعليمية وجهًا لوجه، فإنه من الصعب - ولكن، مع ذلك لا يزال من الممكن مع توفير الوقت والاستثمار الكافيين - دمجه في المواد المصممة لبرامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد.

إعداد مواد التدريس والتعلم

مبادئ إعداد المواد

عند تحديد أهداف واضحة وتوفير الدعم لتحقيق نواتج التعلم المحددة، يمكن أن يتم التدريس والتعلم الفعال دون وجود المتعلمين والميسرين في نفس المكان في نفس الوقت.

المبدأ الأساسي في إعداد مواد التعلم المفتوح والتعلم عن بعد هو أن هذه المواد تحل محل المعلم والفصول الدراسية وحتى تبادل الأفكار بين المتعلمين. وتسمى مواد التعلم المفتوح والتعلم عن بعد أيضًا بمواد التعلم الذاتي، لأنها تساعد المتعلمين على التعلم بالاعتماد على أنفسهم.

وبالنظر إلى المتعلمين المستهدفين، يجب أن تتبع مواد برامج محو أمية الشباب والكبار عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد مبادئ إعداد المحتوى للمتعلمين الكبار - على سبيل المثال، استخدام أسلوب المحادثة (للتخصيص)؛ وتقسيم المحتوى (للفهم)؛ وإدراج تمارين التقييم الذاتي (للتعلم التفاعلي بدلاً من القراءة السلبية)؛ والتعقيبات (للتحفيز)؛ وملاحظات التوجيه والدعم (لبناء المهارات ما وراء المعرفية)



خصائص مواد التعلم عن بعد

شارحة لذاتها: تكتب مواد التعلم الذاتي بطريقة لا تتطلب أي وسيط (مدرس) لشرح المحتوى. وهذا يعني كتابة المحتوى بلغة بسيطة وتقسيمه لأجزاء صغيرة لمساعدة المتعلمين عن بعد على استيعابه من خلال القراءة والعمل من خلال التعليمات. وبالتالي، فإن المعلم مدمج أساسًا في النص، وتختلف هذه المواد عن الكتيبات الإرشادية التي تأتي مع الأجهزة الإلكترونية أو المنزلية.

قائمة بذاتها: يتم إعداد مواد التعلم الذاتي بطريقة تجعل المتعلمين عن بعد لا يحتاجون عادة إلى مواد إضافية لفهم وتعلم المفاهيم أو الموضوعات، وهو أمر بالغ الأهمية للمتعلمين عن بعد لأنهم منفردون ومتفرقون وليس لديهم إمكانية الوصول إلى مكتبات

ومصادر جيدة للتعلم. لذلك يجب أن تكون المواد التعليمية المقدمة لهم مفصلة وقائمة بذاتها. علاوة على ذلك، فإن "المنهج" في التعليم عن بعد مفتوح، بينما في التعليم وجهاً لوجه، يكون مخفياً في المقرر. ويتطلب المنهج المفتوح أن يكون المحتوى مفصلاً تفصيلاً واضحاً، ولا يترك شيئاً لخيال المتعلم ويعني عن الحاجة إلى تفسير المتعلم. علاوة على ذلك، إذا كانت الدورة التدريبية تتطلب استخدام مصادر خارجية، فيتم توفيرها كجزء من دورة تدريبية قائمة بذاتها. على سبيل المثال، إذا كانت الدورة التدريبية تتطلب من الطالب الاستماع إلى شريط صوتي، فيستتم توفيره في حزمة الدورة التدريبية.

التوجيه الذاتي: نظرًا لأن المتعلمين عن بعد يدرسون منفردين، فمن المهم أن يتم تصميم مواد التعلم الذاتي بطريقة توفر التوجيهات اللازمة للمتعلمين للدراسة والتقدم، وتستخدم مواد التعلم الذاتي مجموعة متنوعة من الأساليب لتحقيق ذلك، بما في ذلك استخدام التلميحات والملاحظات والرسومات (الرموز) والتوجيهات الصريحة حول ما يجب القيام به وكيفية القيام به وما هو المتوقع من المتعلم. وتتمثل عناصر التوجيه الذاتي المستخدمة في مواد التعلم الذاتي، بهدف تسهيل عملية التعلم، في أهداف التعلم، والإرشادات حول كيفية تقديم موضوع جديد، بالإضافة إلى الإرشادات حول كيفية البحث على الإنترنت في موضوع ما، وأسلوب المحادثة في الكتابة، والإرشادات حول كيفية إتقان أسئلة التقييم الذاتي والإجابة عليها.

التحفيز الذاتي: من المهام الرئيسية للمعلم في نظام التعليم وجهاً لوجه تحفيز المتعلمين وتشجيعهم، والمعلم مثل أعلى في خلق الاهتمام والفضول في موضوع ما، ويحاول المتعلمون عمومًا محاكاة معلمهم. ويجب أن تثير مواد التعلم الذاتي الجودة الفضول والاهتمام لدى المتعلمين، وتشجعهم على الشروع في الدراسة المتعمقة وتطبيق التفكير النقدي، وتحفيزهم على طرح الأسئلة والتأمل في تجاربهم وممارساتهم، وتقديم الدعم الإيجابي بشأن تقدم التعلم. ويتم توفير هذه العناصر من خلال استخدام أسلوب مخصص في الكتابة، واستخدام الحكايات، والأمثلة، والرسوم التوضيحية من الحياة الواقعية، والتعليقات على أسئلة التقييم الذاتي، وما إلى ذلك.

التقييم الذاتي: من المهم للمتعلمين عن بعد أن يعرفوا كيف يتقدمون في دراستهم، خاصة لأنهم منفصلون بشكل شبه دائم عن معلمهم وأقرانهم. والفصل بين المعلمين والمتعلمين يحول دون الاتصال ثنائي الاتجاه، وقد لا يحصل المتعلمون على تعقيبات في الوقت المناسب أو حتى يتمكنوا من مقارنة أدائهم بأداء أقرانهم. وبالتالي، يجب أن توفر مواد التعلم الذاتي أسئلة التقييم الذاتي والتعقيبات الشخصية للسماح للطلاب بتقييم أنفسهم والتعلم من عملهم (صحيح/ غير صحيح)، تتصور خصائص التقييم الذاتي لمواد التعلم عن بعد أن المتعلمين عن بعد سيستخدمون مواد التعلم بطريقة نشطة، واستخدام الأسئلة في النص وأسئلة التقييم الذاتي وتمارين نهاية الوحدة والأنشطة القائمة على الإجراءات الانعكاسية والتعقيبات، تلعب جميعها أدوارًا مهمة في نجاح المتعلم. واستخدام أهداف التعلم مع أفعال الإجراءات السلوكية لقياس تحصيل التعلم هي طريقة أخرى لتمكين المتعلم.

المصدر: مقتبس من ميشرا – ٢٠٠٧ - متاح في (CC BY-SA).

مراعاة التنظيم والجودة

يقوم على تعليم محو أمية الشباب والكبار أحيانًا متطوعون غير مدربين يعملون في ظروف غير مثالية، لذا فمن الضروري التأكد من أن المواد منظمة تنظيمًا دقيقًا ومزودة بأنشطة متسلسلة. ويجب أن يكون هناك مبرر منطقي لوجود أو إدراج كل وحدة أو نشاط تعليمي، يحتاج المتعلمون من الشباب والكبار إلى الفرصة لاكتساب كفاءات ومهارات في محو الأمية يمكنهم الاستعانة بها في حياتهم اليومية.

قد تتضمن مواد المتعلمين مصادر للتعلم، مثل الكتب الدراسية والوصول إلى المواد عبر الإنترنت أو المواد الرقمية، والجدول الزمني للبرنامج الذي يشير إلى موعد تسليم المهام، وموعد انعقاد جلسات التواصل أو المناقشات عبر الإنترنت، وموعد إجراء الامتحانات أو التقييمات النهائية الأخرى. ووفقًا للتكنولوجيا المستخدمة، قد يحتاج المتعلمون إلى مواد أو مصادر إضافية لتوجيه أنفسهم بشأن هذه الطريقة في التقديم. سيطلب الميسرون إرشادات للمعلمين بشأن المحتوى وأدلة التيسير بناءً على طريقة التقديم والجدول الزمني للبرنامج، مثل الجدول الذي يتلقاه المتعلمون.

يمكن تطبيق ثلاثة أنواع من مناهج التدريس باستخدام مواد التعلم المفتوح والتعلم عن بعد:

- **الإخبار ثم الاختبار (Tell-and-test):** القراءة (أو الاستماع أو المشاهدة)، يعقبها اختبار؛
- **تدريس عملي (Tutorial-in-print):** القراءة، والأنشطة المتكررة، والتعقيبات على الأنشطة؛
- **دليل العمل (التأملي):** قراءة أقل؛ أنشطة أقل وأطول؛ يمكن تطبيق الأنشطة على عمل المتعلم أو وضعه الشخصي (راونترى – ١٩٩٤، في رابطة التعلم - ٢٠٠٤ - ص ٨١).

يمكن تنفيذ هذه النهج الثلاثة في وسائط مختلفة، إذا حدد معدو البرامج الغرض من النشاط، ويتعين على معدي البرامج عند إعداد المواد التعليمية تحديد دور المواد، وأنواع مواد التعلم المفتوح والتعلم عن بعد الأكثر ملاءمة للبرنامج والمعايير التي سيتم استخدامها لتقييم جودة المواد (رابطة التعلم - ٢٠٠٤).

يجب إعداد مواد التعلم المفتوح والتعلم عن بعد بعناية لضمان بناء التعلم على المعرفة والمهارات الحالية مع التوصل لفهم أعمق للمحتوى، وتتضمن هذه المواد مجموعة واسعة من الميزات لا تتوفر عادة في الكتاب المدرسي، يجب أن يتضمن محتوى المواد التعليمية للتعلم المفتوح والتعلم عن بعد ما يلي:

- نتائج التعلم؛
- توجيهات خاصة بالدراسة؛
- أسلوب كتابة سلس ويسير، مع الإشارة للمتعم بكلمة "أنت"؛
- الكثير من الأمثلة؛
- تصميم مفتوح ومنظم تنظيماً جيداً، ويحتوي على الكثير من العناوين؛
- الكثير من العلامات الإرشادية؛
- الكثير من الأنشطة مع التعقيبات؛
- نصوص أقل مما يرد بالكتب الدراسية؛
- أماكن محددة ليكتب فيها المتعلمون ردودهم على الأسئلة والأنشطة؛
- ملخصات وقوائم بالنقاط الرئيسية؛
- اختبارات التصحيح الذاتي لقياس التقدم المحرز (المرجع نفسه).

إعداد موارد الوسائط



يمكن تقديم التعلم المفتوح والتعلم عن بعد باستخدام مجموعة متنوعة من الوسائط، وقد يكون من الخطأ استخدام أحدث الخيارات وأكثرها تفاعلية، وإنما يجب على مصممي البرامج التفكير في موارد الوسائط الأكثر ملاءمة لاستخدام المتعلمين. قم باختيار الوسائط الملائمة للفئة المستهدفة، والتي يسهل الوصول إليها، والتي تيسر تحقيق أهداف التعلم. على الرغم من أنه من الممكن توصيل المحتوى بشكل فعال على قدم المساواة من خلال مجموعة واسعة من الوسائط، فإن تنمية المهارات ترتبط بشكل أكبر بنهج وتقنيات تعليمية محددة (بيتس - ٢٠١٩).

تشمل أنواع الوسائط وموارد الوسائط الشائعة الاستخدام للأغراض التعليمية ما يلي:

- النصوص: الكتب الدراسية، والأدلة الدراسية، والروايات؛
- الرسومات: الرسوم التوضيحية، والصور، والرسوم البيانية، واللوحات؛
- السمعية: البودكاست ومقاطع الصوت والموسيقى؛
- المرئية: التلفزيون، مقاطع الفيديو المتدفقة، مقاطع الفيديو المضمنة؛
- الرقمية: الرسوم المتحركة والمحاكاة ومننديات المناقشة ووسائل التواصل الاجتماعي وألعاب الكمبيوتر وصفحات الويب وأنواع الوسائط الأخرى.

يتطلب إعداد الوسائط مهارات محددة، لذلك يوصى بالاستعانة بمختصين للمساعدة في هذه العملية، ووفقاً للوسائط المختارة، قد تشمل المهارات المطلوبة تصميم المواقع الإلكترونية والإنتاج السمعي البصري وتحرير

مقاطع الفيديو ومقاطع التعليق الصوتي وتصميم مواد التدريس. وتستغرق عملية الإعداد وقتاً طويلاً، ولا سيما المواد التعليمية الصوتية والمرئية وتلك التي تعتمد على استخدام الكمبيوتر، فقد تستغرق الساعة الافتراضية الواحدة لإعداد المواد المطبوعة/السمعية ما بين ٢٠ - ١٠٠ ساعة من العمل؛ وقد يستغرق إعداد ساعة من الفيديو من ٢٠ - ١٠٠ ساعة؛ أما التعلم التفاعلي القائم على الكمبيوتر فقد يستغرق ما بين ٢٠٠ - ٣٠٠ ساعة (سويفت - ١٩٩٦، في بوتشر و روبرتس - ٢٠٠٤). ومع تقدم التقنيات، قد ينخفض الوقت اللازم لإنتاج المواد التعليمية، خاصة عندما يمكننا بث الدروس مباشرة باستخدام الهواتف الذكية فقط. ومع ذلك، من المهم توفير متسع من الوقت لإعداد مواد تعليمية عالية الجودة.

نماذج إعداد الدورات

تم اعتماد نُهج مختلفة لإعداد الدورات التدريبية في مؤسسات التعلم المفتوح والتعلم عن بعد حتى الآن (باندا و جارج – ٢٠٠٦)

من الجدير بالملاحظة:

- **التدريب المخصص:** في هذا النموذج، توفر المؤسسة التدريب للقائمين على إعداد المحتوى لكتابة الدروس وفقاً لمتطلبات المتعلمين عن بعد؛
- **تحويل النص:** يقوم المصممون أو المحررون ذوو الخبرة في إعداد مواد التدريس بتحويل دروس ونصوص التعليم بالمراسلة، التي يضعها معدو مواد التعلم عن بعد المبتدئين، إلى مواد فعالة للتدريس عن بعد؛
- **نصوص مقتطفة:** في هذا النموذج يتم إعداد دليل دراسي حول كتاب دراسي موجود. وهذا يقلل من الوقت المطلوب لإعداد الدورة بنسبة كبيرة؛
- **تنظيم ورش عمل:** لتسريع عملية إعداد الدورة التدريبية، تنظم المؤسسات أحياناً ورش عمل تجمع المؤلفين معاً لكتابة الدروس. تستخدم بعض المؤسسات نموذج إعداد المحتوى القائم على الندوات لإعداد المحتويات. ومع ذلك، لا يزال هذا يتطلب إعداد دليل دراسي كما هو الحال في نموذج النصوص المقتطفة.

الإتصاف والشمول

يجب أن يكون جميع المتعلمين قادرين على الوصول إلى المحتوى التعليمي للبرنامج، بغض النظر عن تفضيلات التعلم أو الإعاقة أو الجنس. وفقاً لروز وميبر، فإن "الحوجز التي تحول دون التعلم ليست، في الواقع، متأصلة في قدرات المتعلمين، ولكنها تنشأ في تفاعلات المتعلمين مع المواد وأساليب التعليم غير المرنة" (٢٠٠٢ - ص ٦). يمكن تلبية متطلبات التنوع والشمول في مواد التعلم المفتوح والتعلم عن بعد من خلال إدراج مجموعة واسعة من الآراء ووجهات النظر في المحتوى لضمان أن يتعامل المزيد من المتعلمين والميسرين مع المواد. ويمكن أن تضمن استراتيجيات التدريس والمواد التعليمية الشاملة أن يشعر جميع المتعلمين بالدعم حتى يتمكنوا من تعلم واستكشاف أفكار جديدة والتعبير عن آرائهم واحترامهم كأفراد وكأعضاء في مجتمعاتهم.

كما ذكرنا سابقاً، يمكن أن يؤدي تطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم في إعداد مواد للتعلم المفتوح والتعلم عن بعد إلى تحسين التدريس والتعلم وتحقيق أعلى استفادة لجميع المتعلمين المستهدفين، واستراتيجيات التصميم الشامل للتعلم هي طرق أو أدوات تعليمية تضمن حصول جميع المتعلمين على فرصة متساوية للتعلم، وتستند هذه الاستراتيجيات إلى النظرية القائلة بأن "الفشل في التعلم" ليس مؤشراً على قدرة المتعلم ولكنه انعكاس لأنظمة التعلم التي تفشل في تلبية احتياجات جميع المتعلمين، ويمكن أن تساعد التكنولوجيا في معالجة العوائق التي تعترض التعلم حالياً وخلق بيئات للتعلم بعوائق أقل منذ البداية (روز و ميبر – ٢٠٠٢).

**استراتيجيات التدريس ومواد التعلم الشاملة
يمكن أن تضمن شعور جميع المتعلمين بالدعم ومن ثم
يمكنهم تعلم واستكشاف أفكار جديدة والتعبير عن آرائهم
واحترامهم كأفراد وكأعضاء في مجتمعاتهم**

التصميم الشامل للتعلم له ثلاثة مبادئ: المشاركة، والتمثيل، والعمل والتعبير، والمبادئ التوجيهية للتصميم الشامل للتعلم هي أداة تستخدم في تنفيذ التصميم الشامل للتعلم لتحسين التدريس والتعلم وتحقيق أعلى استفادة للجميع في نهاية المطاف. تقدم هذه المبادئ التوجيهية مجموعة من الاقتراحات الواقعية التي يمكن تطبيقها على أي تخصص أو مجال للتأكد من أن جميع المتعلمين يمكنهم الوصول والمشاركة في فرص التعلم الهادفة والتي تتسم بالتحدي (CAST - ٢٠٢١)، وهناك أداة أخرى يستعين بها القائمون على إعداد المواد، وهي دليل تصميم التعلم الشامل من مشروع Floe^١، ويمكن استخدام هذا المورد المجاني ذو الترخيص المفتوح لإنشاء موارد تعليمية قابلة للتكيف ومصممة حسب الطلب، يمكن أن تستوعب مجموعة متنوعة من تفضيلات التعلم والاحتياجات الفردية (مركز بحوث التنمية الدولية - ٢٠٢١)، وتعد مجموعة أدوات الوصول من BCcampus (كوليدج وآخرون - ٢٠١٩) دليلاً ممتازاً آخر لإتاحة الوصول إلى موارد التعلم.

يمكن أن تساعد المبادئ التوجيهية للتصميم الشامل للتعلم وكتيب Floe معدي المحتوى في اختيار الاستراتيجيات التي تزيل الحواجز لتمكين المتعلمين من تحقيق أهدافهم التعليمية، لذلك من المرجح أن يجد المتعلمون المادة أكثر متعة، حيث سيتعرفون على

^١ المبادئ التوجيهية للتصميم الشامل للتعلم على الرابط: <https://udlguidelines.cast.org/>
^٢ دليل التصميم الشامل للتعلم على الرابط: <https://handbook.floeproject.org/introduction.html>

أنفسهم أو تجاربهم الحياتية فيها؛ كما يمكن أن يجدها الميسرون في مجموعة متنوعة من البيئات التعليمية أكثر جاذبية؛ وستوفر المادة تجربة قراءة وتعلم أكثر تشويقًا بشكل عام.

عند إعداد مواد تعليمية بصيغ صوتية ومرئية ورقمية، يجب أن يهدف معدو المحتوى ومصممو البرامج إلى تضمين ميزات إمكانية الوصول من البداية حتى تكون ممارسات التدريس شاملة قدر الإمكان، وقد يشمل ذلك ترجمة مقاطع الفيديو، بما في ذلك نسخ الصوت كتابيًا، والتأكد من إمكانية تحويل النصوص الرقمية إلى كلام وتحويل الأوصاف ("نص بديل") لصور في النصوص الرقمية، وتضمن هذه الاعتبارات إمكانية وصول المتعلمين ذوي الإعاقات السمعية أو البصرية إلى المحتوى، ولكن قد لا يتم تسجيلهم في أحد برامج محو الأمية المصممة خصيصًا للمتعلمين ذوي الإعاقة.

يجدر بنا أن نكرر أنه ينبغي إيلاء اهتمام خاص للمتعلمين ذوي الإعاقة، ويجب تصميم المحتوى الذي يستهدف هذه الفئة بحيث يلبي احتياجاتهم المختلفة. وفي بعض الحالات، تقدم برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد وسائل بديلة للمتعلمين ذوي الإعاقة ويمكن تصميم بعض الوسائل لتكون في متناول المتعلمين الذين يعانون من إعاقات بصرية.

ويتعين على مصممي البرامج مراعاة عمليات تعميم مراعاة المنظور الجنساني عند إعداد المحتوى لزيادة المساواة والإنصاف بين الجنسين، ويجب تصميم برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد مع مراعاة تجنب التحيز الجنساني في تصميم التعلم وتجنب القوالب النمطية الجنسانية في الصياغة والرسوم التوضيحية والأمثلة الواردة في المواد التعليمية، ويجب على معدي برامج محو الأمية عن طريق التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، التي تهدف إلى تعزيز المساواة بين الجنسين، البدء بتحليل أوجه التفاوت المتعلقة بالنوع الاجتماعي في الأدوار والسلوكيات والأنشطة والتصورات لجميع أفراد المجتمع، والبحث في أسباب وجود هذه التفاوتات، وما إذا كان لها آثار سلبية وتحد من قدرات النساء والرجال، وإذا كان الأمر كذلك، كيف يمكن معالجتها (لاتشيم - ٢٠١٨). ومن المحتمل أن يكون بناء قدرات الموظفين ضروريًا لإعداد محتوى شامل يسهل الوصول إليه. وسيشمل ذلك آليات مراجعة مواد التدريس والتعلم للالتزام بمعايير إمكانية الوصول والممارسات الشاملة وتعميم مراعاة المنظور الجنساني.

اعتبارات التكلفة والموارد البشرية

في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، تتركز معظم النفقات في تصميم مواد الدورات التدريبية، خاصة إذا كانت تتضمن استخدام وسائل وتقنيات "باهظة الثمن" (بيتس - ٢٠١٩)، ومن المحتمل أن تكون تكاليف التصميم غير محدودة، لأنه من الممكن في كثير من الأحيان الاستعانة بالمزيد من الخبراء أو استخدام وسائل وتقنيات أكثر تكلفة، ولكن ليس بالضرورة أن يكون الأمر كذلك، فقد تم تصميم العديد من الدورات التدريبية الجيدة في وقت قليل نسبيًا، ويقصد بالتعميم الواسع، والدقيق إلى حد ما، بشأن التعلم المفتوح والتعلم عن بعد أن ترتبط "جودة" الدورة (الموضوع وطريقة التدريس) بمستوى الاستثمار في تصميمها.

تتباين متطلبات الوقت والاستثمار اللازمة لتصميم المواد تباينًا ملحوظًا اعتمادًا على اختيارات المناهج الدراسية. ومع ذلك، يجدر النظر في كيفية تأثير الجمع بين الخبرات المختلفة على أداء المتعلم. عادةً ما تستخدم مواد التعلم المفتوح والتعلم عن بعد جيدة التصميم فرقًا من المتخصصين وليس فرد أو فردين، وعادةً ما تتطلب زيادة التفاعل في الدورات مزيدًا من الوقت وغالبًا المزيد من المتخصصين لإعداد المحتوى والأساليب. وقد قامت الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية بالترويج لنهج فريق الدورة التدريبية - ويتكون عمومًا من متخصص في إعداد المحتوى، ومتخصص في تكنولوجيا التعليم، ومدير للدورة، ومحرر، وأخصائي إعلامي وسكرتير - لوضع مواد التدريس عن بعد (ماسون و جودانوف - ١٩٨١). ومن المحتمل أن يكون فريق إعداد الدورة التدريبية، الذي يضم مصمم مواد تعليمية ومحرر، أقل فاعلية من الفريق الذي يضم العديد من المتخصصين مثل:

- مدير مشروع للإشراف على الإنتاج، والحفاظ على عملية الإعداد في المسار الصحيح وإدارة ميزانية المخصصة لها؛
- أخصائي إعداد محتوى ومصمم مواد تعليمية؛
- مراجع ومحرر المحتوى.
- مصمم الرسومات والواجهة؛
- أخصائي إعلامي.
- فريق الدعم الفني، بما في ذلك المبرمجين ومصممي المواقع الإلكترونية وموظفي الدعم الفني.

يمكن لمعدي المواد والميسرين العمل مع الإعلاميين لتطوير الوسائط الرقمية، إذ سيكفل هؤلاء منتجًا نهائيًا عالي الجودة ويمكنهم توفير الوقت للمعدين والميسرين - على سبيل المثال، من خلال اختيار البرامج المناسبة وتحرير المواد الرقمية وتخزينها وبثها. ويمكن أن يساعد مصممو المواد التعليمية في اقتراح التطبيقات المناسبة للوسائط المختلفة لمخرجات التعلم المختلفة، وبالتالي، كما هو الحال في كل عمليات تصميم المواد التعليمية، من المرجح أن يكون نهج الفريق هو الخيار الأكثر فعالية (بيتس - ٢٠١٩). وأخيرًا، قرارات التصميم ذات أهمية جوهرية، فالتكاليف تتأثر بقرارات التصميم في أحد الوسائل، وتتحمل بعض الوسائل التكاليف المتكبدة لمرة واحدة (مثل تسجيل فيديو)، بينما سيتطلب البعض الآخر مشاركة الميسر (مثل منتديات المناقشة) (المرجع نفسه).

وعلى الرغم من أن نموذج فريق الدورة التدريبية يعتبر معيارًا ذهبيًا، وغالبًا ما يستغرق وقتًا، وبالتالي يزيد من تكلفة إعداد المحتوى - ولكنه يؤدي في النهاية إلى نتائج ذات جودة أفضل بكثير من جعل المعلمين يعملون بمفردهم.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يقوم فريق من المتخصصين، الذين على دراية بالمتعلمين المستهدفين وسياقاتهم واحتياجاتهم التعليمية، بإجراء تقييمات ضمان الجودة لجميع المواد، مع إدراج تكاليف ضمان الجودة في الميزانية في مرحلة تخطيط البرنامج.

المربع ١: تصميم وإعداد مواد التعلم في برنامج محو أمية الكبار من شركة تاتا للخدمات الاستشارية "محو الأمية الوظيفية باستخدام الكمبيوتر"



قامت شركة تاتا للخدمات الاستشارية، وهي شركة متعددة الجنسيات تقدم خدمات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاستشارات، بتصميم "برنامج محو أمية الكبار"، ويجري تنفيذ البرنامج بالاستعانة ببرنامج "تاتا لمحو الأمية الوظيفية باستخدام الكمبيوتر"، والذي يستخدم مجموعة من الأساليب لتعليم الأشخاص ذوي المستوى المنخفض من الإلمام بالقراءة والكتابة للقراءة في فترة زمنية قصيرة، والكلمات الشائعة الاستخدام باللغة الأم للمتعلم. ويقوم نموذج البرنامج بتعديل كتيبات "هيئة البعثة الوطنية لمحو الأمية" لتلائم دوراته، وتتطلب الدورات التقليدية التي تقدمها الهيئة وقت وموارد أكثر من المدة التي يتطلبها برنامج محو أمية الكبار (٥٠ ساعة)، بالإضافة إلى المعلمين المتخصصين والمدرّبين تدريبًا خاصًا. ويعتمد برنامج محو أمية الكبار على نماذج التعلم المعرفي والتربوي القائمة على الأبحاث لتسريع عملية التعلم.

يستخدم المشروع الرسومات المتحركة والتعليق الصوتي لشرح كيفية دمج الأحرف الفردية لإعطاء بنية ومعنى لكلمات مختلفة، وتم تصميم الدروس المقتبسة من كتيبات الهيئة باستخدام نهج "انتقائي"، يتم من خلاله تقديم كل حرف جديد كجزء من كلمة شائعة الاستخدام، ويتم نسج قصة حول مجموعة من الكلمات، وتستخدم الصور والرسومات والتمارين لتعزيز ما يتم تعلمه، وسعيًا لتزويد المتعلمين بخبرات وأنشطة إضافية، تم إضافة تحسينات ملموسة للبرنامج من خلال إعداد تطبيق للهاتف المحمول وابتكار حلول مخصصة للأجهزة اللوحية والكتب الإلكترونية.

يعتمد برنامج محو الأمية الوظيفية باستخدام الكمبيوتر على قوة التكنولوجيا جنبًا إلى جنب مع نظرية المعرفة وقوانين الإدراك، ويستخدم أنماط الرسوم المتحركة لسهولة التعلم البصري والسمعي ويحقق محو الأمية الوظيفية في حوالي ٥٠ ساعة، ويؤدي الجمع بين الرسوم المرئية وتكرار أنماط الصوت إلى تحسين التعرف على الكلمات والاحتفاظ بها وتذكرها.

يستخدم البرنامج، سعيًا لتحقيق أهدافه، مجموعة من الوسائط للتدريس: البرامج وعروض الوسائط المتعددة والمواد المطبوعة، يتم استخدام الكتب الدراسية المرجعية وكتيبات الهيئة كمواد تكميلية، وقد تم اختيار نهج متعدد الوسائط لتقديم الدروس التي تمت صياغتها بحيث يسهل توصيلها عبر الكمبيوتر، لإبعاد التركيز عن الأجهزة، وهو أمر شاق على بعض المتعلمين، ولجذب المتعلمين وتحفيزهم، استكشف الفريق التراث الشعبي وأشكال الترفيه التقليدية، ووجدوا أن مسرح العرائس في القرية كان صورة مجازية مألوفة ومرحة، ويستخدم كفكرة مرئية للمناهج الدراسية.

المصدر: مقتبس من معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة – ٢٠١٩ - ب

استخدام المصادر التعليمية المفتوحة

المصادر التعليمية المفتوحة هي أي مصادر تعليمية (بما في ذلك خرائط المناهج الدراسية و مواد الدورة والكتب الدراسية ومقاطع الفيديو المتدفقة وتطبيقات الوسائط المتعددة والبودكاست وأي مواد أخرى تم تصميمها للاستخدام في التدريس والتعلم) يتم نشرها بموجب ترخيص مفتوح وتكون متاحة للاستخدام دون الحاجة إلى دفع رسوم ترخيص أو رسوم امتياز، والترخيص المفتوح يسمح للمستخدمين بمشاركة، وبموجب بعض التراخيص، ترجمة أو تكييف عمل الآخرين بأي شكل آخر دون طلب إذن كتابي للقيام بذلك. وبالتالي، فإن التراخيص المفتوحة توفر المزيد من الخيارات حول كيفية استخدام المحتوى، وهي لا تحل محل حقوق الطبع والنشر ولكنها تقوم بتعديل تراخيص "جميع الحقوق محفوظة" إلى "بعض الحقوق محفوظة"، ويمكن إنتاج المحتوى المفتوح الترخيص بأي وسيلة: نص أو فيديو أو مقطع صوتي أو وسائط متعددة قائمة على الكمبيوتر، ويمكن أن تكون المصادر التعليمية المفتوحة متصلة و/أو غير متصلة بالإنترنت.

تسمح بعض التراخيص بالمشاركة فقط، بينما يسمح البعض الآخر بالمشاركة والتعديل، وتتطلب جميع التراخيص المفتوحة الإشارة للعمل الأصلي والمؤلف والناشر، ما لم ينص صراحة على خلاف ذلك. وتراخيص المشاع الإبداعي^٧ هي التراخيص المفتوحة الأكثر استخدامًا في التعليم والنشر.

تتبنى المؤسسات والأنظمة التعليمية المصادر التعليمية المفتوحة وتنتجها وتتبادلها في مستودعات على الإنترنت، ويستفيد قطاع محو أمية الكبار والشباب من المستودع المشترك لهذه المصادر التي يمكن تعديلها لتلائم سياقات مختلفة، وعلى الرغم من تنوع الاحتياجات والسياقات ومستويات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى المتعلمين من الشباب والكبار، يمكن تبادل المنهجيات وممارسات تدريب الميسرين.

دور المصادر التعليمية المفتوحة في تصميم المواد



قد يشمل تكييف المصادر التعليمية المفتوحة ترجمة المحتوى إلى لغة مختلفة، أو تعديل المحتوى الحالي لجعله مناسبًا للسياقات الثقافية المحلية أو الإقليمية، أو تعديل المادة لتناسب بيئة أو مستوى تعليمي مختلف.

اعتمادًا على تركيز البرنامج، يمكن تكييف المصادر التعليمية المفتوحة، التي يتم إنتاجها ومشاركتها عبر الإنترنت من قبل مؤسسات أخرى، أو ترجمتها أو كليهما لتوفير الوقت والموارد، ويمكن أن يؤدي استخدام هذه المصادر في إعداد المواد التعليمية إلى خفض تكلفة إعداد المحتوى وتشجيع ممارسات التدريس المبتكرة من خلال السماح لمعدي المحتوى بتكييف المحتوى الموجود مع سياقهم المحلي. إن دمج المصادر التعليمية المفتوحة في دورات إعداد المحتوى لبرامج محو أمية الشباب والكبار من شأنه أن يخلق تجارب تعليمية عادلة وأكثر فعالية من حيث التكلفة لجميع المتعلمين، كما هو الحال بالنسبة لإطلاق المواد بموجب تراخيص مفتوحة بمجرد إعدادها.

يشكل توفر المصادر الرقمية تحديًا، ويمكن أن تلعب المصادر التعليمية المفتوحة دورًا رئيسيًا في هذا الصدد، حيث تسمح التراخيص بذلك التكييف، وقد يشمل تكييف المصادر التعليمية المفتوحة ترجمة المحتوى إلى لغة مختلفة، أو تعديل المحتوى الحالي لجعله مناسبًا للسياقات الثقافية المحلية أو الإقليمية، أو تعديل المادة لتناسب بيئة أو مستوى تعليمي مختلف. يمكن الاستفادة من المصادر التعليمية المفتوحة المتاحة لإعداد دورات لمحو أمية الشباب والكبار من خلال تقديم المواد بطرق مختلفة وفقًا للسياق. وعادة ما يمكن استخدام المصادر التعليمية المفتوحة: (١) "كما هي"، حيث يتم اعتماد المصادر التعليمية المفتوحة كدورة أو جزء من الدورة، أو (٢) عن طريق تكييف أو تعديل المحتوى لتلبية متطلبات محددة، أو (٣) لإعداد دورة جديدة من خلال تعديل العديد من المصادر التعليمية المفتوحة وإعادة مزجها، وقد يكون تكييف أو ترجمة هذه المصادر أرخص كثيرًا من إعداد مواد جديدة، ولسوء الحظ، لا يتوفر العديد من المصادر الموجودة على الإنترنت إلا بلغات قليلة وقد تم إعدادها لسياقات البلدان المتقدمة، لذا فإن توفير مناهج تعليمية عبر الإنترنت لسكان متنوعين ومتعددي اللغات يمثل تحديًا في الوقت الحالي، وإذا أصدرت منظمات محو الأمية المحتوى الخاص بها مثل كمصادر تعليمية مفتوحة، يمكن تكييفه بسهولة أكبر ليتناسب مع البرامج والسياقات الأخرى. ولمعرفة المزيد عن المصادر التعليمية المفتوحة، نوصي بتنزيل وقراءة "فهم المصادر التعليمية المفتوحة" (رابطة التعلم - ٢٠١٥).

إعداد وسائل التقييم وأدواته

التقييمات المنتظمة مفيدة للغاية، ولا سيما عندما لا يكون المتعلمون والميسرون في نفس المكان، وهذه التقييمات تجعل كل من الميسر والمتعلم يشعر بالتقدم الذي يحرزه المتعلم، وتسلب الضوء على نقاط القوة ومجالات التحسين، وتساعد الميسر على التخطيط بشكل مناسب لتلبية احتياجات المتعلم، ويجب أن يكون لكل نشاط تقييم مدرج في برنامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد غرض - وأحيانًا أكثر من غرض، وبالإضافة إلى ذلك، ستتطلب برامج محو أمية الشباب والكبار تدابير وأنظمة تقييم:

- قياس المهارات اللغوية ومهارات الإلمام بالقراءة والكتابة ذات الصلة بمجموعة من أشكال ومهام محو الأمية، والمعرفة في هذا المجال، والقدرات المعرفية، والنتائج الوظيفية والنفسية القيمة؛
- تضمين مقاييس للتنسيب المتباين والتدريب والتشخيص والتقييم التكويني والمساءلة التي تتماشى جميعها مع هدف العمل نحو تحقيق أهداف التعلم المشتركة؛
- إنتاج معلومات على مستوى المتعلم والفصول الدراسية والبرامج مفيدة للمتعلمين والمعلمين والقائمين على إدارة البرنامج وصانعي السياسات (المجلس الوطني للبحوث - ٢٠١٢ - ب).

^٧ المزيد من المعلومات عن التراخيص على الرابط: <https://creativecommons.org/licenses/>



بالإضافة إلى التحديات المرتبطة بتقييم المتعلمين المذكورة أعلاه، يحتاج ميسرو التعلم المفتوح والتعلم عن بعد إلى استخدام أدوات وتقنيات مختلفة عن تلك التي يستخدمها معلمو الفصول لتقييم تقدم المتعلمين^٨.

يجب أن تتضمن برامج محو الأمية في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد تقنيات للحصول على المعلومات التي يحتاجها الميسرون لإجراء تقييمات منتظمة لتقدم المتعلمين، بما في ذلك تحديد موعد الاختبار ومحتواه وكيفية، ويمكن للميسرين ومصممي البرامج، بعد ذلك، اتخاذ قرارات التعلم والتدريس بناءً على النتائج، ويمكن أن تتضمن حلول التعلم المدمج التقييمات التكوينية والنهائية في كل من المكونات المباشرة وجهاً لوجه وعبر الإنترنت.

تتفاوت مستويات إتقان القراءة والكتابة لدى المتعلمين من الشباب والكبار، لذا يجب على معدي المواد إعداد طرق مناسبة لتقييم مستوى كفاءتهم على المستوى الفردي، على سبيل المثال، قد يحتاج المتعلمون في المستوى الأساسي (مثل التعرف على الحروف ومعرفة الأصوات والتعرف على الكلمات) إلى التقييم الشخصي، ويجب على معدي المواد أيضاً أن يأخذوا في الاعتبار احتمال ارتفاع أعداد المسجلين وندرة الميسرين اللازمين لتصحيح الأنشطة عند اختيار الأدوات لإجراء التقييمات.

تتضمن بعض طرق تقييم المتعلمين والأدوات التي يمكن استخدامها ما يلي:

- قد تكون التقييمات التي تتم وجهاً لوجه مفيدة عندما يتعلم المتعلمون قراءة لغة جديدة أو كتابتها أو التحدث بها لأول مرة، ويمكن أن تتضمن مهاماً أو أنشطة مكتوبة باستخدام التكنولوجيا الرقمية.
- يمكن أن يستخدم التقييم الأساسي للإلمام بالقراءة والكتابة برامج الكمبيوتر (المستخدمة أحياناً في محو الأمية المبكرة) للتعرف على الحروف أو مطابقة الأصوات والحروف التي ستيسر تقديم تعقيبات فورية.
- يشجع التقييم الذاتي وتقييم الأقران المتعلمين على تحمل مسؤولية تعلمهم وتطوير مهاراتهم في التفكير النقدي ومشاركتهم بنشاط في عملية التعلم، ويحتاج المتعلمون المعزولون إلى أن يكونوا قادرين على إجراء تقييمات منطقية لتقدمهم، ويمكن أن يساعد التقييم الذاتي في ذلك.
- يراجع الميسرون العمل الكتابي الذي يكمله المتعلم ويقدمون له التعقيبات حول هذا العمل. يمكن للمتعلمين إرسال عملهم عبر أحد أنظمة إدارة التعلم أو البريد الإلكتروني أو منصة التواصل الاجتماعي.
- يمكن استخدام الاختبارات والاختبارات القصيرة لتقييم المتعلمين في مجموعة متنوعة من مستويات الإجابة، يمكن إتقانها في الوقت الحقيقي باستخدام مواقع التقييم السحابية، عبر أحد أنظمة إدارة التعلم أو عن طريق البريد الإلكتروني.
- يمكن للميسرين حث المتعلمين على إتقان المهام في نهاية الوحدة لاختبار تطبيق مهارات الفهم والتواصل لديهم، يمكن أن تتضمن هذه المهام المشاركة في أحد منتديات المناقشة عبر الإنترنت؛ أو مهام الكتابة؛ أو العروض الشفوية أو المرئية أو

^٨ انظر قسم "التقييم" في الملحق للاطلاع على موارد وأدوات التقييم المفيدة

النصية / المصورة؛ أو المشروعات الجماعية، إذا أمكن. ويمكن للمتعلمين القيام بذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو نظام إدارة التعلم أو البريد الإلكتروني أو حتى الملاحظات الصوتية أو مقاطع الفيديو من خلال أدوات وسائل التواصل الاجتماعي.

- يمكن إجراء اختبار الكتابة والفهم عبر الإنترنت باستخدام نظام إدارة التعلم، ويمكن تكوينه بحيث يسمح بإعطاء المتعلم تعقيبات فورية لتعزيز التعلم أو عدم وجود تعقيبات لاختبار التعلم. يمكن تصحيح هذه الاختبارات أوتوماتيكياً، وإعطاء المتعلمين والميسرين نتائج فورية، وتكون مستندة إلى الوقت.
- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم يمكن أن تحسن التقييم. وتشمل الاختبار التكيفي، والتعقيبات في الوقت الحقيقي، والتصحيح بشكل أسرع، ومراقبة تقدم المتعلم ومهاراته.

يجب على معدي المواد تحديد ما يجب على المتعلم القيام به في كل نشاط، وكيفية وموعد القيام به، والوقت الذي يحتاجه لإنجازه. ويجب أن تدعم المواد المتعلمين من خلال توفير إرشادات مفصلة خطوة بخطوة وإرشادات لتقديم كل نشاط والموعد النهائي لتقديمه.

عند تصميم أنشطة التقييم لأي برنامج تعليمي، سيطلب من مصممي البرنامج تصميم معايير إعطاء الدرجات ونماذج التقييم لكل نشاط لمساعدة الميسرين على تقييم تقدم المتعلمين، ونظرًا لأن متعلمي التعلم المفتوح والتعلم عن بعد يقضون معظم وقتهم في العمل على مواد التعلم الخاصة بهم، فإن جودة (وكمية) التعقيبات في هذه المواد لها أهمية خاصة بالنسبة لهم (رابطة التعلم - ٢٠٠٤).

الخطوة ٣: تنفيذ وإدارة برامج محو الأمية عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد

- حشد المجتمع وتسجيل المتعلمين؛
- دعم المتعلمين؛
- الإدارة الفعالة لبرامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد
- تنفيذ استراتيجيات ضمان الجودة



تتناول هذه الخطوة العمليات المختلفة لتوظيف الميسرين وتدريبهم، وتسجيل المتعلمين، وإدارة الشؤون المالية، وتنفيذ المهام الإدارية. وعلى الرغم من أن بعض هذه العمليات تشبه تلك المطلوبة في التعليم وجهًا لوجه، فقد يكون من الصعب تنفيذها بشكل صحيح لأنه يجب القيام بها عن بُعد. بالإضافة إلى ذلك، هناك عادة ما يتطلب الأمر المزيد من الاستثمار في النظم الإدارية في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد بسبب حجم التنفيذ وطبيعة التنفيذ عن بعد للعديد من العمليات الإدارية.

تعيين وتدريب ميسري محو الأمية عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد

يمكن تعيين الميسرين أو المعلمين من المجتمع المحلي، ويمكن للمنظمات المنفذة إعداد موارد لتوجيه الميسرين لاستخدام المحتوى التعليمي للبرنامج، وتطوير مهارات التيسير الخاصة بموضوعات معينة وفهم متطلبات التقييم باستخدام طرق التقديم ذات الصلة. يجب توفير فرص تدريب إضافية ومتواصلة لتتيح للميسرين التعود على طرق التقديم المختلفة، وينبغي أيضا توفير التدريب الموجه في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد أو توفير برامج محو الأمية المدعومة بالتكنولوجيا.

يحتاج ميسر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد مجموعة من المهارات تختلف عن تلك التي يحتاجها المعلم في البيئة التقليدية. وتشمل المواقف والمعارف والمهارات التي يحتاجها ميسر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد ما يلي:

- **المواقف / المشاعر:** الارتياح/ الوفاق مع المتعلمين الكبار؛ الانفتاح على الأفكار الجديدة في تخصصهم؛ الاستعداد لتعلم نهج جديدة في التدريس والتعلم؛
- **المعرفة / الوعي:** إدراك احتياجات المتعلمين الكبار وظروفهم؛ ومعرفة بالتعليم عن بعد، ومعرفة بالنظم الإدارية للمنظمة؛
- **المهارات:** الخبرة في مجال تخصصهم؛ الخبرة في تدريس مجال تخصصهم؛ القدرة على العمل ضمن فريق؛ القدرة على تحقيق التوازن بين متطلبات تخصصهم واحتياجات المتعلمين؛ القدرة على إيصال احتياجات المتعلمين إلى المنظمة؛ مهارات التعامل مع الآخرين في تقديم التوجيه والمشورة وحل المشكلات (أوروك – ١٩٩٣، في رابطة التعلم – ٢٠٠٤ ص ١٢١).

المربع ٢: تدريب الميسر في مشروع محو الأمية للفتيات والنساء في السنغال



على الرغم من أن السنغال قد وجهت ما يقرب من ٤ في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي نحو التعليم وحققت ما يقرب من ١٠٠ في المائة من الوصول إلى التعليم الابتدائي، يظل الإبقاء عقبة. نتيجة لذلك، تعتبر الأمية قضية مهمة في البلاد، ويستلزم الأمر معالجة منهجية للقضايا المحددة التي تواجه الفتيات والنساء اللائي يعشن هناك، على الرغم من ثلاثة عقود من الابتكار في إعداد برامج محو الأمية.

أطلقت اليونسكو في داكار مشروع محو الأمية للفتيات والنساء في السنغال، سعيا منها لتحسين مهارات القراءة والكتابة للفتيات والنساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ - ٥٥ عامًا واستكشاف الدور الذي يمكن أن تلعبه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هذا الصدد. وقد شارك في البرنامج النساء والفتيات في مستويات مختلفة من مهارات اكتساب القراءة والكتابة - حديثو القراءة والكتابة والمشاركين في برامج محو الأمية والمشاركين في برامج مدارس المجتمعات المحلية الأساسية. وقد تعاونت اليونسكو في داكار مع شركاء مختلفين، كانوا مسؤولين عن جوانب فنية محددة في التنفيذ. وكان من شركاء المشروع "مديرية محو الأمية واللغات الوطنية" في السنغال، التي نظمت التدريب الأولي والمستمر لعدد ١٠٠ معلم - وهي أحد الأنشطة الأساسية في البرنامج.

نظم فريق البرنامج دورات تدريبية لمدة يومين في كل منطقة من المناطق السبع المستهدفة للبرنامج، والتي أشرفت عليها إدارات التفتيش التابعة للأكاديمية، واتبعت الدورات التدريبية في كل منطقة نفس الشكل، واستهدفت المعلمين وميسري البرامج ومديري محو الأمية. تم تصميمها لتمكين هذه المجموعات من:

- تحديد الاحتياجات الخاصة للمشاركين؛
- تحليل تلك الاحتياجات وترجمتها إلى أهداف و/ أو محتوى تدريبي؛
- دمج الاحتياجات في الإطار الوطني للمهارات الأساسية؛
- استخدام برنامج التدريب عن بعد للمعلمين.

في عام ٢٠١٢، تلقى التدريب ٦٦ مدرساً في مجال محو الأمية، و ٤٥ ميسراً لمحو الأمية، و ٤٠ عاملاً مساعداً، وأربعة مشرفين؛ وتم تدريب ١١٠ مدرساً لتدريس دورات البرنامج؛ كما تم تدريب ٢٣ موظفاً إقليمياً في وزارة محو الأمية على الرصد والتقييم والإدارة. وفي العام نفسه، نظم "المركز الوطني للموارد التعليمية" تدريباً إضافياً لعدد ١٠٠ معلم، على استخدام الهواتف المحمولة والإنترنت لتعليم القراءة والكتابة والحساب. وتم إعداد مجموعات الأدوات الرقمية في عام ٢٠١٣ وتم تقديم العديد من الدورات التدريبية للمعلمين والفرق الفنية لتعلم كيفية استخدامها.

قام معلمو المدارس الحكومية المدربين على تعليم الكبار بتيسير الدورات التي تقدمها مديرية محو الأمية واللغات الوطنية وجها لوجه، وتم تعويض هؤلاء المعلمين عن فصول محو الأمية التي قاموا بتيسيرها، كما حصل الميسرون على أدلة تدريبية ومعلومات بشأن التدريب لتخطيط الفصول الدراسية.

المصدر: مقتبس من معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة - ٢٠١٤.

قد يحتاج تعيين المعلمين والميسرين إلى مدخلات إدارية كبيرة، حيث تشمل إجراءات تعيين الموظفين ما يلي:

- وضع الوصف الوظيفي، مع سرد جميع المهام التي يتعين القيام بها؛
- تحديد المواصفات الشخصية، مع سرد المعارف والمهارات والمواقف اللازمة لتنفيذ المهام المحددة في الوصف الوظيفي؛
- وضع نظام للنقاط لقياس مستوى المرشحين في كل عنصر في المواصفات الشخصية؛
- تحديد الحد الأدنى من مجموع النقاط لقبول شخص ما كميسر؛
- تحديد ما إذا كان من الضروري، بالإضافة إلى الحد الأدنى من النقاط الإجمالية، تحديد حد أدنى للمستوى في عناصر معينة في المواصفات الشخصية؛
- وضع مجموعة من الوسائل لجمع أدلة على العمل السابق كميسر (رابطة التعلم - ٢٠٠٤).

يمكن للمنظمات المنفذة تشجيع المشاركة من خلال الدفع، والتطوير المهني، وإنشاء وتسهيل مجموعات الممارسة، والاعتراف بالمؤهلات أو التدريب، ويجب تزويد الميسرين بفرص مرنة للدراسة، ويمكن تعزيز التدريب والتطوير المهني المستمر للميسرين بالشراكة مع الحكومات والمعلمين من مؤسسات التدريب الأخرى.

حشد المجتمع وتسجيل المتعلمين



**يمكن تسخير مهارات وخبرات ميسري
ومسؤولي البرامج المحلية للمساعدة في تصميم
البرامج وتنفيذها وتكييفها**

تعد تعبئة المجتمع أمراً بالغ الأهمية عند تنفيذ برامج محو أمية الشباب والكبار، كما أن الدعم من المجتمعات المحلية أمر ضروري للنجاح، ويجب أن تلبي برامج محو الأمية الاحتياجات اللغوية والاجتماعية والثقافية للمجتمع المستهدف. وعندما يجري تنفيذ برامج محو الأمية عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، يجب إشراك أعضاء المجتمع المحلي والمتعلمين لضمان كسب تأييد المجتمع، ويشمل ذلك تحديد الخبرات المحلية وإقامة الشراكات من أجل التعاون، ويمكن تسخير خبرة ومهارات ميسري ومسؤولي البرامج المحلية للمساعدة في تصميم البرامج وتنفيذها وتكييفها، وعندما يتم تمكين أصحاب المصلحة بهذه الطريقة، ستصبح لديهم القدرة على المساعدة في مشاركة المجتمع وتسجيل المتعلمين.

يمكن تحديد الميسرين داخل المجتمع ويمكن تشجيعهم على القيام بأنشطة حشد التأييد داخل المجتمع والترويج للبرنامج، يجب أن يكون تمكين الميسرين الذين سييسرون البرامج أولوية منذ البداية، لأنهم سيكونون جزءاً من مشاركة المجتمع وعملية التسجيل.

نظرًا لاستمرار تهميش اللغات الأصلية على الصعيد الوطني في العديد من البلدان، فقد لا يكون هناك حافز كبير يشجع الناس على المشاركة في برامج محو الأمية باللغة المحلية، وقد لا يؤدي إتقان اللغات المحلية إلى تعزيز فرص العمل في البلدان التي لديها لغة واحدة سائدة، وقد تكون مشاركة السكان المحليين أمرًا بالغ الأهمية لنجاح برامج التعليم غير النظامي متعددة اللغات، وهو سبب آخر لإدراج المجتمع المحلي منذ مرحلة التخطيط وتعزيز البرامج داخل المجتمع.

يمكن استخدام استراتيجيات مجتمعية مختلفة لتشجيع المتعلمين المحتملين على الالتحاق بالبرامج.

على سبيل المثال:

- الإعلانات العامة والإعلانات في الصحف المجتمعية، وفي الراديو، وفي شكل ملصقات وكتيبات؛
- تناقل الكلام من خلال اجتماعات مع مجموعات النساء والشباب والمنظمات والشبكات المحلية والزعماء التقليديين والزيارات من الباب إلى الباب؛
- إعلانات عامة في التجمعات الدينية والمدارس؛
- الدعوة المجتمعية من قبل خريجي البرنامج.

المربع ٣: إشراك المتعلمين والسكان المحليين في البرامج متعددة اللغات: برنامج الكتب الإلكترونية ومحو الأمية الأسرية - إثيوبيا



من أهداف برنامج "الكتب الإلكترونية ومحو الأمية الأسرية" تزويد الأسر الريفية في إثيوبيا بإمكانية الوصول الرقمي لمواد ما قبل المدرسة عالية الجودة باللغة الأم، الذي تنفذه المنظمة الكندية للتنمية - فرع إثيوبيا، وقام مؤلفون ورسامون محليون بإنتاج الكتب الإلكترونية الستة المستخدمة خلال المرحلة التجريبية وتم توفيرها بلغتين محليتين - الأورومية والأورومو. كما تم تشجيع العائلات المشاركة على كتابة قصصهم الخاصة، وبالنسبة للعديد من الآباء، كانت مشاركتهم فرصة لتعزيز لغتهم ومهاراتهم في القراءة والكتابة، وفي إطار هذا البرنامج، يتم تشجيع المشاركين على كتابة وتصميم الكتب الإلكترونية الخاصة بهم، ويكتب الأطفال والعائلات قصصهم الخاصة، ثم يتم اختيار قصتين من خلال عملية يتولى المكتبيون تسييرها ثم تطويرها بشكل أكبر، يتم الاحتفاظ بالقصص الأخرى للرجوع إليها ويمكن نشرها في مجلة المنظمة نصف السنوية، وتضاف الرسوم التوضيحية التي يدها المشاركون في النهاية، يتم تقديم القصص المختارة إلى المنظمة الكندية للتنمية - فرع إثيوبيا ويقوم بتنقيحها مجموعة من معدي الكتب والرسامين المحترفين، ويثري كل كتاب إلكتروني جديد مجموعة المكتبة ومستخدميها بقصة هادفة تركز على قيم المجتمع وتقاليدته وذكرياته.

يمكن الاطلاع على أمثلة للكتب الإلكترونية التي أعدها المشاركون على موقع المؤسسة على الإنترنت:

<https://codeethiopiadigitalbooks.wordpress.com/workshops/>

(انظر الأسابيع ١ - ٦ في قائمة الخيارات تحت "Workshop")

المصدر: مقتبس من معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة - ٢٠١٥

تقديم الدعم للمتعلمين

تتبع معظم احتياجات المتعلمين للدعم من انزعاجهم عن المؤسسة التعليمية والمتعلمين الآخرين والميسرين، ويجب أن يكون المتعلم محور كل عمل، ويجب على الميسرين والموظفين الإداريين ضمان تلبية توقعات المتعلمين.

وفيما يلي أنواع الدعم التي قد يحتاجها المتعلمون من الشباب والكبار المسجلين في برامج محو الأمية عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، ولماذا قد يحتاجون إليها:

- **دعم التعلم عن بعد:** الغرض من هذا الدعم هو تشجيع واستدامة تحفيز المتعلم والحوار بين المتعلم والميسرين من خلال خطوات مصممة تصميمًا جيدًا، تغطي محتوى الموضوع وتوفر التعلم والدعم الفني، وقد يشمل الدعم عن بعد كلاً من الوسائط المطبوعة وأشكال أخرى من الوسائط مثل الوسائط الإلكترونية: مواد الدورة التدريبية المصممة تصميمًا جيدًا والتي يمكن أن يتم التدريس من خلالها، والواجبات المحددة وتعليقات المعلم، والدعم من خلال وسائط أخرى مثل الراديو والتلفزيون والقنوات الرقمية.



• **دعم التعلم الشخصي:** الدعم الشخصي وجهًا لوجه هو وسيلة لضمان تمركز المتعلم، ويتألف من لقاءات مقررة مع الميسرين، بل وقد تشمل أيضًا مشاركة الأقران ودعمًا من أفراد الأسرة والمجتمع، كما يمكن أن يشمل الدعم وجهًا لوجه دعم الميسرين والصفوف والتعلم المجتمعي أو تعلم الأقران، ويجب تزويد المتعلمين بالمهارات والمعارف والمواقف المطلوبة للتعلم النقدي والمستقل، وتساعد التعقيبات والتفاعلات الفورية مع الميسرين والأقران في استدامة مشاركة المتعلم، ويمكن أن تقلل الاجتماعات وجهًا لوجه أيضًا من عزلة المتعلم، وتزيد من التنشئة الاجتماعية وبناء الثقة لإتمام التدريب بنجاح.

• **مرافق لتوفير مكان للدراسة والبرامج التعليمية والموارد:** قد تكون هناك حاجة إلى مكان لأنشطة التعلم لتسهيل ممارسات محو الأمية في المجتمع، وقد تتطلب أماكن التعلم بنية تحتية مثل الكهرباء والمقاعد والطاولات والوصول إلى الإنترنت، ويمكن أن تشمل مساحة للقراءة ومكتبة / مركز موارد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغرف المناقشة وغرف الدعم وجهًا لوجه.

• **الدعم الإداري:** يحتاج المتعلمون إلى دعم إداري للتنقل وإتمام برنامج دراستهم، ويحتاجون إلى معلومات حول البرنامج قبل وأثناء وبعد فترة الدراسة الفعلية، وبشكل عام، من المحتمل أن تكون هذه المعلومات مرتبطة بالتسجيل ودفع الرسوم وتقديم المهام والأنشطة وطلبات التمديد، ويجب وضع الترتيبات لتوفير استجابات سريعة وفي الوقت المناسب لمثل هذه الأمور، والتي يمكن معالجتها من خلال اعتماد نهج منظم والاستخدام المناسب للتكنولوجيا. ونظرًا لأن المتعلمين ليس لديهم تفاعل منظم وجهًا لوجه مع الميسرين، فقد يحتاجون إلى مزيد من الدعم الفردي، اعتمادًا على مستوى كفاءتهم، وسيضيف هذا إلى تكلفة توظيف الميسرين.

• **الدعم الاجتماعي:** قد يستفيد المتعلمون من الشباب والكبار من التعلم القائم على المجتمع، لذلك يجب على الميسرين تشجيع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأدوات التعاون عبر الإنترنت لربط التعلم بالتنمية الاجتماعية. ونظرًا لأن المتعلمين من الشباب والكبار قد يتم توظيفهم أو لديهم التزامات عائلية، وكلاهما يؤثر على الوقت الذي يمكنهم تخصيصه لتعليمهم، فقد يكون لديهم احتياجات إضافية للدعم مثل رعاية الأطفال، وقد يحتاج المتعلمون أيضًا إلى الدعم النفسي والعاطفي للمشاركة في دراستهم وإتمامها، والاستعانة بالموجهين المحليين وتقديم "المشورة عن بُعد" طرقًا مفيدة لبناء قناة اتصال لتقليل معدلات التسرب في برامج محو أمية الكبار عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد.

• **الدعم الفني والمتخصص:** قد لا يكون المتعلمون بارعين في التقنيات المطلوبة وقد يحتاجون إلى مساعدة إضافية للتعرف عليها. وبالمثل، قد يتلقى المتعلمون الذين يعانون من إعاقة سمعية التدريس بطريقة خاصة من خلال لغة الإشارة من ميسرين مدربين، وبضمن إشراف الميسرين ذوي الإعاقة حصول المتعلمين من ذوي القدرات الخاصة على التدريس والمساعدة على نحو فعال من الأشخاص الذين يفهمون احتياجاتهم وتحدياتهم الخاصة.



المربع ٤: دعم المتعلم في برنامج Cell-Ed: التعليم الابتكاري من خلال الهواتف المحمولة - الولايات المتحدة الأمريكية

Cell-Ed هو برنامج للتعلم بالأجهزة المحمولة حائز على جوائز، ويهدف إلى تعليم الكبار المهارات الأساسية – مهارات القراءة والكتابة والتواصل الشفوي والحساب والعمل والمهارات الاجتماعية - عبر أي نوع من الهواتف المحمولة (الطرز الأساسية أو الهواتف الذكية)، أو الأجهزة اللوحية أو الكمبيوتر، حتى بدون اتصال بالإنترنت، وقد تم وضعه في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم تطبيقه في تشيلي وغانا وكينيا ونيجيريا، ويرتكز البرنامج على تسخير الإمكانيات الهائلة التي توفرها الهواتف المحمولة لتعليم الكبار، وخاصة في الوصول إلى الكبار المهتمين اجتماعيًا واقتصاديًا وثقافيًا، ومن خلال حضور الدورات التي تقدمها Cell-Ed عبر هواتفهم المحمولة، يمكن للأشخاص ذوي مهارات القراءة والكتابة المنخفضة تطبيق ما لديهم من مهارات في القراءة والكتابة وتعريفها، ويقوم المتعلمون بإتمام تقييم قبلي وتقييم للاحتياجات لضمان إلحاقهم بالدورة التدريبية المناسبة وأن الدورة مخصصة لهم.

عندما يبدأ المتعلمون درسًا، يستمعون أولاً إلى مقدمة صوتية، ثم يتلقون رسالة نصية قصيرة على هواتفهم المحمولة، ويفتحون الرسالة مع الاستمرار في الاستماع إلى الدرس، ويقوم المعلم الآلي (تسجيل صوتي مباشر لمدرّب Cell-Ed) بشرح المعلومات الواردة في كل رسالة من هذه الرسائل، وفي نهاية كل درس، يجيب المتعلمون على الأسئلة التي تم إرسالها إليهم باستخدام المفردات أو القواعد النحوية التي تعلموها في الدرس، وإذا أرسل المتعلمون الإجابات الصحيحة، فيُسمح لهم بالاستمرار في الدرس التالي؛ وإن لم تكن كذلك، فيساعد Cell-Ed المتعلمين عن طريق إرسال إرشادات إضافية. ويمكن للمدرّب التدخل وتقديم مساعدة إضافية من رسالة قصيرة أو مكالمة هاتفية تقليدية، وهناك تطبيق يدعم Cell-Ed أيضًا.

ترتكز المهارات الأساسية التي تتناولها هذه الدورات على الحقائق اليومية للمتعلمين، في حياتهم الشخصية والمهنية على حد سواء. ويتم تحديد الدورة التي تناسب المتعلم بناءً على احتياجات التعلم الخاصة به ومستوى كفاءته، ويضم برنامج Cell-Ed أربع دورات رئيسية.

تتوافق دورة "تعلم اللغة الإنجليزية أثناء التنقل"، وهي دورة لتعلم اللغة الإنجليزية، مع المعايير المقبولة على نطاق واسع، ويضم كل مستوى من مستويات البرنامج عدد من الوحدات، ويقوم المتعلمون بتطبيق مهارات القراءة والكتابة والحساب على سيناريو أو موقف ما، والهدف من ذلك هو تزويد المتعلمين بالقدرة على التعامل مع مواقف مماثلة في الحياة الواقعية، وعند الانتهاء من كل مستوى، يقوم المتعلمون بإجراء مراجعة نهائية لما تعلموه قبل إجراء التقييم، ويوفر هذا البرنامج Cell-Ed وعمالته بيانات حول نقاط القوة والضعف لدى كل متعلم، وعند الانتهاء من كل مستوى بنجاح، يتلقى المتعلم شهادة بما بذله من جهد وما حققه من تحصيل.

يتم إجراء تقييم لما أحرزه المتعلمين من تقدم خلال نظام إدارة التعلم قائم على الكمبيوتر وضعه Cell-Ed، ويقيس هذا النظام التقدم الذي أحرزه كل متعلم على حدة، من خلال مقارنة نتائج التقييمات التي أكملها المتعلمون قبل كل دورة وبعدها، ويساعد هذا النظام أيضًا على تحفيز المتعلمين وتقديم إرشادات مخصصة لهم.

المصدر: مقتبس من معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة – ٢٠١٨ - أ.

الإدارة الفعالة لبرامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد

تعد الإدارة الفعالة والجيدة مكونًا أساسيًا لبرامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد الناجحة، وتتطوي على إدارة الاتصالات والمعلومات، فضلًا عن الموارد البشرية والمادية، وضمان وجود هياكل للإدارة التي تتسم بالديمقراطية؛ وتنفيذ أنظمة إدارية فعالة تدعم القائمين على التعليم؛ والحفاظ على الوضع المالي للقائمين على التعليم، ومن ثم يمكنهم تقديم مستوى تعليمي موثوق (ولش وريد و - فريق عمل معايير الجودة بالجمعية الوطنية للتعليم عن بعد والتعلم المفتوح بجنوب أفريقيا - ٢٠١٠).

وتشمل الجوانب الإدارية الرئيسية لبرامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، متطلبات التوظيف وأنظمة حفظ السجلات وأنظمة الإدارة المالية وعمليات ضمان الجودة. ووفقًا لحجمها، تحتاج برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، عمومًا إلى أنظمة إدارية مصممة بشكل أفضل من تلك المطبقة في البرامج المباشرة وجهاً لوجه، ويتولى موظفو الدعم مجموعة أكثر تنوعًا من الوظائف، بما في ذلك:

- التعامل مع الاستفسارات من المتعلمين المحتملين؛
- إعطاء المعلومات والنصائح للمتعلمين المحتملين؛
- تسجيل المتعلمين؛

- الحفاظ على سجلات المتعلمين؛
- إنتاج المواد؛
- إرسال المواد.

وتتسم عملية اختيار هؤلاء الموظفين وتدريبهم ودعمهم بأهمية بالغة (رابطة التعلم - ٢٠٠٤).

وفيما يلي مزيد من التفاصيل حول الوظائف الإدارية الرئيسية الضرورية للتشغيل الفعال لبرنامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، وعلى الرغم من أن هذه الوظائف عامة إلى حد كبير وليست خاصة بمحو الأمية لدى الشباب والكبار، فإنها تظل جانبًا أساسيًا من جوانب النجاح في تقديم برامج محو الأمية عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، خاصة عندما يستلزم الأمر تنفيذ برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، على نطاق واسع نسبيًا لتحقيق الفعالية من حيث التكلفة.

التصميم العام لإجراءات الدعم الإداري

ينطوي توفير الإدارة الفعالة على مراعاة احتياجات المتعلم والسياقات الخاصة به، فضلاً عن مدى سهولة الإجراءات الإدارية. ويجب أن تركز الإجراءات الإدارية على منح الموظفين الوقت الكافي حتى يتفرغوا للتركيز على عملهم بدلاً من قضاء الوقت في العمليات البيروقراطية. كما يجب أن تكون الإجراءات الإدارية داعمة لعملية توفير التعليم، وتقليل نفقات توفير التعليم من خلال القضاء على ازدواجية الأنظمة، وتقليل الوقت اللازم لإتمام المهام الإدارية والتأكد من أن تنفيذ المهام الإدارية الأساسية يمنع حدوث أزمات طويلة الأجل.

شؤون المتعلمين

تتضمن وظيفة شؤون المتعلمين تقييدهم وتسجيلهم، بالإضافة إلى وضع مواد وعمليات التوجيه عند الضرورة، أما بالنسبة لبرامج محو أمية الشباب والكبار المقدمة عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، فقد تتضمن مواد التوجيه وعملياته ومقدماته للتقنيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج، وتتضمن هذه الوظيفة أيضاً الاحتفاظ بسجلات المتعلمين، والتي يتضمن جزء منها استلام المهام، وتتبع تقدم المتعلمين ومتابعة دفع (أو عدم دفع) الرسوم، وتنظم شؤون المتعلمين أيضاً عملية توفير أماكن للدروس التعليمية والاختبار/ التقييم عند الاقتضاء، وتتولى هذه الوظيفة، من بين أنشطة الاتصال التي تضطلع بها، الاستجابة لاستفسارات المتعلمين وتساؤلاتهم، وإبلاغهم بنتائج التقييمات والامتحانات بسرعة وبدقة، وتزويدهم بالمعلومات الإدارية عبر قنوات اتصال منتظمة يسهل الوصول إليها، ويجب إيلاء اهتمام بالغ للوظائف المختلفة لشؤون المتعلم لضمان سهولة وصول المتعلمين إليها وفهمهم واستخدامهم لها.

الأجهزة والمخزون والموارد الأخرى

تشرع هذه الوظيفة في عمليات لتحديد متطلبات الموارد وتتبع استخدام الأجهزة والمرافق والموارد الأخرى، ولا سيما في الحالات التي تنفذ فيها برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد عبر مناطق جغرافية واسعة، وتتضمن إعداد طلبات الأجهزة والموارد، وترتيبات الصيانة والإصلاحات، وضمان تخزين المعدات والموارد الأخرى بشكل آمن. بالإضافة إلى ذلك، تنظم هذه الوظيفة مواد الدورة وتقنيات التعلم وتوزعها عبر القنوات المناسبة، مما يضمن تلقي المتعلمين لها في الوقت المناسب.

نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للموظفين

يجب تصميم أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للموظفين - بما في ذلك البنية التحتية للشبكة وتصميم الأجهزة والبرامج - بطريقة تتوافق مع متطلباتهم ومع نظام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الشامل للجهة المقدمة للخدمات التعليمية، وعند التخطيط للأجهزة التي سيتم استخدامها للنظام يجب أن تؤخذ القيود المفروضة على الميزانية في الاعتبار - لأنها من الشواغل الرئيسية لبرامج محو أمية الشباب والكبار، والتي يكون تمويلها على الأرجح دون المستوى المطلوب - فضلاً عن الصيانة والدعم المطلوبين. ومن الأهمية بمكان أن يتسم نظام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بسهولة الوصول إليه عن بُعد، ويجب تحديثه بانتظام وفقاً لمداخلات الموظفين ومشورة الخبراء.

الجوانب الإدارية المتعلقة بتقييم المتعلمين

يتولى القائمون على إعداد البرامج تحديد كيفية قيام الميسرين بتسجيل نتائج تقييم المتعلمين والإبلاغ بها وأنواع الأدوات والنماذج التي يحتاجون إلى استخدامها، وفي السياقات التعليمية، عادةً ما يتم تسجيل الدليل على تقدم المتعلم وتقييمه على أوراق العلامات أو في قواعد البيانات الإلكترونية، وهو جزء مهم من التقييم، ومن مراقبة الجودة تحديداً، لأنه يعزز مساءلة الميسر.

ويتعين على الميسرين تقديم تعقيبات على التقييمات، ويجب اتخاذ قرارات بشأن الطريقة التي سيتم من خلالها توصيل هذه التعقيبات إلى المتعلمين، ويمكن أن تساعد التقنيات الرقمية في الحصول على تعقيبات فورية، مما يوفر وقت الميسر، ويمكن للمتعلمين والميسرين جميع مجموعة من المهام التي ينجزها المتعلم لتتبع التقدم وإثباته، وقد يكون هذا الخيار الأخير أكثر قابلية للتطبيق على المتعلمين ذوي المستويات الأعلى من الكفاءة، ويمكن أن تكون هذه المجموعة إما عبر الإنترنت أو في نسخة ورقية ويمكن أن تكون مصدراً للمعلومات اللازمة للتقييم.

يتم إعداد التقارير عند اكتمال جميع عمليات التقييم الأخرى، ويتعين على الميسرين إبلاغ المتعلمين بالنتائج. عادة ما يتم تقديم التقارير كتابياً، عبر تقرير أو بطاقة تقرير، على الرغم من أنه يمكن إعطاء التعقيبات الشفوية أثناء التفاعلات بين المتعلمين والمعلمين، ويمكن إرسال التقارير عبر البريد الإلكتروني أو البريد العادي أو البريد السريع.

يجب على منفذي البرنامج رصد تقدم المتعلم بمرور الوقت للتأكد من أن التقييمات وسيلة تساعد المتعلمين على تحقيق نتائج التعلم المحددة ولا تنتقل كاهل المتعلمين أو الميسرين، ثم تعديلها حسب الضرورة، وإذا كانت البرامج تستخدم تحليلات التعلم لرصد تقدم المتعلم، فيجب اعتماد الممارسات الأخلاقية المتعلقة بجمع هذه المعلومات واستخدامها منذ المراحل المبكرة.

الإجراءات المالية

تشمل الإجراءات المالية لبرامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، التعامل مع كل ما يتعلق بالدورة من الرسوم والأوامر والحسابات وأنظمة المصروفات النظرية وإجراءات المطالبات وتلقي الأموال الخارجية والرواتب، ويتم تحديدها من خلال التشاور مع الموظفين. وتشمل هذه المهمة الاحتفاظ بسجلات مالية دقيقة والحصول على خدمات تدقيق منتظمة؛ والتعامل مع المطالبات ومراقبة المشتريات وترتيب المساعدة المالية للمتعلمين؛ والتأكد من سداد جميع الحسابات والرواتب في الوقت المناسب وبطريقة دقيقة.

تنفيذ استراتيجيات ضمان الجودة

يتعلق ضمان الجودة بتقديم مستوى متفق عليه من الخدمة من خلال توقع نقاط الإخفاق والتعامل معها قبل حدوث أي إخفاقات، ومن المعروف أنه مفهوم صعب التطبيق في التعليم، إلا أن جميع أنظمة وبرامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، التي تعمل بشكل جيد تتطلب ضماناً فعالاً للجودة، ويتطلب ضمان الجودة في برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، في المقام الأول، رؤية مؤسسية والتزام وقيادة وتخطيط سليم وشراكات، بناءً على جميع المعارف المقدمة في هذا الدليل.



في نهاية الأمر، يتعين على القائمين على تصميم البرامج وتقديمها ضمان أن التصميم ووسائل التدريس والتعلم توفر تجربة تعلم على درجة عالية من الجودة

تطوير الموظفين، وهو نقطة متكررة في هذه المبادئ التوجيهية، أمر بالغ الأهمية لضمان الجودة، وفي نهاية الأمر، يتعين على القائمين على تصميم البرامج وتقديمها ضمان أن التصميم ووسائل التدريس والتعلم توفر تجربة تعليمية على درجة عالية من الجودة. ويجب أن تؤخذ المجالات الرئيسية التالية في الاعتبار للتطوير والدعم المهني عند إعداد القائمين على تصميم البرامج وتقديمها:

- إعداد منهجيات لتعزيز خبرات التعلم التفاعلية؛
- إعداد المواد التعليمية؛
- التعرف على التطور التكنولوجي الجديد، وكذلك استخدام مزيج من التقنيات؛
- الترويج لبرامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد؛
- ضمان توافر المساعدة الكافية لتسهيل التعلم؛
- استخدام استراتيجيات لتقييم عملية التعلم عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد ونتائجها؛
- تعلم عمليات تقنية محددة (مثل دمج تطبيقات الوسائط المتعددة)؛
- توفير الفرص لدعم الأقران وتقديم التعقيبات والتوجيه؛
- تقديم الدعم في كيفية إدارة أعباء العمل، لا سيما فيما يتعلق بتصميم البرامج والدورات التدريبية؛
- التأكد من أن الموظفين على دراية بعملية مجموعة خدمات دعم المتعلم المقدمة؛
- إطلاع الموظفين على أي سياسات وإجراءات إدارية ذات صلة بالمنظمة أو البرامج (روكول وآخرون - ٢٠٠٠).

يتطلب ضمان الجودة الناجح هياكل وإجراءات ذات فعالية وكفاءة. ومع ذلك، فإن وضع هياكل لضمان الجودة لن يؤدي تلقائيًا إلى تحسين الجودة، ومن ثم يجب أن تميز المنظمات بين إجراءات ضمان الجودة، التي يمكن أن تصبح بسهولة مركزة على الامتثال، والجهود الحقيقية لتحسين الجودة. على سبيل المثال، عملية تقييم برنامج ما أو دورة تدريبية ما إجراء إلزامي ولكنه غير كافٍ في حد ذاته. ولن يتم تحسين الجودة إلا عندما تنعكس الدروس المستفادة من التقييمات عند تقديم البرنامج أو الدورة التدريبية التالية. وعلى هذا النحو، يجب أن يركز ضمان الجودة في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد على التحسين المستمر.

على الرغم من التعارض بين الامتثال / المساءلة والتحسين الذاتي/ الابتكار، سيتطلب الأمر دائمًا إعداد هياكل وعمليات لضمان الجودة، ولا يتعرض هذا المنشور لتقديم التفاصيل حول هذا الجانب من تنفيذ التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، لنظرًا لوجود مجموعة واسعة من النهج التي يمكن اعتمادها، لكن الملحق يعرض روابط للموارد ومجموعات الأدوات التي توفر معلومات أكثر تفصيلاً حول هذا الجانب المهم من تنفيذ التعلم المفتوح والتعلم عن بعد في برامج محو أمية للشباب والكبار.

الخطوة ٤: رصد وتقييم برامج محو الأمية عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد

- وضع أنظمة لرصد وتقييم عملية جمع البيانات وإدراجها وإعداد التقارير بشأنها؛
- جمع البيانات؛
- تحليل البيانات لاستخلاص استنتاجات تقييمية وإعداد توصيات
- تنفيذ التعقيبات



يتضمن تصميم التعلم الناجح الرصد المستمر للتأكد من أن الأساليب والموارد والتقنيات المختارة تحقق النتائج المرجوة. ويلعب الرصد والتقييم للتعلم المفتوح والتعلم عن بعد دورًا بالغ الأهمية في مساعدة المصممين على تحسين التعليم غير الرسمي المقدم للشباب والكبار، ويجب تصميم استراتيجيات الرصد والتقييم وفقًا للسياقات الجغرافية والثقافية المحلية ويجب دمجها في تنفيذ البرنامج منذ البداية.

مواصلة الرصد والتقييم يتيح لمقدمي البرامج تقييم الميسرين وتوجيههم بشأن كيفية تحسين استراتيجيات التدريس التي يطبقونها، بهدف تمكين المتعلمين من اكتساب مهارات محو الأمية بشكل فعال، واستخدام التقنيات الأكثر تقدمًا، من شأنه أن ييسر جمع تحليلات في الوقت الحقيقي لتحسين نتائج المتعلم، ويجب على القائمين على تقديم التعليم وضع مبادئ توجيهية أخلاقية للاستخدام المناسب لتحليلات التعلم لتتبع تقدم الذي يحرزه المتعلم وتزويده بالدعم، خاصة للفئات المعرضة للخطر. يجب مراعاة الخصوصية لتجنب تعرض بيانات المتعلم للاختراق.

يجب على القائمين على تقديم التعليم وضع مبادئ توجيهية أخلاقية للاستخدام المناسب لتحليلات التعلم خاصة للفئات المعرضة للخطر

في حالة التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، يجب على مصممي البرامج والميسرين اتخاذ العديد من القرارات المستتيرة حول نُهج التدريس والتعلم، والمحتوى الرقمي، والتقييم عن بعد، ووضع خطط الدروس، والجمع بين الحلول المنخفضة والعالية التقنية استنادًا لاحتياجات المجتمع. ومواصلة الرصد والتقييم تمكن المشاركين من الحصول على معلومات دقيقة ومحدثة لتقييم هذه القرارات وتكييفها ومشاركتها، ويجب على منفذي البرنامج ألا يستخدموا الرصد والتقييم كأداة لانتقاد أداء الأفراد أو المؤسسات، بل يجب أن يكون التركيز دائمًا على تحديد مجالات التحسين.

في الخطوة ١، تناولنا القضايا الرئيسية ذات الصلة بالتخطيط للرصد والتقييم في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، ويتمثل أحد نهج تصميم الرصد والتقييم لبرامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، في تقييم الأداء مقابل المؤشرات عبر مجالات الوصول والمشاركة والنتائج (انظر الجدول ١). وفي هذا القسم، نركز على تنفيذ خطة الرصد والتقييم التي تم وضعها في الخطوة ١.

إعداد أنظمة لمتابعة وتقييم عملية جمع البيانات وإدراجها وإعداد التقارير بشأنها

تتطلب عملية المتابعة والتقييم الناجحة وضع أنظمة بسيطة وفعالة لجمع البيانات وإدراجها وإعداد التقارير بشأنها، وتعتبر أنظمة المتابعة والتقييم ذات أهمية خاصة للمشاريع التي تسعى إلى تقييم التغييرات التي تطرأ بمرور الوقت، كما هو الحال عادةً مع تقييم نتائج التعلم. وتختلف الأنظمة المطلوبة من حيث التعقيد والتطور اعتمادًا على نطاق البرنامج وسياق التنفيذ وقدرة الباحثين في الرصد والتقييم ومصادر البيانات، ومن الناحية المثالية، يجب أن يتيح نظام الرصد والتقييم وجود مستودع بيانات مشترك، والذي يمكن أن يتخذ شكل قاعدة بيانات مخصصة للمشاريع الكبيرة والمعقدة، أو جدول بيانات Excel أو جداول بيانات Google للبرامج الأصغر حجمًا، كما ينبغي أن يشمل النظام على عمليات للتحقق من البيانات وتصفيتها، وقد يسمح لفريق بحث موزع بتسجيل البيانات والوصول إليها بسهولة، ولا بد من الاتفاق على بروتوكولات أمن البيانات منذ البداية لضمان جمعها وتسجيلها وتخزينها وتحليلها وإعداد التقارير بشأنها مع مراعاة المبادئ الأخلاقية (كجزء من إعداد نظم الرصد والتقييم في الخطوة ١).

بالنسبة للبرامج الأوسع نطاقًا، من المجدي أيضًا إعداد لوحات لعرض البيانات تضم بيانات الرصد لتوضيح الأداء مقابل المؤشرات المحددة للبرنامج، وتوفر هذه اللوحات طريقة لتصور البيانات في الوقت الحقيقي بطريقة ديناميكية - على عكس الرسوم البيانية (إنفوجرافيك)، التي تقدم صورة ثابتة للبيانات في نقطة زمنية محددة (مؤسسة BetterEvaluation - ٢٠٢٠)، وتوجه هذه الاتجاهات كلاً من عملية الرصد وعملية تنفيذ البرنامج، إذ يمكن تقييم التغييرات اللازمة في الوقت الحقيقي.

تشمل الخصائص الرئيسية للوحات عرض البيانات ما يلي:

- تناسب جميع التصورات شاشة واحدة؛
- يتم عرض أهم المؤشرات التي يجب رصدها بمرور الوقت؛
- يتم تحديث البيانات بانتظام (من الناحية المثالية تلقائيًا)؛
- اللوحة سهلة الفهم ويمكن لأي شخص لديه إمكانية الوصول إليها أن يفهمها ويستخدمها؛
- تتضمن اللوحة وظيفة الفرز ووظيفة "التنقل لأسفل"، والتي تمكن المستخدمين من عرض البيانات الأكثر أهمية بالنسبة لهم (مثل الفرز حسب الموقع أو العمر أو الجنس)، ثم يتم تحديث الرسوم المرئية لعرض البيانات التي لها الخصائص المحددة فقط.

المصدر: مقتبس من BetterEvaluation - ٢٠٢٠

جمع البيانات

يجب وضع تصميم البحث وخطة جمع البيانات، باستخدام المؤشرات المحددة أثناء عملية التخطيط للرصد والتقييم (انظر الخطوة ١)، وذلك لضمان جمع البيانات اللازمة لحساب المؤشرات، وقد يحتاج مصممو البرامج إلى استخدام أكثر من طريقة أو نهج لتلبية المتطلبات، وتوفر الأساليب الكمية والنوعية تفسيرات ومفاهيم مختلفة للعملية، واستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب ومصادر المعلومات سيثري جودة البيانات ويضمن مراعاة كافة القضايا والمخاوف التي من المحتمل أن تظهر أثناء دراسة التقييم، ومن الشائع عند إجراء عملية الرصد والتقييم في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد استخدام مزيج من الأساليب الكمية والنوعية لجمع البيانات، ويجب أن تلبى طرق البحث وعمليات جمع البيانات المحددة لبرنامج معين احتياجات استراتيجية الرصد والتقييم، بحيث يكون جمع البيانات مركزًا وفعالاً، ويجب اتخاذ قرارات بشأن ما إذا كان سيتم جمع البيانات شخصيًا (وجهاً لوجه أو عن بعد، مثل اللقاءات التي يتم إجراؤها عبر Zoom أو Microsoft Teams) أو باستخدام تقنيات مثل الاستطلاعات عبر الإنترنت وتسجيلات الفيديو وما إلى ذلك، وعند استخدام أنظمة إدارة التعلم، هناك احتمال أن يتم تتبع تفاعل المتعلم مع مواد التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، وقد يكون هذا مصدرًا إضافيًا لرصد البيانات.

المربع ٥: الرصد والتقييم في برنامج محو الأمية الوظيفية للكبار - أو غندا



تم تصميم برنامج محو الأمية الوظيفية للكبار، الذي قدمته الحكومة الأوغندية بمساعدة من مختلف المنظمات غير الحكومية، ليكون برنامجًا لمحو الأمية يركز على ربط محو الأمية بسبل عيش الناس واحتياجاتهم.

تضطلع الحكومة والمنظمات غير الحكومية المشاركة في البرنامج بتنفيذ عمليات رصد وتقييم واسعة النطاق، وتستخدم التقارير المعدة من تقييمات منتصف المدة في مراجعة البرامج وتحسينها في كل منطقة، بينما يتم تقديم تقييمات نهاية المدة إلى السلطات والجهات المانحة التي ستقرر بعد ذلك ما إذا كانت ستمنح مزيدًا من الأموال للنظام أم لا.

تبدأ عملية التقييم بورشة عمل قصيرة، يقودها المقيمون الخارجيون، لبناء فهم مشترك بين المشاركين والمدربين حول الحاجة إلى التقييم وحول المنهجيات التي سيتم استخدامها في العملية، ويتم إجراء التقييمات من خلال نهج تشاركي، مما يتيح فهمًا أكثر شمولاً للآثار والتحديات الكامنة في المرحلة النهائية من تنفيذ المشروع.

تغطي التقييمات الجوانب التالية:

- **الوصول:** ما إذا كان يتم الوصول إلى المجموعة المستهدفة؛ وعدد المتعلمين المسجلين؛ وعدد فصول محو الأمية الوظيفية؛
- **الجودة:** توافر مواد التعلم والتدريس وأهميتها؛ وعدد المدربين المدربين والنشطين؛ والأساليب المحلية لتقييم التحصيل؛ وعدد المتعلمين الذين يظهرون كفاءة في المهارات الأساسية؛
- **الكفاءة:** كفاءة الموارد المالية؛ والقدرة المؤسسية؛ والروابط مع المؤسسات المحلية والوطنية الأخرى؛
- **الإنصاف:** مشاركة المتعلمين وتكوين خلفياتهم؛
- **الأثر:** استخدام المهارات المكتسبة خارج الفصول الدراسية؛ والتغييرات في حياة الناس وظروفهم المعيشية؛ والتغييرات

في مواقف المتعلمين تجاه الرؤى الحديثة حول قضايا مثل حقوق الإنسان والحفاظ على البيئة والمخاطر الصحية.

أشارت التقارير إلى أن البرنامج كان له أثر إيجابي على الأفراد، وقد تحقق اختبار التقييم الخارجي من إيجابية هذه التقارير، وشهد معظم المتعلمين أن حضور الفصول زاد من احترامهم لذاتهم ومشاركتهم في الأنشطة السياسية والاقتصادية، وأشاروا أيضًا إلى تحسينات في مشاركة المجتمع والصحة والممارسات الزراعية والعادات الغذائية.

أحرز برنامج محو الأمية الوظيفية أيضًا نجاحًا في بناء القدرات الفردية وتنمية المهارات، وفي المتوسط، يؤدي خريجو هذا البرنامج في الاختبارات الأساسية أداءً أفضل من نظرائهم بين تلاميذ الصف ٣ و ٤ (الصف الابتدائي)، ويفيد العديد من المشاركين بالأنشطة الجديدة المدرة للدخل، والتي ينسبون لها إلى تدريبهم على محو الأمية الوظيفية، ويرغب الكثيرون في تجاوز مهاراتهم الأساسية والاستمرار في الحصول على مزيد من التعليم، وعلى الرغم من أن هذا يمثل تحديًا بسبب الموارد المحدودة، فإنه يبرهن على النجاح في خلق ثقافة التعلم.

المصدر: مقتبس من معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة - ٢٠١٧ - أ

بالنسبة لبرنامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، من المحتمل أن يتضمن جمع البيانات، من بين أمور أخرى، ما يلي:

- التعقيبات من مصممي المواد التعليمية والمتعلمين والميسرين؛
- تقييم نتائج التعلم / اختبار معرفة المحتوى؛
- مستويات مشاركة المتعلمين وإشراكهم؛
- الاحتياجات التكنولوجية والوصول إلى التقنيات؛
- بيانات عن الوصول إلى المحتوى.
- بيانات عن تفاعل المتعلمين مع المحتوى؛
- الكفاءة الداخلية والخارجية للعمليات؛
- معدلات الالتحاق والإنتاجية والإتمام.

من المحتمل أن يتم جمع البيانات المتعلقة بجوانب معينة طوال مدة البرنامج - على سبيل المثال، التفاعل مع المحتوى الذي يتم تتبعه عبر أنظمة إدارة التعلم أو بيانات مشاهدة التلفزيون - وفي نقاط زمنية محددة لجوانب أخرى - على سبيل المثال، قد يُطلب من المتعلمين إتمام استطلاع رأي قصير بعد كل وحدة من البرنامج ومن ثم قد تشارك عينة من المتعلمين في مقابلة متعمقة في نهاية البرنامج للحصول على تعقيبات أكثر تفصيلاً. يجب أيضًا تتبع تقييمات عمل المتعلمين بمرور الوقت.

المربع ٦: التحليلات عبر الهواتف المحمولة: Cell-Ed - الولايات المتحدة الأمريكية



باستخدام التحليلات، تحلل Cell-Ed البيانات على نحو متواصل لقياس التقدم الذي يحرزه المتعلمون في التعلم وتأثير برنامج Cell-Ed بمرور الوقت، ثم يتم استخدام هذه المعلومات لتنفيذ مزيد من التحسينات وتعزيز أفضل الممارسات.

يسمح نظام إدارة التعلم لـ Cell-Ed بجمع بيانات شاملة ومفيدة حول استخدام منصة Cell-Ed والتقدم الذي يحرزه كل متعلم على حدة، وتتضمن المعلومات الموجودة على المنصة معلومات عامة عن المتعلمين (الجنس والعمر وبلد الإقامة)، وإجمالي عدد المتعلمين، والخريجين، والوحدات الأكثر تكرارًا، ومشاركة المتعلمين في التعلم (الوقت المستغرق والجهاز المحمول المستخدم)، والرسائل النصية القصيرة من المتعلمين، وتكرار المكالمات من المتعلمين شهريًا، ونسبة المتعلمين الذين اجتازوا الاختبار النهائي. وتتضمن المعلومات الخاصة بالمتعلمين الفرديين الوقت الذي يقضونه على المنصة، والدورات التي يتم حضورها، والتفاعل مع المدرب المباشر (محتوى رسائل SMS وعدد المكالمات الهاتفية)، والدورات التي واجه فيها المتعلم صعاب أكثر من غيرها، وتقييم المدرب المباشر للمتعلم (كما وكيف على حد سواء).

تقوم Cell-Ed برصد برنامجها وتقييمه من خلال تحليل المعلومات التي تم تحصيلها من خلال أنظمة إدارة التعلم.

المصدر: مقتبس من معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة - ٢٠١٨ - أ

تحليل البيانات لاستخلاص استنتاجات تقييمية وإعداد توصيات

لوحات البيانات أداة فعالة في التمثيل المرئي للاتجاهات المحددة من بيانات الرصد، ومع ذلك تدعو الحاجة إلى مزيد من التحليل المتعمق للانتقال من المتابعة إلى التقييم. وتعنى التقييمات بإصدار أحكام على جودة البرنامج وقيمتها، كما أنها توفر معلومات عملية يمكن استخدامها لاستهداف تحسينات للبرنامج. وبالتالي، فإن الأبحاث الفعالة للرصد والتقييم تلعب دورًا حاسمًا في ضمان الجودة وتحسين البرامج.

هناك العديد من أنواع تصميمات التقييم المتباينة، ويعتمد اختيار التصميم (التصميمات) المطلوب استخدامه على أهداف البرنامج. تتضمن بعض الأمثلة ما يلي:

- تحليل الاحتياجات، وهي عملية تحليل وتحديد أولويات الاحتياجات لتوجيه تخطيط البرنامج؛
- التقييم المسبق للأثر، الذي يتنبأ بالأثار المحتملة للتدخل للاسترشاد في تخصيص الموارد؛
- تقييم العملية، الذي يتناول طبيعة التنفيذ وجودته؛
- تقييم النتائج والأثر، الذي يتناول نتائج التدخل؛
- تقييمات الآثار المستدامة والناشئة، التي تحلل الآثار الدائمة لتدخل ما لبعض الوقت بعد انتهائه؛
- تقييمات القيمة مقابل المال (التكلفة والفائدة)، التي تتناول العلاقة بين تكاليف البرنامج وقيمة آثاره الإيجابية والسلبية؛
- تجميعات من التقييمات المتعددة، والتي تجمع بين الأدلة المستمدة من التقييمات المتعددة (مؤسسة BetterEvaluation ٢٠٢٠).

يمكن إجراء التقييمات داخليًا، بواسطة شخص ما في فريق البرنامج أو من نفس المنظمة، أو خارجيًا، بواسطة شخص أو هيئة مستقلة، وغالبًا ما يطلب الممولون الاستعانة بهيئة مستقلة لأغراض المساءلة، وأيًا كان النهج المستخدم، سيستعين ببحث التقييم ببيانات الرصد التي تم جمعها وي طرح أسئلة تقييمية للحصول على إجابات من البيانات. وعلى الرغم من أن الرصد يهدف إلى الإجابة عن أسئلة حول كيفية التنفيذ وما إذا كان يتماشى مع ما تم التخطيط له، تصدر التقييمات أحكامًا قيمة عن البرنامج وتأثيراته (بوديمز - ٢٠١٩). لذا فإن مكون التقييم في المتابعة والتقييم يطرح أسئلة مختلفة عن البيانات التي تم جمعها، ووفقًا لنوع التقييم الذي يتم إجراؤه، من الضروري في بعض الأحيان جمع بيانات إضافية لم يتم جمعها كجزء من عمليات الرصد المستمرة، ولكن من المرجح أن تؤدي استراتيجية المتابعة والتقييم المصممة جيدًا، والتي يتم تنفيذها من مراحل التخطيط للبرنامج، إلى الحد من الحاجة إلى جمع بيانات إضافية.

إعداد التقارير جزء مهم من هذه الخطوة. إذا تم إعداد لوحة لعرض البيانات (راجع "الخصائص الرئيسية للوحات البيانات" في الصفحة ٥٣)، فستكون هي الطريقة الرئيسية التي يتم من خلالها إعداد التقارير بشكل متواصل في الوقت الحقيقي، غالبًا ما يكون للممولين متطلبات لإعداد التقارير وأطر زمنية محددة. من الشائع أن يُطلب من البرامج تقديم تقارير ربع سنوية وتقرير تقييم منتصف المدة وتقرير تقييم نهاية المدة. وأيا كانت متطلبات إعداد التقارير، فعلى المستوى الأوسع، يجب أن تركز تقارير الرصد والتقييم على فهم السياق ثم تحديد ما نجح وما لم ينجح والأسباب التي أدت إلى ذلك في الحالتين، وإعداد توصيات بشأن التحسينات المطلوبة، ويجب أن تكون هذه التوصيات عملية قدر الإمكان حتى يمكن الاسترشاد بها في التحسين المستمر للبرنامج وتقديم مبادئ توجيهية للبرامج في المستقبل.



تنفيذ التعقيبات

تتمثل الخطوة الأخيرة في عملية المتابعة والتقييم لبرامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد في تنفيذ التعقيبات التي تظهر من البحث. وبهذه الطريقة، يمكن المتابعة والتقييم الاستفادة من تحسينات الجودة، ويعني ضمان الجودة بتوقع المشاكل التي قد تحدث في السعي للوصول إلى معايير محددة أو تحقيق أهداف البرنامج. من غير المحتمل أن تتم عمليات ضمان الجودة بطريقة خطية، وغالبًا ما يكون من الضروري إعادة تقييم وتعديل القرارات التي تم اتخاذها في مرحلة التخطيط، نتيجة الدروس المستفادة أثناء المتابعة والتقييم (ولسن - ستريدم - ٢٠٠٤).

يتطلب التنفيذ الفعال للتعقيبات، خاصة أثناء تشغيل البرنامج، آليات تواصل قوية بين فريق البحث ومدير البرنامج و/أو الفريق المنفذ، ويجب وضع الآليات المناسبة للتأكد من أن النتائج ذات الصلة تصل إلى الأشخاص المناسبين، وأن أولئك الذين ينفذون برنامجًا يمكن أن يطلعوا على المجالات الجارية لتركيز البحث أو يطرحوا أسئلة جديدة يمكن استخدامها لدعم تنفيذ البرنامج، ويمكن القيام بذلك بعدة طرق، بما في ذلك اجتماعات الفريق الشهرية القصيرة، التي يتم فيها مناقشة بيانات اللوحة ذات الصلة بمعلومات المتابعة، وجلسات استعراض البرنامج الربع السنوية، التي يتم فيها مشاركة نتائج المتابعة والتقييم الناشئة مع الفريق ومناقشة الآثار المترتبة عليها ودمجها في تخطيط العمل، وإعداد تقارير الرصد والتقييم الرسمية في نهاية مجموعة معينة أو مشروع معين. من الناحية المثالية، ينبغي تجميع التفاصيل من تقارير المتابعة والتقييم الكاملة في نماذج عرض أقصر - على سبيل المثال، الرسوم البيانية (إنفوجرافيك) - تستهدف أصحاب المصلحة المحددين في برنامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد. قد يركز أحد الرسوم البيانية على الدروس ذات الصلة بالتدريس والتعلم التي لها آثار على كيفية تقديم الميسرين لدورة لمحو الأمية عبر الإنترنت، وقد يلخص آخر تحليل التكلفة والعائد الذي تناول نماذج مختلفة لمدير البرنامج أو الممول، على الأرجح تستجيب التقارير محددة الهدف لاحتياجات المعلومات المحددة لأصحاب المصلحة، وبالتالي فمن المرجح أن يتم تنفيذها.

قائمة مرجعية لبرامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد لمحو أمية الشباب والكبار

تلخص القائمة المرجعية التالية الخطوات المقترحة في الجزء ١، ويمكن للمؤسسات ومقدمي الخدمات القائمين على وضع وتنفيذ ورصد برامج محو أمية الشباب والكبار عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد.

نعم	جزئياً	لا	الأنشطة
			تخطيط وتصميم برامج لمحو الأمية عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد
			هل أجريت تحليلاً للوضع لاحتياجات المجتمع والمتعلم المتعلقة بمحو الأمية؟
			هل حددت المتعاونين والخبراء المحليين داخل الحكومة المحلية أو المنظمات التعليمية أو المنظمات غير الحكومية للتنفيذ الفعال؟
			هل قمت بوضع خريطة أو خطة للمنهج؟
			هل حددت الكفايات والمعارف والمهارات التي سيتم تطويرها من خلال برامج محو أمية الشباب والكبار عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد؟
			هل حددت استراتيجيات دعم المتعلم للتعلم والتكنولوجيا والدعم النفسي والاجتماعي؟
			هل حددت وصممت استراتيجيات التقييم مع الأنشطة التكوينية والنهائية؟
			هل ستعتمد البرنامج أم ستقدم شهادة؟
			هل حددت واخترت تقنيات لتقديم التعلم والتعليم، تدعم أهداف التعلم ويسهل على المتعلمين الوصول إليها؟
			هل خططت لتدريب الميسرين قبل الخدمة وأثناءها؟
			هل فكرت في التطوير المهني المستمر للميسرين وهياكل أجورهم؟
			هل أجريت تدقيقاً كاملاً للأنظمة الحالية - بما في ذلك التسلسل الإداري وهيكل الموظفين وعمليات ضمان الجودة والإدارة المالية - للتأكد من أنها ستوفر دعماً إدارياً يتسم بالكفاءة والفعالية للموظفين والمتعلمين أثناء تنفيذ البرنامج؟
			هل قمت بتحليل القدرة التنظيمية في سياق متطلبات التعلم المفتوح والتعلم عن بعد؟
			هل وضعت ونفذت خارطة طريق تحدد الأنشطة الإدارية المطلوبة ومتطلبات التوظيف والبنية التحتية ومتطلبات النظام وعمليات ضمان الجودة والنفقات التقديرية؟
			هل خططت لأنظمة دعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟
			هل حددت مؤشرات للرصد والتقييم، وكذلك لموعد جمع البيانات وتحليلها؟
			هل حددت مصادر التمويل والتكاليف المتوقعة، بما في ذلك تمويل ميسري التدريب والمديرين ودعم تعلم القراءة والكتابة عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد؟
			هل بدأت في إشراك الشركاء للمساعدة في تنفيذ المشروع؟
			إعداد مواد التدريس والتعلم
			هل قمت بتعيين وتدريب الكتاب ومعدّي المحتوى لإعداد مواد التعلم والتدريس بناءً على تخطيط المناهج، مع دمج مبادئ الإنصاف والشمول؟
			هل قمت بتشكيل فرق من الخبراء المتخصصين والمحررين ومصممي المواد التعليمية ومنتجي الوسائط لإعداد مواد التعلم والتدريس في جميع تنسيقات الوسائط؟
			هل وضعت جداول زمنية لإعداد المواد ووافقت عليها؟
			هل تم تصميم المواد التعليمية للمجموعة المستهدفة المناسبة ووفقاً لمبادئ التعلم المفتوح والتعلم عن بعد؟
			هل قمت بإجراء اختبار قبلي في جميع المواد ومراجعتها وضمان جودتها؟

نعم	جزئياً	لا	الأنشطة
			هل قمت بطباعة وتحميل المواد بناءً على التخطيط والجدول الزمنية؟
			هل قمت بترخيص المواد والمناهج التعليمية على أنها مصادر تعليمية مفتوحة حتى يمكن للمنظمات الأخرى استخدامها وتكييفها؟
			هل قمت بتحديد وإدماج وسائل وأدوات التقييم؟
			هل اخترت الأدوات المناسبة لإجراء التقييمات، مع الأخذ في الاعتبار أنه قد يكون هناك تسجيل مرتفع وعدد محدود من الميسرين لتصحيح الأنشطة؟
			هل قمت بإدراج معايير التقييم ونماذج التقييم للميسرين؟
تنفيذ وإدارة برامج محو الأمية عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد			
			هل قمت بإتاحة أماكن داخل المجتمعات وتيسير الوصول إليها، لتسهيل التعلم وتقديم الدعم الإداري والاجتماعي والتقني، مثل المكتبات ومراكز الكمبيوتر والقاعات المجتمعية؟
			هل أقمت شراكات مع الحكومة ومؤسسات تدريبية أخرى لتنظيم تدريب لميسري محو الأمية وتطويرهم مهنيًا؟
			هل قمت بتنظيم تدريب وإعداد موارد لإرشاد الميسرين إلى محتوى التعلم، ومهارات التيسير الخاصة بالموضوع، ومتطلبات التقييم في برنامج ما باستخدام طرق التقديم ذات الصلة؟
			هل أجريت فرص تدريب إضافية ومستمرة للسماح للميسرين بالعودة على طرق التقديم المختارة؟
			هل كونت جماعة من الممارسين؟
			هل تقوم برصد الميسرين لتحديد احتياجات الدعم المستمرة؟
			هل حشدت دعم المجتمع للبرنامج وتسجيل المتعلمين؟
			هل أنشأت قنوات اتصال بين الأقران من خلال مواقع الشبكات وأنظمة إدارة التعلم ووسائل التواصل الاجتماعي ومجموعات المجتمع الشخصية أو أي منها؟
			هل قمت بوضع جدول للتفاعل المنتظم بين المتعلمين والميسرين وتسهيله، لضمان أن جميع قنوات الاتصال في متناول جميع المشاركين؟
			هل حصلت على الدعم من المجتمع وداخل أسر المتعلمين؟
			هل تقوم برصد إشراف المتعلم ومشاركته من أجل تعديل المستويات وتقديم الدعم إذا لزم الأمر؟
			هل تقوم برصد تقدم المتعلم بمرور الوقت للتأكد من أن التقييمات تؤدي إلى تحقيق المتعلمين لنتائج التعلم المستهدفة وعدم إقبال كاهل المتعلمين والميسرين؟
			هل نفذت أنظمة ووظائف إدارية مزودة بموظفين تلبي احتياجات تقديم برنامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد؟
			هل تقوم بتضمين المشاركة المتكررة مع الموظفين والمتعلمين للحصول على تعقيبات حول عمليات الإدارة؟
			هل تقوم بمراجعة العمليات والإجراءات والأنظمة الإدارية عند الضرورة، للتأكد من أنها لا تزال ملائمة ومستجيبة لاحتياجات المتعلمين والموظفين؟
رصد وتقييم برامج محو الأمية عبر التعلم المفتوح والتعلم عن بعد			
			هل صممت استراتيجيات للرصد والتقييم أثناء مرحلة التخطيط لتصميم البرنامج؟
			هل قمت بتحديد مؤشرات الرصد الرئيسية خلال مرحلة التخطيط؟
			هل قمت بإعداد عمليات لجمع البيانات وتحديد الأطر الزمنية؟
			هل أجريت تقييمات داخلية وخارجية؟
			هل قمت بتحليل البيانات لتقديم تقارير عن الاستنتاجات التقييمية؟

الأنشطة	لا	جزئياً	نعم
هل وضعت آليات للتواصل لتقديم التعقيبات أثناء تنفيذ البرنامج؟			
هل لديكم نظام لمراجعة البرنامج وتدريب الميسرين بناءً على البيانات التي تم جمعها؟			
هل أعددت التعقيبات لتحسين تنفيذ البرنامج ونتائجه؟			

الجزء ٢ : الوسائط والتقنيات المستخدمة لتعليم القراءة والكتابة

الوسائط والتقنيات المستخدمة لتعليم القراءة والكتابة

مقدمة

بعد التعرف بشكل مفصل نوعاً ما على العناصر المكونة لتصميم وتنفيذ برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد الفعالة لتعليم القراءة والكتابة للشباب والكبار، هيا بنا نتعرف بمزيد من التفصيل على التقنيات المختلفة التي تدعم تقديم تلك البرامج. فقد شهد العقدان الماضيان طفرة ابتكارية غير مسبوقة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات أدت إلى توافر عدد هائل من خيارات التكنولوجيا الجديدة التي يمكن تسخيرها لدعم تقديم برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، إذ تظهر التقنيات المختلفة بمعدلات متفاوتة في السياقات المتنوعة، وتتفاوت إمكانية الوصول إلى التعلم عبر شبكة الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية فيما بين البلدان وبعضها وداخل كل بلد على حدة. ونظراً لأن محو الأمية الرقمية يعتبر مكوناً رئيسياً من المعرفة في العصر الرقمي، فقد أصبح من الضروري على نحو متزايد دمج التقنيات الحديثة في برامج تعليم القراءة والكتابة، تحديداً تلك التي تُقدّم من خلال التعلم المفتوح والتعلم عن بعد. وقد أدت جائحة كوفيد-١٩ إلى تسريع استخدام التقنيات الرقمية في مجال التعليم، لذلك أصبح من المهم أكثر من أي وقت مضى فهم أهمية تلك التقنيات للمتعلمين بمختلف أنواعهم.



يجب تقييم الاختيارات التقنية من حيث الوظيفة، والقنوات التي تقدم من خلالها، والانتشار، وإمكانية استخدامها على الأجهزة، والبرمجيات، ومتطلبات الواجهة (بما في ذلك إمكانية الوصول)، ونوع المحتوى، ومتطلبات الدعم، والتكلفة.

فيما يلي نبذة مختصرة حول التقنيات القائمة والناشئة التي يمكن استخدامها لدعم تقديم برنامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، تقدم حلولاً تعتمد على تقنية بسيطة وحلواً لا تعتمد على تقنية إطلاقاً لتعليم القراءة والكتابة للشباب والكبار، وتحدد الاستخدامات التعليمية والاتجاهات الرئيسية لهذه الحلول. ويجب تقييم الاختيارات التقنية من حيث الوظيفة، وقنوات التقديم، والانتشار، وإمكانية الوصول إلى الأجهزة، والبرمجيات ومتطلبات الواجهة (بما فيها إمكانية الوصول)، ونوع المحتوى، ومتطلبات الدعم، والقدرة على الدفع (معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة، ٢٠١٦). وتتيح كل تقنية للمتعلمين الشباب والكبار الوصول إلى المصادر التي قد لا تتوفر لهم واستخدام مهارات القراءة والكتابة لديهم للتوسع في التعليم.

الوسائط المطبوعة

لطالما كانت الوسائط المطبوعة حجر الزاوية لبرامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد منذ نشأة التعليم بالمراسلة، وعلى الأرجح ستظل عنصراً رئيسياً في برامج تعليم القراءة والكتابة للشباب والكبار، على الرغم من انتشار التقنيات الرقمية بفضل سهولة الوصول إليها واستخدامها. ويمكن إرسال الكتب الدراسية ومواد التعلم الذاتي للمتعلمين إما عبر البريد الإلكتروني أو من خلال وسائل أخرى التوزيع البدوي، علماً بأنها تضم أحياناً جدولاً وتقويماً زمنياً للمتعلمين، فضلاً عن احتوائها على أدلة توجيهية لأفراد الأسرة لمساعدتهم في تقديم الدعم للمتعلمين. ونظراً لعدم توفر خدمات البريد في الكثير من البلدان المنخفضة الدخل، قد يتطلب الأمر أن يقوم الميسرون المجتمعيون أو المتطوعين بتوصيل طرود التعلم بأنفسهم إلى منازل المتعلمين (عادةً سيراً على الأقدام أو بالدراجة)، أو قد يتسلم المتعلمون الطرود من منازل الميسرين المختصين بتعليم القراءة والكتابة أو من المراكز المجتمعية. كما يمكن أن تصل ملاحق الصحف إلى قاعدة واسعة من الجمهور ولطالما تم استخدامها بنجاح منذ عدة عقود لدعم تعليم القراءة والكتابة للشباب والكبار وتوفير إمكانية الوصول باستمرار إلى مواد القراءة بعد اكتساب مهارات القراءة والكتابة، والتي تحتوي على أنشطة ومواد قراءة أخرى ترتبط ببرامج التعلم غير النظامية من خلال مكونات وسائط البث الإذاعي.

الإذاعة

تستخدم الإذاعة ضمن الكثير من برامج تعليم القراءة والكتابة للشباب والكبار بفضل سهولة الوصول إليها واستخدامها مقابل تكلفة زهيدة، إذ يمكن أن تصل الإذاعة إلى المجتمعات المحلية النائية والسكان الرحل. كما تستخدم للوصول إلى المجتمعات المحلية ومساعدتها في فهم الحاجة إلى تعليم القراءة والكتابة للجميع. ويمكن تحديد مواعيد لإعادة بث برامج الإذاعة لضمان توسيع الوصول إليها ويمكن حالياً إعادة توزيعها في صورة رقمية عبر شبكة الإنترنت لتيسير الوصول إليها واستخدامها.



المربع ٧: مشروع التعليم التفاعلي عبر الإذاعة للسكان الرحل في نيجيريا

أدركت الحكومة الفيدرالية في نيجيريا أنه لولا تقديم تعليم خاص للسكان الرحل لتعذر وصولهم إلى التعليم النظامي أو غير النظامي. ففي عام ١٩٨٩ أنشئت اللجنة الوطنية لتعليم السكان الرحل، والتي أجرت ضمن جهودها الرامية لزيادة الوصول إلى التعليم الأساسي تجارب على استخدام الإذاعة لتقديم التعليم المفتوح والتعليم عن بعد للسكان الرحل العاملين بالرعي. وقد بدأت تجربة التعليم التفاعلي عبر الإذاعة في عام ١٩٩٢ من خلال برنامج إذاعي منتظم يهدف إلى حشد المجتمعات المحلية وتوعيتها وتمكينها عن طريق تقديم خدمات لفائدة مجموعات الرحل. وتم تكوين مجموعات الاستماع للراديو وعملت بنفس الطريقة مثل دوائر التعلم عبر الهاتف المحمول.

ومنذ عام ١٩٩٦ خصصت هيئة الإذاعة الفيدرالية في نيجيريا التي يقع مقرها في ولاية كادونا فقرة لمدة ٣٠ دقيقة لصالح اللجنة، إذ قامت من خلالها ببث برنامج منوعات باسم "دون ماكاييا اروجبا" (للسكان الرحل في محل إقامتهم). ويعتمد البرنامج على نهج تشاركي، مما جعله يحظى بالقبول والتقدير على نطاق واسع من قبل السكان الرحل، ويتضمن البرنامج أخبار أسبوعية، وآراء، ومقابلات، ومناقشات، و فقرات موسيقية ودرامية، وإعلانات، إلخ. وتستمع مجموعات الاستماع للراديو لهذا البرنامج وتستجيب له باستخدام آلية لتقديم الملاحظات تم تحديدها لرصد مدى فاعلية البرنامج.

وفي عام ٢٠٠٠ تم تطوير منهج إذاعي للمكون الخاص بالكبار ضمن مشروع التعليم التفاعلي عبر الإذاعة واستخدامه لإنتاج ١٣ حلقة من البرامج الإذاعية، علماً بأن جميع الحلقات كانت تهدف إلى تحفيز المتعلمين على إجراء أنشطة اجتماعية وتمت إذاعتها لمجموعات الاستماع للراديو – باعتبارها مراكز تعلم – في كل ولاية من الولايات الست وثلاثين في نيجيريا وفي إقليم العاصمة الفيدرالية. وقد أدى نجاح المكون الخاص بالكبار ضمن برنامج التعليم التفاعلي عبر الإذاعة إلى إطلاق برنامج مدرسي.

وقامت اللجنة بإنشاء ١٣٨ مركزاً لتعليم القراءة والكتابة للكبار و ٢٣٩ مجموعة استماع للراديو مسجلة، كما تم توفير شاحنة للبث الخارجي للوصول إلى السكان الرحل. وكان برنامج التعلم عن بعد، الذي يهدف إلى تسهيل الوصول إلى التعليم الأساسي للأطفال والكبار من السكان الرحل، هو الأول من نوعه في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، واعتُبر أن المرحلة التجريبية منه حققت نجاحاً كبيراً. وأظهر المسح الذي أجري بعد إذاعة البرنامج أن المشروع حقق نجاحاً بنسبة ٧٥%، فضلاً عن أن البرنامج حفز ٦٠% من المتعلمين على الاشتراك في أنشطة اجتماعية.

وبفضل الاستراتيجيات المبتكرة التي تبنتها اللجنة، شهدت جودة تقديم محتوى المنهج تحسينات كبيرة، مع تحسن إنجازات التعلم بشكل عام للأطفال في المدارس والكبار من السكان الرحل.

المصدر: مقتبس من معهد اليونيسكو للتعلم مدى الحياة، ٢٠١٨ ب.

على الرغم من أن الإذاعة قد تفتقر للخيارات التفاعلية، نجحت برامج تعليم القراءة والكتابة المقدمة من خلال الإذاعة في تطوير طرق للتغلب على ذلك، إذ يمكن أن يقوم الميسرون بزيارة مجموعات التعلم التي تعقد لقاءات في المراكز الإعلامية الصغيرة وتيسير التعلم عن بعد من خلال بث البرامج عبر الإذاعة. وتم استخدام مشروع التعليم التفاعلي عبر الإذاعة لتعليم جميع المواد التي تدرس في التعليم الأساسي والجمهور من جميع الأعمار تقريباً، بالإضافة إلى السكان الذين يصعب الوصول إليهم والسكان غير المتحقيين بالمدارس. ويعتمد المشروع على المصادر والمعرفة المحلية ويطلب من المتعلمين (والميسرين) التفاعل شفهيًا وجسمانيًا للأسئلة والتمارين المقدمة. ومن خلال بث البرنامج يتم شرح المفهوم للمستمعين وتطبيق أفكار جديدة عملياً واقتراح مهام للمتعلمين ليقوموا بها في المنزل (ماك بيرني، ٢٠٢٠)، وتشمل الأنشطة اختبارات، وتمارين مكتوبة، وتمثيل الأدوار، وسرد الحكايات. ويمكن دعم البرنامج بمواد مطبوعة.

ويمكن من خلال البرامج الإذاعية التي يتم بثها على نطاق واسع وتصل إلى قاعدة كبيرة من الجمهور تقديم الدعم الفعال لمجموعات النقاش للتعلم المفتوح والتعلم عن بعد، ومنها البرامج الخاصة بتعليم القراءة والكتابة (سباكيوينا، ٢٠٠٠). كما يمكن أن تساهم الإذاعة المحلية في الحصول على تأييد المجتمعات المحلية نظراً لأنها وسط راسخ يمكن من خلاله عرض التجارب الحياتية وتوقعات المستمعين، ونقل الآراء المحلية، ودعم التعلم عبر الأجيال. وهناك بعض المحطات الإذاعية المحلية التي تبث برامج تستهدف تحديداً جمهور النساء وتخدم المجتمعات المحلية التي عادةً ما تغفل عنها وسائل الإعلام الرئيسية (سكوج، ٢٠١٩)، إذ تغطي تلك البرامج مجموعة متنوعة من الموضوعات، ومنها الصحة الجنسية والإنجابية، وحقوق المرأة، وأخبار دولية، ووضع المرأة في المجتمعات المحلية. وتستطيع النساء اللاتي لديهن هواتف محمولة التفاعل مع المحطات الإذاعية (من خلال ما يسمى عادةً برامج استقبال المكالمات الهاتفية من الجمهور) واقتراح محتوى للبرامج المستقبلية. وقد نجحت أندية المستمعين إلى تغيير مفاهيم وسلوكيات وممارسات الرجال والنساء معاً، إذ اكتسب الرجال فهماً أفضل لتجارب النساء وأصبحت النساء تستطيع القيام بدور أكثر فاعلية في الحياة المجتمعية وتطوير قدرات القيادة لديهن (لاتشيم، ٢٠١٨).

ويعتمد الاستخدام الفعال للإذاعة على وضع هيكل مخطط بعناية للبرامج الإذاعية والمناقشات الجماعية أو دروس تعليم القراءة والكتابة، من حيث المواعيد والمحتوى وتنظيم بث البرامج.

التلفزيون

يمكن تنسيق البرامج التلفزيونية بمنهج رسمي، مما قد يجعلها مفيدة في المناطق التي تطبق منهجاً رسمياً وطنياً أو إقليمياً لتعليم القراءة والكتابة للشباب والكبار. وتكون تكلفة البرامج التلفزيونية وإنشاء المحتوى باهظة ولكنها تسمح بإعادة البث ويمكن أيضاً عرضها على شبكة الإنترنت لتسهيل الوصول إليها واستخدامها في أي وقت (على الرغم من أن تكلفة البيانات قد تمنع الكثير من المتعلمين من الوصول إليها). ويمكن أن تصبح البرامج التلفزيونية تفاعلية مثلها مثل البرامج الإذاعية التي تستقبل المكالمات الهاتفية من الجمهور، في حين يسهل التلفزيون التفاعلي الذي يعمل بالاتصال عبر الساتل الثنائي الاتجاه توفير بيئة أكثر ملاءمة للعمل الجماعي ومتابعة الأنشطة، بالإضافة إلى تقديم المحتوى.



المربع ٨: برنامج إظهار النص المنطوق بنفس اللغة على الشاشة، الهند

على الرغم من توافر أدلة محدودة حول فاعلية برامج تعليم القراءة والكتابة للشباب والكبار عبر التلفزيون، نجحت دراسة حالة بعنوان "برنامج إظهار النص المنطوق بنفس اللغة على الشاشة" أجريت في الهند في تحسين مستويات تعليم القراءة والكتابة، وذلك من خلال إظهار كلمات الأغاني في أفلام بوليوود على الشاشة. ويسمح هذا البرنامج، الذي يستهدف المتعلمين الذين لا يجيدون القراءة والكتابة، للمتعلمين بممارسة مهاراتهم وأثر بصورة إيجابية على معدلات تعلم القراءة والكتابة، تحديداً بين النساء. ويستخدم البرنامج مع برامج الأفلام الموسيقية التي تذاق بمختلف اللغات المحلية بواسطة هيئة البث الوطنية وجهات البث التابعة للدولة. ويظهر النص المكتوب على الشاشة بنفس اللغة المنطوقة، بهدف ممارسة ملايين الأطفال والكبار لمهارات القراءة تلقائياً وعرضياً ولا إرادياً. ويتميز هذا البرنامج بالفاعلية من حيث التكلفة لأنه يصل إلى الكثير من المتعلمين، بما فيهم المتعلمين في المناطق الريفية. ولا يرتبط البرنامج بمنهج محدد.

المصدر: مقتبس من معهد اليونسكو للتعليم مدى الحياة، ٢٠١٦ ج.

التقنيات الرقمية

تم تطوير جميع التقنيات السابقة فيما قبل العصر الرقمي ولكنها تغيرت مع تطور التقنيات الرقمية، وهكذا يمكن الآن تطوير الوسائط الرئيسية التي تنقلها المواد المطبوعة والإذاعة والتلفزيون – أي الإعلام المرئي والمسموع والمصور – وتوزيعها رقمياً عبر شبكة الإنترنت، في حين قدمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات درجات متزايدة من التفاعل مع المحتوى، واتجاهاً يشهد تسارعاً مع تطور منصات التواصل الاجتماعي. ومع هذه القوة الكامنة، يمكن أن تساهم التقنيات الرقمية في تيسير التعلم لعدة أسباب، أولاً أنها يمكن تعديلها لتكون مناسبة لاحتياجات كل متعلم على حدة، وثانياً أنها تمكن المتعلمين من خلال إعطائهم قدراً أكبر من السيطرة على كافة جوانب تجربة التعلم، وثالثاً أنها تشرك المتعلمين بالكامل وتجعل عملية التعلم أكثر كفاءة، ورابعاً تظهر الأبحاث أن هناك تقنيات رقمية معينة أثبتت أنها أكثر فاعلية من التعليم داخل الفصل وباستخدام الكتب الدراسية (ليسجولد، وويلش-روس، واللجنة المعنية بعلوم التعلم، ٢٠١٢).

ويستخدم مزودو التعليم غير النظامي وسائط متعددة قائمة على استخدام الكمبيوتر تساعد المتعلمين في بناء مهاراتهم في الإلمام بالقراءة والكتابة في العالم المتطور، علماً بأن هذه التقنيات تتطلب عدداً أقل من الميسرين، ويمكن من خلالها الوصول إلى المتعلمين في المزيد من الأماكن في المواعيد التي تناسبهم. ويمكن أن تكون التكنولوجيا القائمة على استخدام الكمبيوتر مفيدة بدون الاتصال بالإنترنت لبناء المهارات الرئيسية للإلمام بالقراءة والكتابة – على سبيل المثال برامج معالجة الكلمات التي يمكن استخدامها للتدريس والتعلم. كما يمكن دمج الأدوات المرتبطة المتوفرة عبر شبكة الإنترنت في ممارسات التدريس، بما في ذلك البريد الإلكتروني والتقييم الإلكتروني.

وتعتمد برامج تعليم القراءة والكتابة للشباب والكبار على برامج تعليمية خارج شبكة الإنترنت لتقديم الدعم للعمليات التربوية الخاصة بالقراءة، ومنها تحديداً التعرف على الكلمات. ويتسم هذا النوع من البرمجيات بصعوبة الاستخدام لأغراض التعلم عن بعد، وقد تحل التقنيات الجديدة على الأجهزة المحمولة محل هذه الأنواع من البرامج التعليمية وتكون أكثر تفاعلاً وأيسر في الوصول

إليها. فعلى سبيل المثال مبادرة التعلم مدى الحياة للمزارعين (L3F) التي أطلقتها رابطة التعلم تعتمد على أجهزة الهاتف المحمول وجهاز "أبتوس" (مربع ٩) لتقديم التدريب للمزارعين من أجل تطوير أساليب الزراعة ومهارات المعرفة المالية لديهم.



المربع ٩: جهاز "أبتوس" الخاص برابطة التعلم

أصبحت الأجهزة المحمولة في متناول الجميع بشكل متزايد، على الرغم من ارتفاع أسعار سعة أجهزة الكمبيوتر والذاكرة بمرور الوقت. وقد أطلق الكثير من البلدان حول العالم مبادرات لتوزيع الأجهزة اللوحية "تابلت" بهدف تزويد المدرسين والمتعلمين بإمكانية الوصول إلى مواد التعلم القائمة على استخدام الويب عن طريق أجهزة منخفضة التكلفة. وعلى الرغم من ذلك ما زال هناك الكثير من المدرسين والمتعلمين حول العالم يعانون في المناطق التي تنخفض فيها معدلات النفاذ إلى شبكة الإنترنت.

يتميز جهاز "أبتوس" المقدم من رابطة التعلم بأنه منخفض التكلفة ويسمح للمعلمين والمتعلمين بالاتصال بمنصات ومحتوى التعلم الرقمي بدون الحاجة للاتصال بمصدر كهرباء أو بشبكة الإنترنت. جهاز "أبتوس" هو جهاز كمبيوتر شخصي صغير يعمل ببطارية، ويمكن شحنه عن طريق توصيله بالكهرباء أو باستخدام شاحن يعمل بالطاقة الشمسية ويمكن أن يخزن حتى ١٢٨ جيجابايت من المحتوى التعليمي. ويساعد هذا الجهاز في تيسير التفاعل والتعلم الافتراضي في أي مكان – بدءاً من القرى الريفية النائية ووصولاً إلى الحرم الجامعي في المناطق الحضرية، ويمكن ضبطه خلال دقائق والدخول عليه بواسطة أي متعلم باستخدام جهاز لابتوب أو جهاز لوحي "تابلت" أو هاتف محمول. وتبلغ تكلفة هذا الكمبيوتر الصغير وجهاز الشحن حوالي ١٥٠ دولاراً أمريكياً.

يوفر "أبتوس" إمكانية الوصول المطلوبة بشدة للموارد التعليمية المفتوحة والبرمجيات المفتوحة المصدر في المناطق التي ينخفض فيها معدل الاتصال بشبكة الإنترنت. كما يتم استخدامه لتعليم المزارعين أساليب الزراعة ومهارات تعلم القراءة والكتابة، وفي سياقات التعلم الجماعي للنساء في المناطق الريفية.

المصدر: مقتبس من رابطة التعلم، ٢٠١٨

يمكن استغلال التعلم عبر الأجهزة المحمولة للتدريب والتعلم للإمام بالقراءة والكتابة بفضل الاستخدام المتزايد للهواتف المحمولة، خاصة في العالم النامي، حتى حيثما لا يستطيع المتعلمون الحصول على هواتف ذكية باهظة الثمن والاتصال بشبكة الإنترنت. وتستخدم على سبيل المثال تقنية الرسائل النصية القصيرة في السنغال للتدريب وتعزيز تعلم القراءة والكتابة وتشجيع التبادل المجتمعي واتخاذ القرارات، حيث تعلم المشاركون كيفية إرسال واستقبال الرسائل النصية، وتخزين واسترجاع بيانات المتصلين، وتصفح القائمة، واستخدام الهاتف المحمول لإجراء عمليات الجمع والطرح الأساسية. وبعد ذلك أصبحوا قادرين على إرسال أخبار حول أحداث معينة مثل حملات التطعيم أو لقاءات مجموعات تعلم القراءة والكتابة وتبادل الرسائل الشخصية مع الآخرين في دائرتهم (معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة، ٢٠١٧ ب).

وعادة ما يتقيد استخدام الهاتف المحمول في برامج تعلم القراءة والكتابة في المناطق الريفية الفقيرة بثلاثة عوامل رئيسية، هي: ضعف البنية الأساسية الفنية؛ وعدم اندماج التنوع اللغوي بشكل جيد على الهواتف المحمولة وضمن عمليات التعلم؛ والأعراف الاجتماعية والثقافية التقليدية المحافظة التي تحد من استخدام المرأة للهاتف المحمول. ويمكن أن تحول المجتمعات المحلية وتفاعلاتها دون الوصول إلى الهواتف المحمولة واستخدامها بوصفها أدوات تعلم أو تمكين (بلال كازار، ٢٠١٥).

وكما يتضح من نموذج السنغال (انظر مربع ٢)، يمكن استغلال التعلم عبر الهاتف المحمول للوصول إلى النساء اللاتي تنحصر حركتهن بسبب الأعراف الاجتماعية والثقافية التقليدية المحافظة، ونظراً لأن هذه الأعراف تحد من نوع التعلم الذي تحصل عليه النساء والفتيات فلا يقتصر التحدي على إمكانية الوصول بل كيف يمكن أن تستفيد النساء والفتيات من المعلومات والمعرفة التي تصل إليهن، وكيف يمكنهن تحويل هذه المعلومات واسترجاعها بطرق تمكنهن من تقديم أداء جيد والإدلاء بأرائهن والمشاركة في الأسرة والمجتمع والحصول على فرص عمل مناسبة (المرجع نفسه).



المربع ١٠: مؤسسة "ميديا ووركس"، جنوب أفريقيا

اتجهت مؤسسة "ميديا ووركس"، مزود خدمات التعليم للكبار في جنوب أفريقيا، إلى استخدام تطبيق "واتس آب" ومنصات الاتصال عبر شبكة الإنترنت لضمان استمرار التعليم أثناء فترة الإغلاق بسبب جائحة كوفيد-١٩، إذ يتيح تطبيق "واتس آب" مشاركة مقاطع الفيديو للدروس ويستطيع المتعلمون من خلاله طرح الأسئلة وإبداء شواغلهم. ويقوم المتعلمون بتصوير الدروس التي ينتهون منها في كتب التمارين وإرسالها إلى الميسر لتصحيحها. وعندما ينتهي المتعلمون من تقديم فروضهم، يقوم الميسر بإرسال الإجابات النموذجية على تطبيق "واتس آب" ليقوم كل متعلم بتصحيح إجاباته بنفسه ومراجعتها.

المصدر: مقتبس من كارول، ٢٠٢٠.

يمكن تطوير محتوى التعلم والتدريس بحيث يمكن الوصول إليه عبر الهواتف الذكية أو الهواتف المميزة^٩ ويمكن توفير المحتوى للتنزيل مجاناً ويستطيع مقدمو الخدمات تحديد سعر المحتوى بصفر^{١٠}. ويتيح المحتوى التفاعلي للمتعلمين إجراء اختبارات، وقراءة الكتب الدراسية، واستعراض مقاطع الفيديو التي تحتوي على الدروس أو الشرائح السردية، ولعب ألعاب تعليمية؛ إذ يوفر هذا النوع من المشاركة إمكانية للوصول الفوري لتقارير تفصيلية حول أداء المتعلمين والتقدم الذي يحرزونه.

وعلى الرغم من أن شبكة الإنترنت وأجهزة القراءة الإلكترونية تتيح للمستخدمين تنزيل الكتب والصحف، يمكن أيضاً توزيع الكتب في شكل محتوى مسلسل عبر الهواتف المحمولة. وفي الكثير من البلدان قد تكون هذه هي الوسيلة الوحيدة المستخدمة لتوزيع الكتب بطريقة فعالة، إذ يمكن أن يحظى القراء بتجربة تفاعلية من خلال التعليق على المحتوى والتواصل مع القراء الآخرين وطرح الأسئلة والحصول على دعم ومحتوى مخصص (لاتشيم، ٢٠١٨).

يمكن أن تكون **الفصول الافتراضية** مكملة للفصول وجهاً لوجه أو حتى يمكن أن تحل محلها تماماً. ونظراً لأن الإغلاق الناتج عن جائحة كوفيد-١٩ أدت إلى إغلاق مؤسسات التعلم على مستوى العالم، اتجهت الكثير من المؤسسات على كافة المستويات ضمن نظام التعليم الرسمي إلى التدريس عن بعد من خلال الفصول الافتراضية، وهي عبارة عن بيئة تعلم رقمية تتيح للمتعلمين والميسرين التفاعل في الحال، وتمكن المستخدمين من الوصول إلى المواد وتقديم الفروض الدراسية عبر شبكة الإنترنت من خلال نظام إدارة التعلم^{١١} أو أي برنامج آخر. ويمكن تقديم الدروس الحية عبر برمجيات الاتصال المرئي، ويتوفر الكثير من خيارات برامج الفصول الافتراضية (المفتوحة المصدر والقائمة على دفع رسوم اشتراك) التي تيسر جميع أشكال التفاعلات من خلال بوابة واحدة للاستخدام ضمن برامج تعليم القراءة والكتابة للكبار. وتشمل المواد المدمجة في هذا البرنامج أو التي يتم تيسيرها من خلال تطبيقات أخرى، سبورة بيضاء رقمية ومشاركة الشاشة وغرف تقسيم الجلسات، وإجراء اختبارات حية، ودراسة نصية، وتسجيل فيديو (مما يتيح تيسير إعادة الاستخدام من قبل المشاركين). وتتطلب الفصول الافتراضية توافر اتصال مستقر بشبكة الإنترنت وأجهزة للمتعلمين والميسرين. وتتوفر مجموعة كبيرة من البرمجيات للحصول على حل متكامل للفصول الافتراضية، منها أنظمة إدارة التعلم وتقنية الاتصال المرئي، ويكون بعضها مفتوح المصدر ومتوفر مجاناً.

الدورات الدراسية المفتوحة المكثفة عبر الإنترنت هي دورات تركز على مادة أو موضوع معين وتتوفر عبر الإنترنت وتكون عموماً متاحة للجميع ولا تتطلب إجراءات تسجيل رسمية وعادةً ما تكون مجانية للمستخدمين. وهناك الكثير من المنظمات بمختلف أنواعها تقدم هذا النوع^{١٢} من الدورات – منها على سبيل المثال جامعات مثل جامعة كيب تاون، وشركات مثل مايكروسوفت وبلوك بورد، ومبادرات غير هادفة للربح مثل "إي دي إكس" (أو إي آر أفريقيا، ٢٠٢٠). وتوفر الدورات الدراسية المفتوحة المكثفة عبر

^٩ الهاتف الذكي هو هاتف محمول يمكنه أن يؤدي الكثير من الوظائف التي يقوم بها جهاز الكمبيوتر، ويكون مزود بواجهة تعمل بشاشة باللمس، وإمكانية الاتصال بشبكة الإنترنت، ونظام تشغيل يمكن من خلاله تشغيل التطبيقات التي يتم تنزيلها. أما الهاتف المميز فهو هاتف محمول مزود بخصائص أقل من الهاتف الذكي، ويوفر إمكانية الاتصال بشبكة الإنترنت ويتيح للمستخدم إجراء مكالمات صوتية أو إرسال رسائل نصية ولكنه لا يسمح لهم بتنزيل التطبيقات.

^{١٠} تحديد السعر بصفر من قبل مقدمي الخدمات يعني إمكانية وصول المستخدمين إلى محتوى مؤكد، عادةً ما يكون في سياق تعليمي، بدون احتساب تكلفة لاستخدام البيانات.

^{١١} برنامج "مودل" هو نظام لإدارة التعلم مفتوح المصدر. انظر <https://moodle.org/>

^{١٢} انظر <https://www.classcentral.com/> للاطلاع على مجموعة كبيرة من الدورات الدراسية المفتوحة المكثفة عبر الإنترنت والجهات التي تقدمها.

الإنترنت للكثير من المتعلمين إمكانية الوصول إلى برامج التعلم بدون التقيد بالتكلفة والوقت والمكان، ولكنها في الوقت نفسه تتطلب تحفيز كبير من المتعلمين، وقد تتطلب برامج تعليم القراءة والكتابة للشباب والكبار المقدمة من خلال تلك الدورات مستوى مشاركة أكبر من خلال اللقاءات المحلية. ولذلك قد ينحصر تطبيق هذه الدورات ضمن سياق تعليم القراءة والكتابة للشباب والكبار نظراً لارتفاع مستوى التعلم المستقل المطلوب.

ويتيح الكثير من الأدوات والمنصات المتوفرة على شبكة الإنترنت التفاعل والتعاون فيما بين المتعلمين والميسرين، كما تتيح وسائل التواصل الاجتماعي المشاركة التفاعلية مع المجتمعات المحلية والتعرض للكثير من أنواع المحتوى، مثل الفيديو والمقاطع الصوتية والنصوص. وتساعد منصات التواصل الاجتماعي – مثل فيسبوك^{١٣} وواتس آب^{١٤} وجوجل هانج أوتس^{١٥} – المستخدمين في إنشاء مساحات خاصة يمكن أن تكون مفيدة للميسرين لمشاركة المعلومات مع المتعلمين وتوفير مساحة للمتعلمين للتفاعل أو التعاون فيما بينهم. وتوفر المنصات التي تحتوي على أدوات تعاون وخاصة مشاركة الملفات، مثل جوجل درايف^{١٦} أو شير بوينت من مايكروسوفت^{١٧}، لعدة مستخدمين إمكانية التعاون أو التعليق على المستندات في آن واحد.

أصبح الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد مرتباً بمجال التعليم، وهو عبارة عن عمليات تتم على أجهزة الكمبيوتر تم تصميمها للتفاعل مع المستخدمين، ويمكن استخدامه لتطوير بيئات تعلم ملائمة وأدوات تتسم بالمرونة والشمول والمشاركة وتلبية الاحتياجات الخاصة. وتشمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي البسيطة تحويل الكلام المنطوق إلى نص مكتوب والتنبؤ بالنص المكتوب، والتي تكون مفيدة لتعلم القراءة والكتابة وللمساعدة المتعلمين ذوي الإعاقة. ويمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتدريس وتعلم القراءة والكتابة بطرق عدة. ومن بين التطبيقات المحددة للذكاء الاصطناعي ما يلي:

- **العلاقات بين الأسئلة والإجابات:** هو أسلوب مستخدم في القراءة يتعلم من خلاله الدارسون تحديد الفرق بين الأسئلة ذات الإجابات التي يمكن إجادها بسهولة في النص، والأسئلة ذات الإجابات التي يمكن إجادها من خلال الجمع بين المعلومات الواردة في النص، والأسئلة التي تتطلب من القارئ استخدام معرفته السابقة لإيجاد الإجابات. ويتيح التعلم الآلي للميسرين أتمتة هذا النشاط وإضافته إلى تطبيق.
- **تحليلات التعلم:** تتيح للميسرين والمؤسسات رصد التقدم المحرز في التعلم بناءً على مقاييس مختارة وتقديم الملاحظات للميسرين حول مدى فاعلية الدورات أو تدخلات التعلم (أكسيس بارنترشيب، ٢٠١٨).
- **التعلم المخصص:** يتيح هذا النهج للميسرين تلبية الاحتياجات التعليمية المعينة للمتعلمين من خلال تحديد نقاط القوة لديهم والمجالات التي تحتاج إلى تحسين. وهناك الكثير من التطبيقات للتعلم المخصص في مجال تعليم القراءة والكتابة، فعلى سبيل المثال مخزون القراءة غير الرسمية هو منهجية تقييم يستطيع من خلالها المتعلمين قراءة سلسلة من القطع وإجابة أسئلة عنها، في حين يلاحظ الميسر استراتيجيات القراءة التي يتبعها المتعلم، ويقوم باختيار مواد القراءة ذات الصلة، ويحدد نقاط الضعف والقوة لديه. ويمكن أن يقوم الذكاء الاصطناعي بسهولة بهذه المهمة (لينش، ٢٠١٩)، كما تستطيع أنظمة التعليم الذكية تطوير خطط تعلم حسب الاحتياجات الفردية بناءً على نقاط القوة والضعف لدى كل متعلم.
- **البرمجيات التي تحول الكلام المنطوق إلى نص مكتوب والنص المكتوب إلى كلام منطوق:** يمكن لهذه التكنولوجيا التعرف على الكلمات المنطوقة وتحويلها بعد ذلك إلى نص مكتوب (أو العكس) (دي خيسوس، ٢٠١٩). وتتوفر تطبيقات يمكنها قراءة النص المكتوب بصوت مسموع للمتعلمين وترجمة النصوص المكتوبة باللغات المختلفة إلى كلام منطوق أو تبسيط النصوص المكتوبة على صفحات الويب للقراء الذين يعانون من صعوبات في التعلم مثل عسر القراءة.

^{١٣} <https://www.facebook.com/>

^{١٤} <https://www.whatsapp.com>

^{١٥} <https://hangouts.google.com/>

^{١٦} https://www.google.com/intl/en_in/drive/

^{١٧} <https://www.microsoft.com/en-us/microsoft-365/sharepoint/collaboration>



ويشهد مجال أبحاث الذكاء الاصطناعي تطوراً مستمراً ويبدو أن التطبيقات المخصصة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في أغراض تعليمية لا حصر لها. وعلى الرغم من أن هذا المنشور يتناول باختصار تطبيقات الذكاء الاصطناعي، تجدر ملاحظة أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يضر الفئات المحرومة بالفعل سواء بسبب التكاليف ذات الصلة وعدم التمكن من الوصول والتحيز غير المتعمد (اليونسكو، ٢٠٢١).

وكما ناقشنا في الخطوة الأولى من التخطيط والتصميم، يجب أن يقوم مطورو البرامج بتقييم مدى ملاءمة التقنيات المختلفة للغرض المرجو منها وهل يمكن تعليم أي مهارة بطريقة أكثر فاعلية من حيث التكلفة، مع الأخذ في الاعتبار بالتكاليف التي تتحملها الجهة المقدمة للتعليم والمعلمون (بما في ذلك المتطوعين المجتمعيين) والمتعلمين. ونظراً لضرورة استخدام التقنيات الرقمية لمحو الأمية الرقمية، فقد أصبح من المهم بصورة متزايدة دمج التقنيات في برامج تعليم القراءة والكتابة أينما أمكن ذلك. وعلى الرغم من أن معظم البلدان النامية لديها سياسات وخطط لتوفير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لا يتوفر لدى جميع البلدان أو داخل المناطق في تلك البلدان إمكانية اتصال بشبكة الإنترنت بتكلفة ميسورة وبسرعة عالية يمكن الاعتماد عليها، وعلى الرغم من أن تكلفة التكنولوجيا قد تكون في انخفاض، فإنها ما زالت مرتفعة جداً للكثير من الناس (لاتشيم، ٢٠١٨).

يقدم جدول ٢ نبذة حول خيارات التقنية، القائمة والناشئة، التي يمكن استخدامها لدعم تقديم برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد.

جدول ٢: ملخص التقنيات القائمة والناشئة

الاستخدام في مجال تعليم القراءة والكتابة والتدريس	العيوب	المميزات	
الكتب الدراسية والمواد الخاصة بالتعلم الذاتي يتم إرسالها إلى المتعلمين عبر البريد الإلكتروني/ يقوم بتوصيلها أفراد المجتمع ملاحق الصحف تحتوي على أنشطة ومواد قراءة	يمكن أن تكون تكلفة الإنتاج والتوزيع باهظة يمكن أن ينتج عنها نسخ تالفة المعلومات الواردة فيها غير قابلة للتعديل وقد تتغير بمرور الوقت	يمكن أن يكون المتعلمون أكثر تفاعلاً مع النص (مكمل حسي) يمكن مشاركتها فيما بين المتعلمين وبعضهم يمكن توزيعها على مجموعات المتعلمين الكبيرة يمكن الوصول إليها في السياقات المنخفضة الموارد	الوسائط المطبوعة
البرامج الإذاعية وزيارات المعلمين إلى المراكز الإعلامية الصغيرة حيث تلقي مجموعات التعلم التعليم التفاعلي عبر الإذاعة مجموعة المناقشة المجتمعية (مثل مجموعات الاستماع النسائية، والبرامج التي تستقبل مكالمات هاتفية من الجمهور)	يمكن أن تفتقر إلى التفاعل لا تقدم إشارات مرئية مساعدة للمتعلمين لا يستطيع أن يصل إليها المتعلمون الذين يعانون من إعاقات سمعية قد لا تتيح وقتاً كافياً لتناول المحتوى بالكامل	الانتشار والتوافر يمكن أن تصل إلى الناس في المناطق النائية يمكن إعادة بث البرامج الإذاعية يمكن أن تعرض التجارب الحياتية الخاصة بالمستمعين؛ وتقلل الآراء المحلية وتدعم التعلم عبر الأجيال	الإذاعة
برامج ترجمة النصوص المنطوقة لتحسين مهارات القراءة والكتابة تكون برامج التعليم غير النظامي (مثل "سيسام ستريت"، أكبر برنامج تليفزيوني للتعليم غير النظامي على مستوى العالم) مفيدة بشكل خاص في السياقات التي لا تتوفر فيها بسهولة إمكانية الوصول إلى أنظمة التعليم الرسمي	تكلفة الإنتاج والبث باهظة بعض المتعلمين ليس في استطاعتهم توفير جهاز تليفزيون تعتمد إمكانية الوصول على توافر الفرصة للمتعلم لمشاهدة التليفزيون في أوقات معينة	يمكن استخدامه لاستكمال التعلم من خلال سرد الحكايات المرئية يمكن أن يكون مصدراً تفاعلياً من خلال استخدام الهاتف يساهم التواصل عبر الساتل الثنائي الاتجاه في توفير بيئة تفاعلية بشكل أكبر للعمل الجماعي ومتابعة الأنشطة	التلفزيون
يمكن أن تساعد المتعلمين في تطوير مهارات القراءة والكتابة لديهم باستخدام برمجيات معالجة الكلمات الأدوات المتوفرة على شبكة الإنترنت (مثل التقويم) البرامج التعليمية خارج شبكة الإنترنت لدعم القراءة، تحديداً التعرف على الكلمات الفصول الافتراضية تيسير التفاعل (بالفيديو، والمقاطع الصوتية، والألعاب، والاختبارات)	يمكن أن تكون تكلفة شراء أجهزة رقمية باهظة قد يتطلب الأمر توافر الخبرة اللازمة لدى الميسرين/المعلمين للاستخدام الفعال قد تكون تكلفة الاتصال بشبكة الإنترنت باهظة أو لا يمكن الوصول إليها	تتطلب عدداً أقل من الميسرين يمكن من خلالها الوصول إلى المتعلمين في المزيد من المواقع في المواعيد التي تناسبهم يمكن من خلالها الوصول إلى مختلف أنواع المحتوى تتيح تقديم الملاحظات فورياً	الوسائط المتعددة القائمة على استخدام الكمبيوتر
تتيح منصات التواصل الاجتماعي (مثل تطبيق "واتس آب") للمستخدمين إنشاء مساحات شخصية لتبادل الأفكار والتفاعل مع المعلمين والأقران تقنية الرسائل النصية القصيرة للتدريس وتشجيع التبادل المجتمعي تيسير التفاعل (الفيديو، والمقاطع الصوتية، والألعاب، والاختبارات)	يمكن أن تكون تكلفة شرائها باهظة يؤدي اختلاف طريقة عرض المعلومات إلى صعوبة تهيتها لتناسب سياقات معينة تتسم الهواتف المميزة بإمكانيات أقل من الهواتف الذكية قد تكون تكلفة البيانات باهظة	تتطلب عدداً أقل من الميسرين يمكن أن يصل المتعلمون من خلالها إلى المواد من أي مكان باستخدام التقنية المحمولة تتيح وسائل التواصل الاجتماعي المشاركة الفعالة مع المجتمعات المحلية والتعرض للكثير من أنواع المحتوى تيسير الاتصال الثنائي الاتجاه وتقديم الملاحظات فورياً	تكنولوجيا الاتصالات ووسائل التواصل الاجتماعي

الأدوات الرقمية لممارسة مهارات الإلمام القراءة والكتابة

يقدم عالم التكنولوجيا الرقمية مجموعة كبيرة ومتنوعة من الاحتمالات. وللمساعدة في عمل اختيارات مناسبة، يعرض جدول ٣ التطبيقات المختلفة للتكنولوجيا، مع تقديم وصف لكيفية استخدام هذه التطبيقات ضمن برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد لمحو الأمية والمهارات الخاصة التي قد تساعد تلك التطبيقات في تطويرها.

جدول ٣: المواد الرقمية لممارسة مهارات القراءة والكتابة

الأداة	الوصف	المهارات المكتسبة
برنامج معالجة الكلمات	إن أكثر الأدوات الرئيسية التي يمكن أن تساعد في تعلم القراءة والكتابة هي أدوات معالجة الكلمات القياسية التي تسهل القراءة والتحرير، كما يساهم وجود أفكار في صيغة يمكن معالجتها بواسطة الآلة في استخدام أحدث الأدوات لتبادل الأفكار والعمل في مجموعات لإنتاج نصوص مكتوبة. ويظل الجدول قائماً حول خواص البرمجيات التي تسهل التحايل على إجادة بعض مهارات القراءة والكتابة، وأهمها الهجاء. وبالنسبة لمعظم الكبار ذوي المستوى المحدود في الإلمام بالقراءة والكتابة، يتم تحسين قدرتهم على تدوين الأفكار وقراءة أفكار الآخرين وتحرير النصوص التي يكتبونها، وتبادل الأفكار التي تعزز الفهم والتركيب، بصورة كبيرة من خلال أدوات معالجة الكلمات والتي يجب تشجيعها بناءً على ذلك.	التعرف على الكلمات التعرف على الحروف القراءة المشاركة تصحيح الهجاء
برمجيات التواصل الجماعي التعاوني	تستخدم بشكل خاص أدوات تبادل التعليقات على المواد المكتوبة في تعلم الكبار. وتشمل أشكال التواصل التعاوني الأخرى التقويم الإلكتروني والبريد الإلكتروني والرسائل النصية وفيسبوك ومواقع ويكي وبوابات التعاون الإلكترونية. وتظهر باستمرار تقنيات جديدة للتواصل الجماعي.	التنظيم التواصل المشاركة (فهم النصوص المكتوبة، وتقييمها، واستخدامها والتعامل معها)
اللوحات الإعلانية وأدوات المناقشة	تتيح اللوحات الإعلانية بدء محادثات حول موضوعات معينة أو نصوص منشورة. ويشارك المتعلمون في العديد من أنشطة تعلم القراءة والكتابة التي تتضمن مصادر قراءة إضافية وتعليقات الأقران يلبيها تحضير التعليقات الخاصة بهم ونشرها. ويعد هذا النهج واعداً لأنه يقدم طرق تشاركية للتدريب على القراءة والكتابة ولأن عمليات التبادل المستمرة توفر تجربة حقيقية تتطلب الكتابة بشكل يفهمه الآخرون.	التواصل القراءة معالجة معاني الجمل التعرف على الكلمات
أدوات تدوين التعليقات المدمجة في البرامج	توفر الوسائط العصرية لمعالجة الكلمات عبر شبكة الإنترنت أدوات لتدوين التعليقات على النصوص على شبكة الإنترنت. ويقدم برنامج "أدوبي أكروبات" أدوات للتعليق على الملفات بصيغة بي دي إف، وهناك أيضاً باقات برامج على مواقع ويكي ومودل تتيح للمتعلمين تدوين ملاحظات على النصوص بشكل منفصل أثناء القراءة. ويمكن أن يستفيد المتعلمون من الاطلاع على أجزاء النص التي يوجد عليها تعليقات وما قام أقرانهم بتدوينه في ملاحظاتهم. وبذلك تتحول القراءة إلى مشروع يتم خلاله صقل ودعم الجهد المبذول بأدوات مساعدة. ويحاكي استخدام أدوات التعليق العمل المنتج، مع تقديم التحفيز والتدريب على بعض مهارات القرن الحادي والعشرين.	القراءة الكتابة المشاركة
أدوات اللقاءات الافتراضية	تدعم مجموعة متنوعة من الأنظمة الجديدة اللقاءات عبر شبكة الإنترنت من خلال مكونات تسمح بمعالجة الكلمات وأدوات أخرى تتم مشاركتها عبر الإنترنت. وهكذا يستطيع عدة أشخاص التحدث مع بعضهم البعض والكتابة لبعضهم البعض وإطلاع بعضهم البعض على المخططات والوسائط، والعمل معاً لتحرير نص واحد أو ملف باور بوينت أو أي مستند آخر. وتتيح أدوات المناقشات الجانبية، مثل شبايك الدردشة، لمستضيف اللقاء هيكله التفاعلات وضمان إتاحة الفرصة لمن يرغب في عرض وجهة نظره أو إجراء تعديل على المستند.	التواصل الشفهي التواصل بالكتابة المشاركة التعرف على الكلمات
أدوات تحويل الكلام المنطوق إلى نص مكتوب	تتوفر على نطاق واسع أدوات الكلام المنتج عبر الكمبيوتر (والذي يعرف بتحويل النص المكتوب إلى كلام منطوق) والتعرف على الكلام	التعرف على الحروف

الأداة	الوصف	المهارات المكتسبة
وتحويل النص المكتوب إلى كلام منطوق	المنطوق، والتي تجعل من الممكن تطوير النصوص التي تقرأ نفسها للمتعلم والأنظمة التي تستمع للمتعلمين أثناء قراءة النصوص بصوت مسموح وتقدم التصحيح في حالة وقوع المتعلم في أخطاء أثناء القراءة. كما يتيح عدد من أنظمة التدريس الذكية الاستعاضة بالمُدخل المنطوق من المتعلم كبديل للمُدخل المدون، وهو ما يساعد تحديداً المتعلمين الذين يعانون من إعاقات معينة.	التواصل الشفهي التعرف على الكلمات معالجة معاني الجمل الطلاقة في قراءة القطع المشاركة القراءة الكتابة
دمج التوجيه المنخفض المستوى في النصوص الإلكترونية	ترتبط إمكانية دمج خاصية الأسئلة المنبثقة في النصوص التي تقدم على الشاشة بتقنيات معالجة اللغة الطبيعية، وهي طريقة لمساعدة المتعلمين الذين قد يواجهوا صعوبات في التعرف على الكلمات لفهم المعنى. ومن الممكن أيضاً تخصيص أسئلة/مقاطع صوتية/مقاطع فيديو منبثقة تتناسب مع فهم النظام بأفضل صورة لكيفية قيام المتعلم بمعالجة النص المتناول.	القراءة التعرف على الكلمات المشاركة التواصل بالكتابة
أنظمة التدريس الذكية	بدأ منذ عام ١٩٨٥ تطوير العديد من أنظمة التدريس الذكية التي تتبع أداء المتعلم في الكثير من المهام، وتقدم لهم ملاحظات، وتوجه المتعلمين على نحو ذكي بطرق تعزز التعلم.	متنوعة (كما سبق)
الألعاب الجادة	يتم تصميم الألعاب الجادة بهدف صريح لمساعدة المتعلمين في تعلم مدى أهمية محتوى الموضوع والاستراتيجيات والمهارات الإدراكية أو الاجتماعية. فبدلاً من التعلم عن طريق قراءة كتاب دراسي، أو الاستماع إلى محاضرة، أو التفاعل مع نظام كمبيوتر تقليدي، يلعب المتعلم لعبة تضم محتوى المنهج وتوفر فرصاً للتعلم كجزء من سياق اللعبة. وتتميز هذه الألعاب بإمكاناتها المتطورة التي تجعل من محتوى التعلم الصعب تجربة ممتعة يشارك فيها المتعلم، ويتم من خلالها تحويل العمل الفكري الشاق إلى لعبة مُسلية. ونظراً لظهور عدد قليل جداً من الألعاب الجادة على مدار مدة زمنية طويلة، يتوقع الباحثون ومطورو الألعاب أن يكون تصميم الألعاب غير متوافق في الأساس مع السياق التربوي. أما النظرة الأكثر تفاؤلاً هي أنه يجب إجراء تحليل دقيق لتوفيق خواص الألعاب بصورة منظمة مع المتطلبات التربوية ومتطلبات المنهج.	التواصل الشفهي معرفة المفردات (التعرف على الكلمات) الطلاقة في قراءة القطع المشاركة القراءة
التقنيات والأدوات ذات الصلة بالترفيه الإلكتروني	تستخدم مجموعة متنوعة من الأدوات البسيطة (تحديداً في التعليم الأساسي، وإلى حد ما في التعليم الثانوي، وبمعدل منخفض للغاية في تعليم القراءة والكتابة للكبار) لمساعدة الناس في التدريب ليصبحوا أكثر إماماً بالمكونات الرئيسية لتعلم القراءة والكتابة. وتساعد هذه الأدوات على سبيل المثال في التدريب على قراءة الكلمات الأساسية وتوسيع المفردات.	التعرف على الكلمات التواصل الشفهي التواصل بالكتابة

المصدر: مقتبس من ليسجولد، وويلش-روس، واللجنة المعنية بعلوم التعلم، ٢٠١٢.

المراجع

- Access Partnership. 2018. Artificial intelligence for Africa: An opportunity for growth, development, and democratisation. [pdf] Pretoria, University of Pretoria. Available at: https://www.up.ac.za/media/shared/7/ZP_Files/ai-for-africa.zp165664.pdf [Accessed 2 November 2020].
- Bates, A.W. 2019. Teaching in a digital age: Guidelines for designing teaching and learning. [online] Vancouver, Tony Bates Associates Ltd. Available at <https://opentextbc.ca/teachinginadigitalage> [Accessed 7 September 2020].
- Belalcázar, C. 2015. Mobile phones & literacy: Empowerment in women's hands; A cross-case analysis of nine experiences. [online] Paris, UNESCO. Available at: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000234325?posInSet=2&queryId=e9637829-a3ea-4b46-b5b5-9910a0abb40f> [Accessed 27 August 2020].
- BetterEvaluation. 2020. Data dashboard. [web page] Available at: https://www.betterevaluation.org/en/evaluation-options/data_dashboard [Accessed 20 March 2021].
- Butcher, N. 2004. Using programme monitoring in research and evaluation. [pdf] Burnaby, BC, COL. Available at: <http://oasis.col.org/handle/11599/90> [Accessed 5 November 2020].
- Butcher, N. and Moore, A., 2015. Understanding open educational resources [pdf]. Commonwealth of Learning, Burnaby, BC, COL. Available at: <http://oasis.col.org/handle/11599/1013> [Accessed 15 March 2021].
- Butcher, N. and Roberts, N. 2004. Costs, effectiveness, efficiency: A guide for sound investment. In: H. Perraton and H. Lentell. eds. 2004. Policy for open and distance learning: World review of distance education and open learning, Vol. 4. London, Routledge. pp. 224–245. Carroll, J. 2020.
- It's time to reimagine adult literacy in a post-Covid-19 world. Mail & Guardian: Education, [online] Available at: <https://mg.co.za/education/2020-09-08-its-time-to-reimagine-adult-literacy-in-a-post-covid-19-world> [Accessed 10 September 2020].
- CAST (Center for Applied Special Technology). 2021. The UDL guidelines. [web page] Available at: <https://udlguidelines.cast.org/> [Accessed 15 March 2021].
- Chakroun, B. and Keevy, J. 2018. Digital credentialing: Implications for the recognition of learning across borders. [online] Paris, UNESCO. Available at: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000264428> [Accessed 12 April 2021].
- Cleveland-Innes, M. and Wilton, D. 2018. Guide to blended learning. [pdf] Burnaby, BC, COL. Available at: <http://oasis.col.org/handle/11599/3095> [Accessed 12 April 2021].
- COL (Commonwealth of Learning). 2004. Planning and implementing open and distance learning systems: A handbook for decision makers. [online] Vancouver, COL. Available at: <http://oasis.col.org/bitstream/handle/11599/85/odlplanningHB.pdf?sequence=1&isAllowed=y> [Accessed 15 March 2021].
- COL. 2018. Aptus: Transforming the teaching-learning experience with low-cost innovative technology. [pdf] Burnaby, BC, Commonwealth of Learning. Available at: http://oasis.col.org/bitstream/handle/11599/695/2018_COL_Aptus-brochure.pdf?sequence=3&isAllowed=y [Accessed 6 April 2021].
- COL. 2020. Open and distance learning: Key terms & definitions. [pdf] Burnaby, BC, Commonwealth of Learning. Available at: http://oasis.col.org/bitstream/handle/11599/3558/2020_COL_ODL_KeyTerms_Definitions.pdf [Accessed 22 October 2020].
- COL and Asian Development Bank. 1999. Planning and management of open and distance learning: Training toolkit. [pdf] Vancouver and Manila, COL and Asian Development Bank. Available at: <http://oasis.col.org/handle/11599/488> [Accessed 19 June 2021].
- Colucci, E., Smidt, H., Devaux, A., Vrasidas, C., Safarjalani, M. and Castaño Muñoz, J. 2017. Free digital learning opportunities for migrants and refugees: An analysis of current initiatives and recommendations for their further use. [online] Luxembourg, European Commission. Available at: <https://publications.jrc.ec.europa.eu/repository/handle/JRC106146> [Accessed 21 June 2021].
- Coolidge, A., Doner, S., Robertson, T. and Gray, J. 2019. Accessibility toolkit. 2nd Edition. [online] Victoria, BCcampus. Available at: <https://opentextbc.ca/accessibilitytoolkit/> [Accessed 6 April 2021].

Coulmas, F. 1992. Language and economy. Oxford, Blackwell. Culatta, R. 2020. Andragogy (Malcolm Knowles). [web page] Available at: <https://www.instructionaldesign.org/theories/andragogy/> [Accessed 2 October, 2020]. de Jesus, A. 2019.

AI for speech recognition – Current companies, technology, and trends. Emerj. [webpage] Available at: <https://emerj.com/ai-sector-overviews/ai-for-speech-recognition/> [Accessed 2 November 2020].

Hanemann, U. 2015. Lifelong literacy: Some trends and issues in conceptualising and operationalising literacy from a lifelong learning perspective. [pdf] Paris, UNESCO. Available at: www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/FIELD/Santiago/pdf/Hanemann-Lifelong-Literacy.pdf [Accessed 3 November 2020]

Hanemann, U. 2018. Language and literacy programmes for migrants and refugees: Challenges and ways forward. [online] Paris, UNESCO and Global Education Monitoring Report Team. Available at: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000266077> [Accessed 10 March 2021].

Inclusive Research Design Centre. 2021. Floe inclusive learning design handbook. [online] Ontario, The Ontario College of Art and Design University (OCAD U). Available at: <https://handbook.floeproject.org/> [Accessed 29 June 2021].

ITU (International Telecommunication Union). 2019. Most of the offline population lives in least developed countries. [web page]. Geneva, ITU. Available at: <https://itu.foleon.com/itu/measuring-digital-development/offline-population/> [Accessed 5 October 2020].

Keegan, D. 1996. Foundations of distance education. 3rd Edition. London, Routledge. Latchem, C. 2018. Open and distance non-formal education in developing countries.

Singapore, Springer Nature. Lesgold, A.M., Welch-Ross, M. and Committee on Learning Sciences: Foundations and Applications to Adolescent and Adult Literacy. 2012. Improving adult literacy instruction: Supporting learning and motivation.

Washington, National Academies Press. Lynch, M. 2019. How AI can increase literacy rates. The Tech Advocate. [webpage] Available at: <https://www.thetechadvocate.org/how-ai-can-increase-literacy-rates/> [Accessed 2 November 2020].

Mason, J. and Goodenough, S. 1981. Course creation. In: A. Kaye and G. Rumble. eds. Distance teaching for higher and adult education.

London, Croom Helm and Open University Press. pp. 100–120. Mazrui, A. 1996. Perspective: The muse of modernity and the quest for development. In: P. Altbach and S. Hassan. eds. The muse of modernity: Essays on culture as development in Africa.

Trenton, NJ, Africa World Press. McBurnie, C. 2020. The role of interactive radio instruction in the COVID-19 education response. Open Development & Education. [blog post] Available at: <https://opendeved.net/2020/04/08/the-role-of-interactive-radio-instruction-in-the-covid-19-education-response/> [Accessed 5 November 2020].

Mishra, S. 2001. Designing online learning. [pdf] Vancouver, COL. Available at: <http://oasis.col.org/handle/11599/47> [Accessed 15 April 2021].

Mishra, S. 2007. Write 2 teach in 3 days: Foundations of self-learning materials. [webpage] Available at: https://wikieducator.org/Session_3 [Accessed 15 April 2021].

Morris, E., Farrel, A. and Venetis, E. 2021. A roadmap for measuring distance learning: A review of evidence and emerging practices. [pdf] Washington, DC, USAID. Available at: https://www.edu-links.org/sites/default/files/media/file/Measuring%20Impact%20and%20Outcomes_Final_01.20.2021-508%20%281%29.pdf [Accessed 18 March 2021].

NRC (National Research Council). 2012a. Improving adult literacy instruction: Developing reading and writing. [online] Washington, DC, The National Academies Press. Available at: <https://doi.org/10.17226/13468> [Accessed 6 October 2020].

NRC. 2012b. Improving adult literacy instruction: Options for practice and research. [online] Washington, DC, The National Academies Press. Available at: <https://doi.org/10.17226/13242> [Accessed 6 October 2020]

OECD (Organisation for Economic Co-operation and Development). 2002. Glossary of key terms in evaluation and results based management. [pdf] Paris, OECD. Available at: www.oecd.org/development/peer-reviews/2754804.pdf [Accessed 29 June 2021].

OER Africa. 2020. How can you use MOOCs in your teaching? [blog post] Available at: <https://www.oerafrica.org/content/how-can-you-use-moocs-your-teaching> [Accessed 7 November 2020].

- Oxenham, J., Diallo, A.H., Katahoire, A.R., Petkova-Mwangi, A. and Sall, O. 2002. Skills and literacy training for better livelihoods: A review of approaches and experiences. Washington, DC, World Bank.
- Panda, S. and Garg, S. 2006. Models of course design and development. In: S. Garg, V. Venkaiah, C. Puranik and S. Panda. eds. Four decades of distance education in India: Reflections on policy and practice. New Delhi, Viva Books. pp. 107–126.
- Podems, D.R. 2019. Being an evaluator: Your practical guide to evaluation. London, The Guilford Press. Reder, S., Gauly, B. and Lechner, C. 2020. Practice makes perfect: Practice engagement theory and the development of adult literacy and numeracy proficiency. *International Review of Education*, [online] Available at: <https://doi.org/10.1007/s1159-020-09830-5> [Accessed 20 March, 2021].
- Rockwell, K., Schauer, J., Fritz, S.M. and Marx, D.B. 2000. Faculty education, assistance and support needed to deliver education via distance. *Online Journal of Distance Education Administration*, [online] Available at: www.westga.edu/~distance/rockwell32.html [Accessed 17 March 2021].
- Rose, D.H. and Meyer, A. 2002. Teaching every student in the digital age: Universal design for learning. Alexandria, VA, Association for Supervision and Curriculum Development. Rosen, D. and Stewart, C. 2015. Blended learning for the adult education classroom. [pdf] Corvallis, Essential Education. Available at: <http://app.essential.com/resources/blended-learning-teachers-guide-web.pdf> [Accessed 17 March 2021].
- Sachdeva, N. and Wong, R. 2015. Gender mainstreaming in learning for sustainable development. [pdf] Burnaby, BC, COL. Available at: <http://oasis.col.org/handle/11599/1390> [Accessed 28 September 2020].
- Selener, D. 1997. Participatory action research and social change. Ithaca, New York, Cornell University. Siaciwena, R. 2000. Case studies of non-formal education by distance and open learning. [pdf] Vancouver, COL. Available at: <http://oasis.col.org/handle/11599/38> [Accessed 28 September 2020].
- Skoog, K. 2019. Women and radio: On the same wavelength. *The UNESCO Courier*, [online] Available at <https://en.unesco.org/courier/2020-1/women-and-radio-same-wavelength> [Accessed 28 September 2020].
- Taylor, J.C. 2001. Fifth generation distance education. *Instructional Science and Technology*, [online] Available at: <https://eprints.usq.edu.au/136/> [Accessed 29 June 2021].
- UIL (UNESCO Institute for Lifelong Learning). 2014. Harnessing the potential of ICTs for literacy teaching and learning: Effective literacy and numeracy programmes using radio, TV, mobile phones, tablets, and computers. [online] Hamburg, UIL. Available at: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000229517> [Accessed 6 April 2020].
- UIL. 2015. eBooks and Family Literacy Programme, Ethiopia. [web page] Hamburg, UIL. Available at: <https://uil.unesco.org/case-study/effective-practices-database-litbase-0/ebooks-and-family-literacy-programme-ethiopia> [Accessed 6 April 2021].
- UIL. 2016a. Harnessing the potential of ICTs: Literacy and numeracy programmes using radio, TV, mobile phones, tablets and computers. [online] Hamburg, UIL. Available at: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000243981> [Accessed 27 August 2020].
- UIL. 2016b. Promoting health and literacy for women's empowerment. [online] Hamburg, UIL. Available at: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000245698> [Accessed 20 March 2021].
- UIL. 2016c. Reading for a billion: Same language subtitling, India. [web page] Hamburg, UIL. Available at: <https://uil.unesco.org/case-study/effective-practices-database-litbase-0/reading-billion-same-language-subtitling-india> [Accessed 27 August 2020].
- UIL. 2016d. Recommendation on adult learning and education, 2015. [online] Paris, UNESCO and UIL. Available at: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000245179> [Accessed 29 June 2021].
- UIL. 2017a. Functional Adult Literacy (FAL) Programme, Uganda. [web page] Hamburg, UIL. Available at: <https://uil.unesco.org/case-study/effective-practices-database-litbase-0/functional-adult-literacy-fal-programme-uganda> [Accessed 5 October 2020].
- UIL. 2017b. Jokko Initiative, Senegal. [web page] Hamburg, UIL. Available at: <https://uil.unesco.org/case-study/effective-practices-database-litbase-0/jokko-initiative-senegal> [Accessed 2 October 2020].
- UIL. 2018a. Cell-Ed: Innovative education through cell phones, United States of America. [web page] Hamburg, UIL. Available at: <https://uil.unesco.org/case-study/effective-practices-database-litbase-0/cell-ed-innovative-education-through-cell-phones> [Accessed 6 October 2020].
- UIL. 2018b. Use of radio in a nomadic education programme, Nigeria. UNESCO Institute for Lifelong Learning (UIL). [web page] Available at: <https://uil.unesco.org/case-study/effective-practices-database-litbase-0/use-radio-nomadic-education-programme-nigeria> [Accessed 27 August 2020].

- UIL. 2019a. 4th global report on adult learning and education: Leave no one behind: Participation, equity and inclusion. [online] Hamburg, UIL. Available at: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000372274> [Accessed 27 August 2020].
- UIL. 2019b. Tata Consultancy Services' adult literacy programme: Computer-based functional literacy, India. [web page] Hamburg, UIL. Available at: <https://uil.unesco.org/case-study/effective-practices-database-litbase-0/tata-consultancy-services-adult-literacy-programme> [Accessed 10 September 2020].
- UIL. 2020. Embracing a culture of lifelong learning. [online] Hamburg, UIL. Available at: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000374112> [Accessed 28 September 2020].
- UIS (UNESCO Institute for Statistics). 2020. Literacy. [web page] Montreal, UIS. Available at: <http://uis.unesco.org/en/topic/literacy> [Accessed 9 September 2020].
- UNESCO (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization). 1976. The Experimental World Literacy Programme: A critical assessment. [online] Paris, UNESCO. Available at: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000016574?posInSet=1&queryId=0c85af57-7998-4cde-bdfa-1fec434f6e23> [Accessed 29 June 2021].
- UNESCO. 2006. EFA global monitoring report: Literacy for life. [online] Paris, UNESCO. Available at: <https://en.unesco.org/gem-report/report/2006/literacy-life> [Accessed 10 September 2020].
- UNESCO. 2016a. Learning for All: Guidelines on the inclusion of learners with disabilities in open and distance learning. [online] Paris, UNESCO. Available at: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000244355> [Accessed 7 September 2020].
- UNESCO. 2016b. Reading the past, writing the future: Fifty years of promoting literacy. [pdf] Paris, UNESCO. Available at: www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/ED/pdf/unesco-promoting-literacy-over-five-decades-en.pdf [Accessed 29 June 2021].
- UNESCO. 2019a. International Literacy Day 2019: Revisiting literacy and multilingualism, background paper. [online] Paris, UNESCO. Available at: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000370416?posInSet=3&queryId=e5b51290-d59f-4951-abc2-42d4449e57f0> [Accessed 5 November 2020].
- UNESCO. 2019b. Recommendation on open educational resources (OER). [online] Paris, UNESCO. Available at: http://portal.unesco.org/en/ev.php-URL_ID=49556&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html [Accessed 22 October 2020].
- UNESCO. 2020a. International Literacy Day: Background paper on 'Youth and adult literacy in the time of COVID-19: Impacts and revelations', 8 September 2020. [online] Paris, UNESCO. Available at: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000374187?posInSet=1&queryId=8bcebdfa-62ad-4af4-8eee-c2c6a048815b> [Accessed 9 September 2020].
- UNESCO. 2020b. Open and distance learning to support youth and adult learning. [online] Paris, UNESCO. Available at: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000373815> [Accessed 27 August 2020].
- UNESCO. 2020c. Youth and adult literacy educators: Status, challenges and opportunities towards professionalization: Concept note. [pdf] Paris, UNESCO. Available at: <https://en.unesco.org/sites/default/files/wtd-2020-youth-and-adult-literacy-educators-cn-en.pdf> [Accessed 14 October 2020].
- UNESCO. 2021. AI and education: Guidance for policy-makers. [online] Paris, UNESCO. Available at: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000376709> [Accessed 29 June 2021].
- UNESCO and EQUALS Skills Coalition. 2019. I'd blush if I could: Closing gender divides in digital skills through education. [online] Paris, UNESCO. Available at: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000367416.page=1> [Accessed 12 April 2021].
- Wagner, D. and Kozma, R. 2005. New technologies for literacy and adult education: A global perspective. Paris, UNESCO. Welch, T. and Reed, Y. eds. and NADEOSA Quality Criteria Task Team. 2010. Designing and delivering distance education: Quality criteria and case studies from South Africa. [pdf] Johannesburg, NADEOSA. Available at: https://www.saide.org.za/documents/Nadeosa_Quality_Criteria.pdf [Accessed 7 November 2020].
- Wilson-Strydom, M. 2004. Programme evaluation and its role in quality assurance. [pdf] Burnaby, BC, COL. Available at: <http://oasis.col.org/bitstream/handle/11599/93/B4%20Workbook.pdf?sequence=3&isAllowed=y> [Accessed 24 September 2020].

الملحق: مصادر وأدوات مهمة

الملحق: مصادر وأدوات مهمة

مصادر للمساعدة في اختيار التكنولوجيا الرقمية واستخدامها

What Is Successful Technology Integration?	العنوان
مقال	نوع المصدر
يتناول هذا المقال الدمج الفعال للتكنولوجيا في التعلم من خلال استعراض أنواع ومستويات دمج التكنولوجيا وتقديم مصادر أخرى للقراءة.	الوصف
https://edut.to/3utlwzZ	الرابط

Harnessing the potential of ICTs for literacy teaching and learning: effective literacy and numeracy programmes using radio, TV, mobile phones, tablets, and computers; selected case studies from http://www.unesco.org/uiil/lifbase	العنوان
دراسات حالة	نوع المصدر
مجموعة من دراسات الحالة التي تتناول برامج فعالة لتعليم القراءة والكتابة والحساب، إذ يعتمد كل برنامج على أداة رقمية واحدة أو أكثر مثل الإذاعة والتلفزيون والهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر.	الوصف
https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000229517	الرابط

Week 3: Selecting technologies: what to look for and how to choose	العنوان
برنامج تعليمي	نوع المصدر
يتناول الأسبوع الثالث من هذه الدورة التكنولوجيا والأدوات الخاصة بالتعلم عبر الإنترنت، بما في ذلك كيفية الربط بين نتائج وأنشطة وأدوات التعلم.	الوصف
https://www.open.edu/openlearn/ocw/mod/oucontent/view.php?id=77522&section=5	الرابط

Guide to Blended Learning	العنوان
مبادئ توجيهية	نوع المصدر
مقدمة حول استخدام التكنولوجيا واستراتيجيات التدريس في التعليم عن بعد، بالإضافة إلى الأنشطة التقليدية التي تجرى وجهاً لوجه داخل الفصل. تم تصميم هذه المبادئ التوجيهية لمساعدة المعلمين في تبني استراتيجيات التعلم المختلط من خلال منهج خطوة بخطوة يعتمد على منظورات بنائية وقائمة على التصاميم ويتناول القرارات التي تتخذ لتقديم تجارب تعلم واقعية في السياقات الخاصة بالمستخدمين.	الوصف
http://oasis.col.org/handle/11599/3095	الرابط

الاستبيانات والقوائم المرجعية الخاصة بجاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

Basic ICT Readiness Observation Checklist and Evaluation Report	العنوان
قائمة مرجعية	نوع المصدر
تم تصميم تقييم الجاهزية الأساسي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لقياس جاهزية المعلمين الأساسية لإجراء برنامج يضم دراسات يوجهها الميسرون وتقديمه عن بعد.	الوصف
https://bit.ly/3rLDFHq	الرابط

مصادر التعليم المفتوح والمستودعات

OAsis	العنوان
مستودع	نوع المصدر
"OAsis" هو المستودع المؤسسي على الإنترنت الخاص برابطة التعلم والذي يعرض مصادر وإصدارات تعليمية معتمدة من مؤسسة "كريبيتييف كومونز" بموجب ترخيص رقم BY-SA 4.0 ويمكن تنزيلها مجاناً لإعادة استخدامها وتعديلها مع نسبها إلى رابطة التعلم (يوجد استثناءات). ومن الممكن التصنيف حسب الفئة على المستودع. ينقل الرابط التالي إلى قائمة بالعناوين المتوفرة على سلسلة المعرفة.	الوصف
http://oasis.col.org/browse?value=Knowledge+Series&type=series	الرابط

Adult Education Open Community of Resources	العنوان
مستودع للمصادر التعليمية المفتوحة	نوع المصدر
تساعد هذه المجموعة التي تقدم من خلال مكتبة المصادر التعليمية المفتوحة المشتركة (OER Commons) المعلمين والمتعلمين الكبار في تنظيم المواد المخصصة لدعم التعليم الأساسي للكبار وتدريب وتعلم اللغة الإنجليزية للكبار كلغة ثانية. ويتم تشجيع معلمين الكبار على مشاركة مواد عالية الجودة وذات فائدة كبيرة للمتعلمين الكبار الذين لديهم مستوى منخفض من الإلمام بالقراءة والكتابة والذين يستعدون لاختبار تطوير التعليم العام (GED)، وتوفير فرص عمل جديدة، وزيادة المشاركة في تعليم أبنائهم، وتعلم اللغة الإنجليزية، واكتساب مهارات مهمة أخرى.	الوصف
https://bit.ly/3rM2K4Y	الرابط

Wikieducator – Adult Literacy	العنوان
صفحة ويب	نوع المصدر
هذه الصفحة هي مصدر دعم لمعلمين محو الأمية للكبار الذي يسعون إلى استخدام نهج راسخ للتدريس والتعلم لتعليم مهارات القراءة والكتابة والحساب التي من شأنها تعزيز قدرة المتعلمين وشعورهم بالثقة وتحفيزهم على تحقيق النجاح في التعلم والعمل والحياة.	الوصف
https://wikieducator.org/Adult_literacy	الرابط

"Ideas That Work" Website	العنوان
موقع إلكتروني	نوع المصدر
ينتج موقع "Ideas That Work" ويوزع مقاطع فيديو تدريبية عالية الجودة لخدمة المجتمعات وكبار السن، وقطاع الأعمال والصناعة. تتوفر مقاطع الفيديو للمشاهدة على الإنترنت وعلى أقراص دي في دي.	الوصف
https://www.ideasthatwork.com.au/	الرابط

Queensland Council for Adult Literacy	العنوان
موقع إلكتروني	نوع المصدر
مجلس كوينزل لاند لمحو أمية الكبار هو مؤسسة تطوعية غير ربحية تشجع محو الأمية وتسعى إلى توفير فرص لأفراد المجتمع الكبار والحفاظ عليها لتحسين مهارات القراءة والكتابة والحساب لديهم. ويدعم المجلس المعلمين والمدرسين والمتطوعين من خلال إقامة أحداث للتطوير المهني وتوفير مجموعة من المصادر المطبوعة وعلى الإنترنت.	الوصف
https://www.qcal.org.au/	الرابط

Guidelines on the development of open educational resources policies	العنوان
مبادئ توجيهية	نوع المصدر
مجموعة من المبادئ التوجيهية التي تقدم نهجاً منظماً لوضع وتنفيذ السياسات الخاصة بالمصادر التعليمية المفتوحة في سياقات مختلفة.	الوصف
https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000371129	الرابط

الرصد والتقييم

Evaluating Digital Distance Learning Programs and Activities	العنوان
تقرير	نوع المصدر
يقدم هذا التقرير تقييماً لأنشطة التعلم عن بعد، تحديداً في البلدان النامية، مع التركيز على التحول الرقمي، كما يتناول تقييمات التعلم الرقمي عن بعد، والتي يمكن أن تساعد في تقييم تجارب الدورات القائمة على الساعات المعتمدة، ويبرز أوجه القصور في البيانات وأهمية البنية التحتية للتقييم.	الوصف
https://bit.ly/3utn5hl	الرابط

Results-Based Monitoring and Evaluation at the Commonwealth of Learning	العنوان
دليل	نوع المصدر
يركز هذا الدليل على الإدارة القائمة على النتائج، وهو منهج لتخطيط البرامج وإدارتها يدمج الاستراتيجية والناس والمصادر والقياسات لتحسين صنع القرار والشفافية والمساءلة. يوجه هذا الدليل إلى الشركاء والعاملين الجدد برابطة التعلم.	الوصف
http://oasis.col.org/handle/11599/110	الرابط

Quality Assurance Toolkit: Distance Higher Education Institutions and Programmes	العنوان
مجموعة أدوات	نوع المصدر
أبرمت رابطة التعلم شراكة مع وزارة التعليم العالي في سريلانكا ومنظمة اليونسكو لإصدار مجموعة الأدوات هذه، التي تتميز بثلاث سمات كما يلي: أولاً أنها وثيقة عامة حول ضمان الجودة، مُتَّمة بمسرد للمصطلحات المستخدمة في مجال التعلم عن بعد، وثانياً تعرض مؤشرات أداء يمكن أن تستخدمها المؤسسات لتقييم اتجاهات الأداء الخاصة بها، وثالثاً تعرض دراسات حالة لأفضل الممارسات على مستوى الرابطة.	الوصف
http://oasis.col.org/handle/11599/105	الرابط

التعلم الشامل

The UDL Guidelines	العنوان
مبادئ توجيهية	نوع المصدر
تقدم هذه المبادئ التوجيهية مجموعة من الاقتراحات المحددة التي يمكن تطبيقها على أي نظام أو مجال لضمان وصول جميع المتعلمين والمشاركة في فرص تعلم مجدية ومصحوبة بالتحديات.	الوصف
https://udlguidelines.cast.org/	الرابط

The FLOE Inclusive Learning Design Handbook (ILDH)	العنوان
دليل	نوع المصدر
هذا الدليل هو مصدر تعليمي مفتوح مجاني لمساعدة المدرسين، ومعدّي المحتوى، ومطوري الويب، وغيرهم من الأطراف المعنية لإنشاء مصادر تعليمية تلبي احتياجات مجموعة كبيرة من المتعلمين.	الوصف
https://handbook.floeproject.org/	الرابط

Learning for All: guidelines on the inclusion of learners with disabilities in open and distance learning	العنوان
مبادئ توجيهية	نوع المصدر
تقدم هذه المبادئ التوجيهية لمحة عامة للحكومات، والمؤسسات، والمدرسين، ومصممي المواد التدريسية، والجهات المعنية بضمان الجودة والاعتراف بالمؤهلات، حول المعايير الرئيسية لتطوير المنصات والعمليات والدورات والاختبارات، إلخ الخاصة بالتعلم المفتوح والتعلم عن بعد مع مراعاة تلبية احتياجات جميع المستخدمين.	الوصف
https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000244355	الرابط

Designing inclusive digital solutions and developing digital skills: guidelines	العنوان
مبادئ توجيهية	نوع المصدر
توضح هذه المبادئ التوجيهية كيفية تقديم خدمات ملائمة تدعم تطوير المهارات والمعرفة الرقمية، وفهم أفضل وتصميم حلول للأشخاص الذين لديهم مستوى منخفض من الإلمام بالقراءة والكتابة من خلال الأخذ في الاعتبار باحتياجاتهم وطموحاتهم الفريدة من نوعها وإعداد محتوى أكثر إشراكاً لهم وواجهات سهلة الاستخدام.	الوصف
https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000265537	الرابط

التغلب على الفجوة بين الجنسين

Mobile phones & literacy: empowerment in women's hands; a cross-case analysis of nine experiences	العنوان
تقرير	نوع المصدر
يعرض هذا التقرير منهجاً لتمكين النساء والفتيات، يشمل توفير ظروف تساعدن في تحسين حياتهن. ويركز التقرير على كيفية مساهمة الهواتف المحمولة في تحسين إلمام النساء بالقراءة والكتابة، وبالتالي تمكينهن من التعبير عن آرائهن والمشاركة في الحصول على فرص عمل معقولة.	الوصف
https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000234325.locale=en	الرابط

I'd blush if I could: closing gender divides in digital skills through education	العنوان
تقرير	نوع المصدر
يسعى هذا الإصدار إلى عرض بعض أوجه التحيز الاجتماعي والثقافي الراسخة ويقترح كيفية العمل لسد الفجوة الرقمية بين الجنسين.	الوصف
https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000367416.locale=en	الرابط

"Room to Read" Website	العنوان
موقع إلكتروني	نوع المصدر
تعاون موقع "Room to Read" مع المجتمعات المحلية والمنظمات الشريكة والحكومات لتطوير مهارات القراءة والكتابة وعادة القراءة بين طلاب المدارس الابتدائية وتشجيع الفتيات على إتمام التعليم الثانوي من خلال تزويدهن بالمهارات الحياتية التي يحتاجنها للنجاح في الدراسة وما بعدها.	الوصف
https://www.roomtoread.org/literacy-girls-education/	الرابط

التغلب على الفجوة الرقمية

Closing the gap: opportunities for distance education to benefit adult learners in higher education	العنوان
تقرير	نوع المصدر
يضم هذا التقرير تحليلاً لثلاث دراسات لتحديد كيفية موازنة برامج التعليم عن بعد المقدمة من مؤسسات التعليم العالي في أوروبا بشكل أفضل لتلبية احتياجات المتعلمين الكبار. أي كيفية سد الفجوة.	الوصف
https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000243264	الرابط

Digital inclusion for low-skilled and low-literate people: a landscape review	العنوان
استعراض المشهد العام	نوع المصدر
يتناول هذا الاستعراض كيفية تصميم الحلول التكنولوجية خارج قطاع التعليم بحيث تكون أكثر شمولاً وأسهل في الوصول إليها واستخدامها للأشخاص الذين لديهم مستويات منخفضة من المهارات ومعرفة القراءة والكتابة؛ وما هي المهارات التي يحتاجها هؤلاء الأشخاص ليتمكنوا من استخدام الحلول الرقمية الشاملة بصورة فعالة؛ وما هي السمات الرئيسية للبيئة الشاملة المطلوبة لنجاح تنفيذ حلول أكثر شمولاً.	الوصف
https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000261791.locale=en	الرابط

Reading in the mobile era: a study of mobile reading in developing countries	العنوان
تقرير	نوع المصدر
يقدم هذا التقرير نظرات متعمقة حول كيفية استغلال تكنولوجيا الهاتف المحمول لتيسير القراءة في البلدان التي يوجد بها معدلات منخفضة من الإلمام بالقراءة والكتابة، وذلك من خلال تسليط الضوء على ممارسة القراءة على الهاتف المحمول اليوم والفئات المعنية.	الوصف
https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000227436.locale=en	الرابط

A Lifeline to learning: leveraging mobile technology to support education for refugees	العنوان
تقرير	نوع المصدر
تحليل لمشروعات وممارسات التعلم عبر الهاتف المحمول التي تركز على دعم اللاجئين وتحديات التعلم الخاصة التي يواجهونها. وتتناول النظرات المتعمقة المقدمة من تحليل المشروعات المشمولة في التقرير مجالات متنوعة منها مرحلة الطفولة المبكرة حتى التعليم العالي، والسياقات المنخفضة والمرتفعة الدخل، والتعلم الرسمي وغير النظامي وغير الرسمي، والبيئات الحضرية والريفية، وأوضاع اللاجئين قبل وأثناء وبعد فرارهم من أوطانهم.	الوصف
https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000261278.locale=en	الرابط

أنظمة التعلم عن بعد

Guidelines on Distance Education during COVID-19	العنوان
تقرير	نوع المصدر
تقدم هذه المبادئ التوجيهية المشورة الخاصة بالسياسات والنصائح العملية حول استخدام منهجيات التعليم عن بعد، والأدوات والتكنولوجيا المناسبة، وإعداد خارطة طريق لصناع القرار والممارسين ليتمكنوا من دمج الممارسات الجيدة في السياقات الخاصة بهم.	الوصف

http://oasis.col.org/handle/11599/3576	الرابط
Planning and Implementing Open and Distance Learning Systems: A Handbook for Decision Makers	العنوان
دليل	نوع المصدر
يستهدف هذا الدليل المنظمات أو المؤسسات التي تقدم التعلم المفتوح والتعلم عن بعد أو تتوسع فيه ويسعى إلى مساعدة صناعات القرار لاتخاذ قرارات سياسية استراتيجية بشأن تقديم التعلم المفتوح والتعلم عن بعد.	الوصف
http://oasis.col.org/handle/11599/85	الرابط
Planning and Management of Open and Distance Learning: Trainers' Kit 003	العنوان
مجموعة أدوات	نوع المصدر
مجموعة متنوعة من المصادر الغرض منها المساهمة في إعداد وإقامة ورشة عمل حول دعم المتعلمين في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد.	الوصف
http://oasis.col.org/handle/11599/488	الرابط
Tutoring in open and distance learning: a handbook for tutors	العنوان
دليل	نوع المصدر
يوضح هذا الدليل مبادئ وممارسة التدريس في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، بالإضافة إلى المواد التي يمكن استخدامها لتطبيق هذه المبادئ والممارسات.	الوصف
http://oasis.col.org/handle/11599/121	الرابط
Learner Support in Open and Distance Learning: Trainers' Kit 006	العنوان
مجموعة أدوات	نوع المصدر
توضح مجموعة الأدوات هذه مبادئ وممارسة دعم المتعلمين، والتعلم المفتوح والتعلم عن بعد، والأدوات التي يمكن استخدامها لتطبيق هذه المبادئ والممارسات.	الوصف
http://oasis.col.org/handle/11599/67	الرابط
Supporting Continued Access to Education During COVID-19 Emerging Promising Practice	العنوان
تقرير	نوع المصدر
يعرض هذا التقرير تفاصيل حول الممارسات التي تتيح تقديم التعليم في ضوء التغييرات التي طرأت على المجال بسبب جائحة كوفيد-19.	الوصف
https://www.unhcr.org/5ea7eb134.pdf	الرابط
The World Bank Education Global Practice Guidance Note: Remote Learning & COVID-19	العنوان
مبادئ توجيهية	نوع المصدر
تتناول هذه المذكرة الإرشادية المبادئ التي تساهم في تعظيم فاعلية البلدان في تصميم وتنفيذ التعلم عن بعد.	الوصف
https://documents1.worldbank.org/curated/en/531681585957264427/pdf/Guidance-Note-on-Remote-Learning-and-COVID-19.pdf	الرابط
	إعداد المواد
Use and Integration of Media in Open and Distance Learning: Trainers' Kit 004	العنوان
مجموعة أدوات	نوع المصدر
مجموعة أدوات للمدربين الذين يستخدمون ويدمجون الوسائط في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد.	الوصف
http://oasis.col.org/handle/11599/122	الرابط
Designing Materials for Open and Distance Learning: Trainers' Kit 002	العنوان
مجموعة أدوات	نوع المصدر
تقدم مجموعة الأدوات هذه المخصصة للمدربين مجموعة متنوعة من المصادر تساعد في إعداد وإقامة ورشة عمل حول استخدام الوسائط ودمجها في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد.	الوصف
http://oasis.col.org/handle/11599/46	الرابط

التقييم

Guidelines for Online Assessment for Educators	العنوان
مبادئ توجيهية	نوع المصدر
أداة عملية لتحليل أدوات التقييم عبر الإنترنت واختيارها.	الوصف
http://oasis.col.org/handle/11599/2446	الرابط
Training Needs Assessment - Working with Adult Learners	العنوان
موقع إلكتروني ومستندات	نوع المصدر
تضم هذه المصادر معلومات حول الاحتياجات الخاصة الشائعة بين المتعلمين الكبار وكيفية تلبيتها بأقصى فاعلية في سياق التدريب. وتقدم أيضاً معلومات حول أساليب التعلم الشخصي التي يمكن الاعتماد عليها لتصميم البرامج لأغراض التدريب.	الوصف
https://www.go2itech.org/HTML/TT06/toolkit/assessment/adults.html	الرابط
Teaching Learning and Assessment for Adults: Improving Foundation Skills	العنوان
كتاب	نوع المصدر
تتناول هذه الدراسة تحديداً برامج اللغات وتعليم القراءة والكتابة والحساب للكبار، مع التركيز على التقييم التكويني، والتقييم المتكرر لفهم المتعلمين والتقدم الذي يحرزونه لتحديد احتياجاتهم وتشكيل التدريس والتعلم. كما تغطي الدراسة عدداً من دراسات الحالة من بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وتعتبر المهارات اللغوية ومهارات الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب أساسية للمتعلمين عن الدراسة في سن مبكرة، والمتعلمين الكبار في السن الذين لم يستخدموا مهاراتهم لفترة طويلة، والمتعلمين من المهاجرين واللاجئين، والأشخاص ذوي الإعاقة.	الوصف
https://www.oecd.org/education/cei/teachinglearningandassessmentforadults/improvingfoundationskills.htm	الرابط
How can technology be used with assessment, evaluation, and curriculum redesign?	العنوان
موقع إلكتروني	نوع المصدر
توفر التكنولوجيا الحديثة للمعلمين مجموعة متنوعة من الأدوات الجديدة التي يمكن استخدامها في الفصل الدراسي. يمكن أن تساعد التكنولوجيا المدرسين في تتبع وتقييم أداء المتعلمين في الفصل الدراسي، وتيسير التواصل بين الطلبة والمدرسين، وإعداد سجلات رقمية للتطور الذي يحرزه المتعلمون.	الوصف
https://www.thirteen.org/edonline/concept2class/assessment/explor_sub4.html	الرابط
Formative Assessment in Distance Learning	العنوان
مقال	نوع المصدر
أفكار ومصادر لملاءمة وتنفيذ التقييم عن بعد.	الوصف
https://www.edutopia.org/article/formative-assessment-distance-learning	الرابط
Top Tech Tools for Formative Assessment	العنوان
موقع إلكتروني وتطبيقات وأدوات	نوع المصدر
يمكن أن يستخدم المدرسون التقييم التكويني للتحقق من فهم المتعلمين والحصول على بيانات قيمة حول تعلم الطلاب، واستخدام هذه البيانات لتعديل المواد التي يدرسونها وطريقة تدريسها. فعندما يدرك المدرسون المعلومات التي يلم بها (أو لا يلم بها) المتعلمون يمكنهم تعديل النهج الذي يتبعونه للوصول إلى مستوى المتعلمين. يحتوي هذا الموقع على مجموعة مختارة من تطبيقات التقييم التكويني التي يمكن استخدامها بواسطة المدرسين والمتعلمين على حد سواء.	الوصف
https://www.common sense.org/education/top-picks/top-tech-tools-for-formative-assessment	الرابط
What are the types of assessment?	العنوان
موقع إلكتروني	نوع المصدر
يكون لجميع منهجيات التقييم أغراض مختلفة أثناء التدريس وبعده، لذلك يوضح هذا الموقع كيف ومتى تستخدم هذه المنهجيات.	الوصف

https://www.onlineassessmenttool.com/knowledge-center/assessment-knowledge-center/what-are-the-types-of-assessment/item10637	الرابط
Five Formative Assessment Strategies to Improve Distance Learning Outcomes for Students with Disabilities	العنوان
بي دي إف	نوع المصدر
قد يشعر المتعلمون ذوي الإعاقة بالإحباط من التكنولوجيا والمتطلبات الخاصة بالتعلم عن بعد. وهنا يأتي التقييم التكويني لتحسين تجربتهم في التعلم عن بعد.	الوصف
https://nceo.umn.edu/docs/OnlinePubs/NCEOBrief20.pdf	الرابط

ضمان الجودة

Quality Assurance Toolkit for Open and Distance Non-formal Education	العنوان
مجموعة أدوات	نوع المصدر
تتناول مجموعة الأدوات هذه ضمان الجودة في التعليم غير النظامي مع التركيز على نتائج ومخرجات وأثار برامج التقييم. كما يستعرض نُهج ضمان الجودة اللازمة في مجال التعليم غير النظامي ويقدم إطار عمل لضمان الجودة يتسم بالصرامة والبساطة في الوقت نفسه.	الوصف
http://oasis.col.org/handle/11599/106	الرابط

Quality Assurance in Open and Distance Learning: Trainers' Kit 005	العنوان
مجموعة أدوات	نوع المصدر
تضم مجموعة الأدوات هذه مجموعة متنوعة من المصادر التي تساعد في إعداد وإقامة ورشة عمل حول ضمان الجودة في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد.	الوصف
http://oasis.col.org/handle/11599/104	الرابط

الأدوات التي تعتمد على أجهزة ذات تقنية بسيطة

Repurposing established radio and audio series to address the COVID-19 educational crises	العنوان
مقال	نوع المصدر
يعرض هذا المقال مصادر تعديل المحتوى المسموع للتدريس والتعلم عن بعد.	الوصف
https://bit.ly/3uv3v4l	الرابط

Repurposing established radio and audio series to address the COVID-19 educational crises	العنوان
مقال	نوع المصدر
استقصاء حول التعليم التفاعلي عبر الإذاعة، بالإضافة إلى تقديم روابط لمصادر إضافية.	الوصف
https://bit.ly/2PY5HSK	الرابط

Teaching English By Radio: Interactive Radio in Kenya	العنوان
تقرير	نوع المصدر
يقدم هذا التقرير وصفاً تفصيلياً لمشروع تم تنفيذه في كينيا يعتمد على التعليم التفاعلي عبر الإذاعة لتعليم تلاميذ المدارس الابتدائية، بالإضافة إلى معلومات حول الأبحاث الخاصة بالمشروع وتقييمه.	الوصف
https://bit.ly/3zRVJVo	الرابط

Rising on Air	العنوان
مجموعة أدوات على الإنترنت	نوع المصدر
برنامج مجاني قابل للتعديل مدته ٢٠ أسبوعاً يضم نصوصاً إذاعية جاهزة للبحث ومحتوى الرسائل النصية القصيرة، ويعتمد على المحتوى المنظم للمناهج، والذي يعاد تصميمه ليتم تقديمه من خلال التقنيات المتوفرة على نطاق واسع حول العالم. ويضم المحتوى فنون الإمام بالقراءة والكتابة/المهارات اللغوية والأرقام/الحساب لخمسة مستويات مختلفة بدءاً من رياض الأطفال ووصولاً إلى الصف الثاني عشر (-K-12).	الوصف
https://www.risingacademies.com/onair	الرابط

Webinar: Learning without Schools? Education, Relief, and Government Partnerships during COVID-19	العنوان
حلقة دراسية على الويب (مقطع فيديو)	نوع المصدر
عرض تقديمي حول الشراكة المبرمة بين نظامين مدرسين كبيرين في باكستان وغرب أفريقيا مع الحكومة والمنظمات غير الحكومية لتعليم الأطفال في المنازل بدون الاتصال بشبكة الإنترنت.	الوصف
https://www.youtube.com/watch?v=skZuZ8sSLjI	الرابط



المبادئ التوجيهية الخاصة بالتعلم المفتوح والتعلم عن بعد لمحو أمية الشباب والكبار

تعالج المبادئ التوجيهية الخاصة بالتعلم المفتوح والتعلم عن بعد الفجوة في تقديم برامج محو الأمية عن طريق عرض مبادئ وممارسات التعلم المفتوح والتعلم عن بعد لتوضيح كيفية تقديم التعلم والتعليم عن بعد.

ينقسم هذا المنشور إلى جزئين رئيسيين، إذ يقدم الجزء الأول منه التوجيه العملي في أربعة مجالات – هي التخطيط، والتطوير، والتنفيذ، والرصد والتقييم – في حين يتناول الجزء الثاني التقنيات المختلفة المستخدمة في برامج التعلم المفتوح والتعلم عن بعد والتي يمكنها دعم تعليم مهارات القراءة والكتابة للشباب والكبار.

ويستفيد واضعو السياسات ومقدمو خدمات محو الأمية والمعلمون من فهم وتطبيق مفهوم ومبادئ التعلم المفتوح والتعلم عن بعد في تصميم وتقديم برامج فعالة وشاملة ومستدامة لمحو الأمية وفرص تعلم – تعزيز مرونة برامج محو الأمية الخاصة بهم والتوسع في الوصول والمشاركة في العملية.



أهداف التنمية
المستدامة

